العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
(١٤٦)

تتمة المعالي في مناقب آل أبي طالب عليهم السلام

تأليف
السيد حسين ابن السيد أحمد البحراني
المعروف بالسيد حسون البراقي

تحقيق
ليث ستار جبار العمار

شعبة إحياء التراث
(٣٩)

قرة العين
فيمن عمر قبر أبي الحسنين عليهما السلام

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة إحياء التراث

قرة العين

فيمن عمّر قبر أبي الحسنين عليه السلام

المؤلف: السيد أحمد بن حسون البراقي

تحقيق: ليث ستّار جبّار العمّار

الناشر: العتبة العلوية المقدسة ـ قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ شعبة إحياء التراث

الإخراج الفني: فراس كاظم الفرطوسي

عدد النسخ: ١٠٠٠

تاريخ الطبع: ١٤٤٠هـ ـ ٢٠١٩م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٤٧)

لسنة ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليِّ عن شَبَه المخلوقين، الغالب لمقال الواصفين، الظاهر بعجائب تدبيره للناظرين، الباطن بجلال عزته عن فكر المتوهمين، العالم بلا اكتساب ولا ازدياد ولا علم مستفاد، وأشهد أن لا إله غيره وأنَّ محمداً عبده ورسوله، أرسله بأمره صادعاً، وبذكره ناطقاً، فأدى أميناً ومضى رَشيداً، والصلاة والسلام على الائمة الميامين من آل الرسول الذين يخبركم حِلمهم عن عِلمهم، وصَمتهم عن حكم منطقهم، لا يُخالفون الحق ولا يختلفون فيه، عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية، لا عقل سماع ورواية، فإنّ رواة العلم كثير ورعاته قليل.

لقد اهتمّت العتبة العلويَّة المقدَّسة بالحفاظ على التراث الإنسانيِّ المخطوط والمطبوع فجعلته من ضمن أولويّاتها، فتمَّ إنشاء شعبة إحياء التراث التابعة الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية لهذا الهدف، فهي شعبة تهتمُّ بتحقيق المخطوط، وكذلك العمل على تحصيل مصورات المخطوطات وفهرستها لإخراج ما يمكن تحقيقه منها وحسب الأهمية والأولوية، والاهتمام بكل ما يتعلق بالمخطوط من قريب أو بعيد، وكذلك تقوم بإحياء التراث المطبوع بما يحمل من أهميَّة فكريَّة وتراثيَّة ويُقدُّم بحلَّة جديدة بين يدي القارئ الكريم.

وقد نهضت الشعبة بهذا الحمل الثقيل لتتسابق مع الزمن وتُقدِّم ما يمكن تقديمة من التراثين المخطوط والمطبوع، ورفد المكتبات والقرَّاء بكل ما ينمِّي القابليات الفكرية والثقافية للمجتمع، ويحفظ التراث الإنسانيَّ من الضياع، وخاصَّة بعد ما عانته الأقلام الشيعية من التهميش والاضطهاد، فقامت ولسنوات عديدة بتحقيق وإعادة طباعة مجموعة كبيرة من المخطوط والمطبوع.

وفيما بين يدي القارئ الكريم أحد إنجازات شعبة إحياء التراث، والتي ندعو الله تعالى أن تكون فيها الفائدة المرجوّة وتحصيل الهدف الذي نسعى له.

ونحن من جوار أمير المؤمنين عليه السلام نسأل الله تعالى لهذه الشعبة ولكلِّ العاملين في خدمة العلم والعلماء دوام التسديد والتوفيق، وإلى مزيد من العطاء والتقدُّم.

الشيخ سعد حمود الخاقاني

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي بذكره تقر العين، وبتسبيحه تعمر قلوب المؤمنين، وبعبادته يحسبنا من المحسنين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين؛ محمد بن عبد الله و على آله الطيبين الطاهرين.

وبعد، إنَّ الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم الموسوم بـ «**قرَّة العين في مَن عمَّرَ قبر أبي الحسنين** عليه السلام» للمؤلف الكبير و المؤرخ الشهير السيد الحسين بن أحمد البُراقي النَّجفي هو من أحسن ما كتبه المؤلف رحمه الله بحثاً، وتنقيباً، وعرضاً، واستطلاعاً في هذا الخصوص، فقد نقَّب المؤلف في الحوادث، وأخرج لنا أهم الأحداث، وكانت عباراته عبر الزمان قوافلَ تجسد لنا تاريخاً حافلاً بأهم الوقائع التاريخية التي مرَّ بها المرقد المطهَّر لأمير المؤمنين وسيد الوصيين أبي الحسنين عليه السلام؛ ابتداءً من سبب إخفاء موضع قبره عليه السلام، والفترة التي عاشها المسلمون من جَور وظلم، ومخالفة الحُكّام لكلِّ الأحكام، والقتل، و الظلم، والتعذيب، والتّرهيب، في عترة و ذرية نبي الإسلام صلى الله عليه وآله، بحيث لم ينجُ منهم حتى نعوش الأئمة الطاهرين، ومواضع دفنهم و مراقدهم من محاولات النبش و التهديم و.. و.. وصولاً إلى أول من بنى المرقد الطاهر لأمير المؤمنين عليه السلام، وهو صفوان الجمال ـ على ما ذكره المصنف رحمه الله ـ ومروراً بمرحلة بنائه من قِبل هارون الرشيد العباسي، ومن ثمَّ مراحل توسِعة القبر وأفنيته إلى ما وصل إليه المرقد المطهَّر في عصر المؤلف رحمه الله.

وكان السيد البراقي علماً من أعلام عصره، و مؤرخاً كبيراً، و باحثاً أميناً، قد نَظَرَ في أسفار التاريخ، ودقّق في الحوادث، وحقّق في النصوص، وكان يقول الحقيقة التي ينتهي إليها، و لا يخشى في قول الحق لومة لائم، فأخرج لنا تاريخاً صحيحاً خالياً من الدسائس، و وضع بين يدي القارئ كنزاً من النفائس، فكتب في تاريخ النجف، و تاريخ الكوفة، وتاريخ أرض السواد، وغيرها، كتباً قيمّةً أغنت المكتبة الإسلامية و العربية تعريفاً بالتراث الإسلامي.

وليس ذلك منه بعجيب؛ لأنَّه ابن مدينة النجف، تلك المدينة التي كانت وما زالت حاضرة العلم وقبلة علماء، بل وعاصمة الدنيا في زمن أمير المؤمنين عليه السلام و في عصر الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف، فهي تحظى باهتمام كبير و تقديس من قبل المسلمين إذ تضمُّ في ثراها جسد أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام، وتحتضن بين ذراعيها الحوزة العلمية الشريفة، منهل العلماء، ومنار العظماء، وسبيل الراغبين إلى نيل مرضاة رب الأرض والسماء.

هذا، ومن عادة أهل الفن في هذا الباب أن يتحدّثوا في مقدّمات كتبهم التحقيقيّة عن المؤلِّف ـ الذي فاضت الكتب والأسفار بترجمته فهو يُعدّ من أعلام ومؤرخي العراق ـ وعن الكتاب ونُسَخِهِ؛ فلذا شرعت بوضع مقدمة في فصلين، تضمَّن الأوّل منها الحديث عن السيِّد البراقيِّ باختصار غير مخلٍّ وإطناب غير مملٍّ، واما الفصل الثاني فقد تحدّثتُ فيه عن الكتاب وموضوعه ونسخته، وسنبدأ الآن بتفصيل ما ذكرناه:

الفصل الأول

وقد تضمّن:

- نسبه .
- مولده .
- نشأته .
- زوجته وأولاده .
- مدحه والثناء عليه .
- أساتذته .
- تلاميذه .
- مؤلّفاته .
- رحلاته .
- وفاته.

نسبه :

هو السيِّد حسين (الشهير بالسيِّد حسون البراقيّ)[١] ابن السيِّد أحمد بن حسين بن إسماعيل بن زيني بن محمَّد بن عليّ بن يحيى بن أبي الغنائم بن محمَّد ابن أبي الفضائل بن أحمد بن عليٍّ بن أحمد بن المرجا بن أحمد بن محمَّد بن حسن عليّ بن حسن بن عبد الرحمان الشجريّ بن محمَّد بن القاسم بن الحسن ابن زيد بن الحسن السبط الزكيّ بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام[٢].

مولده :

و لد السيِّد البراقيّ في مدينة النجف الأشرف، وكانت ولادته في ١٣ ذي القعدة في سنة ١٢٦٦هـ ـ كما ذكره في سيرته التي كتبها بخطٍّ يده ـ حيث قال: «أمّا ولادتي فكانت في السنة السادسة والستِّين بعد الألف والمائتين من الهجرة على مهاجرها الصلاة والتحية»[٣].

نشاته :

نشأ السيِّد البراقيّ يتيماً بعد أن توفيِّ والده، وهو لم يبلغ الرابعة من عمره، وقد كفلته أمّه مع بنتين، وقامت بشؤونهم بما تتمكّن مع صعوبة الحياة وقساوتها، وكانت تحت رعاية وإشراف ابن عمِّه السيِّد عليٍّ، وكان سيِّداً فاضلاً[٤].

---

(١) قيل سمي بالبراقيّ نسبة إلى محلّة البراق ـ من محالِّ النجف الأربع القديمة ـ الواقعة على يسار الداخل إلى النجف من جهة الكوفة داخل السور القديم للمدينة، وقيل نسبة إلى جدّه محمّد البرّاق. ينظر: الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص ١٣- ١٤.

(٢) البراقيّ، سيرة البراقيّ: مخطوط بالرقم ٣٠١٧ لوحة ٢.

(٣) البراقيّ، سيرة البراقيّ: مخطوط بالرقم ٣٠١٧ لوحة ٢. الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص٢١.

(٤) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت : ص٢١.

قال السيِّد البراقيّ وهو يتحدَّث عن سيرته بقلمه: «ونشأتُ في حجر والدتي فربَّتني بما تمكَّنت فجزاها الله عنّي خير جزاء المحسنين، وكان لي ابن عمٍّ يقال له: (السيِّد عليٌّ)، وكان فاضلاً، وكانت له أخت وهما معاً في دارٍ واحد، وكان السيِّد المذكور إذا خرج من الدار لأجل دراسته وأبحاثه تولَّت أمري أخته بقراءتي للقرآن، فإذا جاء السيِّد عليّ بعد فراغه من الأبحاث تولَّى قراءتي حتَّى أنِّي ختمت القرآن، فإذا فرغت من القراءة أمرني بالكتابة، فكان هذا دأبي، ولم يدعني أن أخرج إلى باب الدار، فإذا اتفق أنّي خرجت ورآني فكان البلاء قد نزل ولم ينجني من يده أحد إلّا أن يعفو هو لنفسه»[١].

أسرته:

له زوجة واحدة واسمها (كساره)[٢]، وله من الأولاد خمسة، ومن البنات أربع، أمّا الأولاد الذكور فهم: أحمد، وهاشم، وعليٌّ، وسلمان، وحسن[٣].

وأمّا البنات العلويَّات فهنَّ: هاشميَّة ـ ولم تذهب معه عندما هاجر إلى الحيرة ـ وزهراء، وكلثومة، وحظيَّة[٤].

---

(١) البراقيّ، سيرةالبراقيّ: مخطوط بالرقم ٣٠١٧ لوحة ٣.

(٢) الحيدريّ، إيضاح الدلائل في معنى الشعوب والعمائر والقبائل: ص٣٤.

(٣) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص٩.

(٤) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص٦٣. الحيدريّ، إيضاح الدلائل في معنى الشعوب والعمائر والقبائل: ص٣٤.

في مدحه والثناء عليه:

قد أثنى، كلّ من تعرَّض لذكره ولترجمة حياته بل بالغ في الثناء عليه، ذاكرون جلالة قدره، وسموَّ منزلته العلميَّة، ورفعة شأنه، ومكانته العالية عند العلماء، وفي سوح العلم والمعرفة، وإليك أقوال من ذكره من العلماء:

أولاً: قال السيِّد محسن الأمين العامليّ (ت ١٣٧١هـ):

«رأيته بالنجف الأشرف، وكان له ولعٌ شديد بتدوين التاريخ والبحث والتنقيب عن الأخبار والآثار والحوادث؛ لكنَّه عاميُّ المعرفة، عاميُّ العبارة، كتبَّ عدّة كتب في ذلك، أفنى فيها عمره، لم يطبع منها غير (تاريخ الكوفة) بعد ما هُذِّب وأُضيف إليه ما يكمله[١]، وضاع باقيها وتفرَّق مع اشتماله على مادَّة غزيرة كان يمكن استخراجها بعد تهذيبها وتحريرها فينتفع بها الناس فإنَّه قلَّ من يتفرَّغ طول عمره لمثل ذلك. وكان اجتماعي به في الصحن الشريف أيّام إقامتي بالنجف لطلب العلم؛ جاء يسألني عن قصيدتي الرائيّة في جواب أبيات البغداديِّ[٢] في حقِّ المهديِّ صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف ليدوّن ذلك في تاريخه فأعطيته إيّاها ثمَّ أعادها إليّ، ولا شكّ أنَّه دوَّن باقي القصائد التي قيلت في هذا المعنى في ذلك العصر[٣]، وهو يدلُّ على مزيد اعتنائه بضبط الحوادث»[٤].

---

(١) الذي هذبه وأكمله هو المحقق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).

(٢) قد كتب الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحلّيّ دراسة عن القصيدة البغداديّة هذه، ومن أنشأها ومن ردّها في مقدّمة تحقيقه لكتاب (كشف الأستار) للشيخ النوري (ت١٣٢٠هـ).

(٣) وقد دوّن السيّد البراقيّ تلك القصائد في كتابه (السر المكنون في وقت الغائب المصون) والذي لا زال مخطوطاً ليوم الناس هذا، ونسخته في مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة.

(٤) الأمين، أعيان الشيعة: ٥/ ٤١٨ الرقم (٩٣٧).

ثانياً: قال آية الله الشيخ محمَّد حسين آل كاشف الغطاء(ت ١٣٧٣ هـ):

«السيِّد النحرير، والمطَّلع الخبير، والمؤرخ البصير، السيِّد حسون البراقيّ ـ سلّمه الله وأبقاه ـ وهو من المعاصرين، وله شوق ورغبة شديدة في هذا الفن، خصوصاً في أحوال العلماء وكراماتهم، ولا أظن أنَّ له نظيراً في العرب بهذا العلم، فوفقه الله لذلك وأدامه جامعاً شتات هاتيك المفاخر السوامك[١]»[٢].

ثالثاً: قال آية الله الشيخ محمَّد رضا المظفر قدس سره (ت ١٣٨٣هـ):

«ذلك المؤلِّف الشهير المشكور على تنبهاته لكثير من المواضيع التي لم يطرقها غيره من المؤلفين، وعنايته الخاصَّة بها، ولا تزال مؤلَّفاته المخطوطة بمكتبات النجف مصدراً نافعاً لتاريخ النجف وعلمائها، يُعتمد عليها»[٣].

رابعاً: قال الشيخ محمَّد رضا الشبيبيّ: (ت ١٣٨٥ هـ):

«من مؤرّخينا الذين خدموا تأريخ هذه البلاد وخططها إجمالاً بما أثبتوه من الأحداث التي أدركوها وأفاقوا عليها، وبما ضمُّوه إلى ذلك مما استخرجوه من بطون الدفاتر والآثار، أو ما نقّبوا عنه بين الجنادل والأحجار، وكان جلُّ همِّه مصروفاً إلى التأريخ فلذلك استقلَّ واختصَّ فيه ولم يشارك في شيء سواه من العلوم والفنون ... اللّهم إلّا في علمَي الأنساب والرجال لاتصالهما بذلك الفن

---

(١) السُمك: سمك البيت وغيره، وهو ما بين أعلاه إلى أسفله ما بلغ . ورجل مسموك : طويل. وكلّ شيء صعدت فيه فقد سمكت فيه. والنجوم السوامك: المرتفعة. حسن المصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن الكريم : ٥/٢١٣.

(٢) كاشف الغطاء، العبقات العنبرية : ص٤٦.

(٣) البراقيّ، تاريخ الكوفة : ص١٣.

فقد ضرب إليهما مؤرِّخنا بعرق عريق، وكان أيضاً على جانب لا يستهان به من قوة الحافظة وجودة الذكر وحضور البال، وكثرة التتبُّع والاستقراء إلى هذا ومثله من مزايا المؤرِّخين على الإجمال، كما يظهر ذلك مما تركه من الآثار الكثيرة تأليفاً وانتساخاً مع قلَّة ذات يده، وانصرافه إلى تدبير معاشه»[١].

خامساً: قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩ هـ):

«مؤرّخ العراق المعروف، باحث كبير، ومؤلِّف مكثر، شبَّ مجبولاً على طلب العلم والانخراط في زمرة أهل الفضل والبحث، وكان له ولعٌ شديدٌ بالتأريخ، فقد مال إلى ذلك منذ صباه، وأكثر من مجالسة العلماء والاتصال بالمعمَّرين والشيوخ من ذوي الخبرة والاطلاع، فاستفاد منهم وسمع كثيراً من الحوادث والوقائع، وكان شديد الذكاء، جيِّد الانتباه، متوقِّد الذهن، يتقدَّم إلى أهل المعرفة بأسئلةٍ تحببه إلى نفوسهم؛ قضى على ذلك فترة من عمره مواظباً على تدوين ما يقرع سمعه من الحوادث حتَّى اجتمع عنده من ذلك شيء كثير حفَّزه على التأليف فاهتم لذلك وعُني به، وعكف على الكتب التاريخيّة فأكثر من مطالعتها؛ واستخرج منها ما يخصُّ مواضيعه، وكان ضعيف الحال، يعجز عن شراء كلِّ ما يحتاجه، ولذلك اضطر إلى استنساخ بعض الكتب التي تهمُّه ويكثر احتياجه إليها كمصادرَ لتآليفه»[٢].

---

(١) الشبيبيّ، مجلة الاعتدال: العدد الثالث: السنة الأولى: ص ١٧١ـ ١٧٢ (مؤرّخنا البراقيّ).
(٢) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٤/ ٥٢٤ الرقم (٩٥١).

سادساً: قال آية الله السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ (ت ١٤١١هـ):

عند ذكر مشايخ والده السيِّد محمود الحسينيِّ المرعشيِّ النجفيِّ (ت١٣٣٨هـ)، **فقال:** «العلاَّمة النسَّابة أستاذه ـ محمود المرعشي ـ السيِّد حسين المشتهر بـ (حسون) الحسنيُّ البراقيُّ النجفيُّ .. وكان من نوادر الزمان وأعاجيبه في التتبع والإحاطة، له كتب منها: (**تاريخ الكوفة**)، و(**تاريخ مسجد الحنّانة**)، و(**تاريخ الغري الشريف**)، و(**تاريخ كربلاء المشرَّفة**)، و(**الحاشية على عمدة الطالب**)، وغيرها من نفائس الآثار، وله طرق أوردها في كتبه»[١].

سابعاً: قال الدكتور عماد عبد السلام رؤوف:

«لقد عُني البراقيُّ، بالمتابعة الميدانيّة لآثار المدن، والمواضع التي يختارها موضوعات لكتاباته، ومعنى ذلك أنَّهُ لم يكتف باختيار النصوص التاريخيَّة من بطون الكتب، وإنَّما مضى فتأمَّل معطيات تلك النصوص، وحدَّد ما تشير إليه من مواضع معروفة في زمانه، ثمَّ استدلَّ بما هو معروف أو شاخص لتحديد مواقع ما ضاع أثره واندرس، وتعيين المواضع البائدة، بحسب تسميات الأمكنة الحديثة، فأثبت بذلك بقدرته فيما يُعرف بعلم (الخطط)، وهو دراسة المدن القديمة عن طريق الاستدلال بمواضعها المعروفة على ما هو غير معروف منها، وتلك في تقديرنا مزيَّة مهمَّة تسجل له»[٢].

---

(١) المرعشيّ: شهاب الدين المرعشيّ، الإجازة الكبيرة: ص٤٦٠.

(٢) عماد عبد السلام رؤوف، مجلّة المؤرّخ العربيّ ـ إصدار اتحاد المؤرّخين ببغداد سنة ١٩٩٨م، العدد ٥٦، ص١٣ ـ ٢٢، موضوع (البراقيّ مؤرّخ الكوفة).

ثامناً: قال الشيخ محمَّد هادي الأميني رحمه الله :

«فقيه، أُصوليٌّ، متتبِّع مؤرِّخ، عظيم في علمه ونبوغه، خدم التاريخ ووضع لبعض البلدان خططاً، أثبت فيه من الأحداث التي أدركها و قرأها واستخرجها من أُمهات المصادر القيمة»[١].

أساتذته :

أولاً: الشيخ علي الطريحي النجفي[٢]

هو الشيخ علي بن الحسين الطريحي النجفي فقيهٌ، متبحرٌ، وعالمٌ، ورعٌ، وهو ممن تتلمذ على الشيخ محمد طه نجف، والشيخ آغا رضا الهمداني، والشيخ ميرزا حسين النوري، وغيرهم . توفِّي في سنة ١٣٣٣هـ، ودفن في إحدى حجرات الصحن الشريف من جهة الشرق، له آثار قيّمة منها : (**الدرُّ المنثور في عمل الساعات والأيام والشهور**)[٣].

ثانياً: الشيخ حسين الطريحي النجفي[٤]

هو الشيخ حسين بن علي بن محمد الطريحي النجفي فقيهٌ، فاضلٌ، وعالمٌ

---

(١) الأمينيّ، معجم رجال الفكر والأدب: ص٦٢ ـ ٦٣.

(٢) ينظر: البراقيّ، سيرة البراقيّ : مخطوط بالرقم ٣٠٧١ لوحه ٣. الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٦/١٤١١/ت: ١٩٢٩. السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء :١٤/٣١٦/ت: ٤٦٦٩. الغريفيّ، حياة قلم لم يمت : ٢٢.

(٣) الطهرانيّ، الذريعة: ٨/ ٧٦ /ت: ٢٦٨.

(٤) ينظر: البراقيّ، سيرة البراقيّ: مخطوط بالرقم ٣٠٧١ لوحه ٣. الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ١٤/ ٦٠٠ /ت: ١٠٣١. الغريفيّ، حياة قلم لم يمت : ٢٢.

جليلٌ، من تلاميذ الشيخ محمد كاظم الخراساني صاحب (**الكفاية**)، والشيخ محمد حسين الكاظمي صاحب (الهداية)، توفّي في النجف سنة ١٣١٠هـ.

ثالثاً: الشيخ راضي الطريحي[١]

هو الشيخ راضي بن علي بن محمد الطريحي النجفي فاضلٌ، جليلٌ، ورعٌ، صالحٌ، وهو والد العالم الفاضل الشيخ كاتب الطريحي نزيل شريعة الكوفة، اشتغل بالعلوم الدينية فترة من الزمن، ومن خواصّ أصحاب الشيخ محمد طه نجف، توفّي في سنة ١٣٤٠هـ ودفن في الصحن الشريف.

رابعاً: السيد راضي البغدادي[٢]

هو السيد راضي بن حسين بن أحمد الحسني الحسيني البغدادي، الشهير بـ(العطّار)، عالمٌ، مصنّفٌ، من أجلاء وقته المتبحرين، وفضلاء عصره الأعلام، وهو جدّ السادة الأشراف (آل السيد راضي)، وذكر الشيخ الطهرانيّ أنه رأى بخطه نسخةً من كتاب (**بغية الطالب**) عند عزّ الدين ابن الشيخ محمد جواد الجزائري، تُوفّي سنة ١٢٨٣هـ.

خامساً: الشيخ عمران دعيبل النجفي[٣]

هو الشيخ عمران بن أحمد آل دعيبل الخفاجي النجفي، وُلِد في النجف

---

(١) ينظر: البراقيّ، سيرة البراقيّ : مخطوط بالرقم ٣٠٧١ لوحه٣ الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ١٤/ ٧١٩ /ت: ١١٦٨. الغريفيّ، حياة قلم لم يمت : ٢٢.

(٢) ينظر: البراقيّ، سيرة البراقيّ : مخطوط بالرقم ٣٠٧١ لوحه ٣. الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة : ١١/ ٥٢٥/ت: ٩٥٤. الغريفيّ، حياة قلم لم يمت : ٢٢.

(٣) ينظر: البراقيّ، سيرة البراقيّ : مخطوط بالرقم ٣٠٧١ لوحه ٣. الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة : ١٦/ ١٦٣٣/ت: ٢١٨٤. الغريفيّ، حياة قلم لم يمت : ٢٢.

سنة ١٢٤٧هـ، وتوفِّي في الكوفة يوم الثلاثاء ١٠/ربيع الأول/ ١٣٢٨هـ، فحُمِل إلى النجف، ودُفِن فيها، له آثار كثيرة، منها: كتاب في الكلام والأصول الخمسة، مبسوطٌ فرغ منه في سنة ١٣٠١هـ.

سادساً: الشيخ محمد باقر القاموسي البغدادي[١]

كان من أجلاء تلاميذ الشيخ محمد طه نجف، وكان كثير التوقف في سامراء للاستفادة من أبحاث أعلامها، ولا سيَّما سيدنا المجدد الشيرازي، توفِّي في شهر ذي القعدة ١٣٥٢هـ، ودفن بمقبرة السيد محمد سعيد الحبوبي مقابل ميزاب الذهب.

سابعاً: الشيخ محمَّد الفاضل الشرابياني[٢]

هو الشيخ ملَّا محمَّد بن ملَّا فضل عليّ المشهور بـ(الفاضل الشرابياني النجفي)؛ ولد في شرابيان من قرى أذربيجان بإيران سنة ١٢٤٨هـ، ونشأ بها وتعلَّم، وتوجَّه إلى تبريز، ودرس على علمائها، وارتحل إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته، فتوطَّنها، وتوفِّي في الجمعة ١٨ رمضان ١٣٢٣هـ، له مؤلفات، منها: كتاب الصلاة، وكتاب المتاجر، وحاشية على المكاسب لأستاذه الأنصاري.

---

(١) ينظر: البراقيّ، سيرة البراقيّ: مخطوط بالرقم ٣٠٧١ لوحه ٣. الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ١٨٩/ت: ٤٢٠. الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ٢٢.

(٢) ينظر: البراقيّ، سيرة البراقيّ: مخطوط بالرقم ٣٠٧١ لوحه ٣.الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٧/ ٢٦٩/ت: ٣٦٩. السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ٥٥٩/ ت: ٤٧٦١. الأمين، أعيان الشيعة: ١٠/ ٣٦. الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ٢٢.

ثامناً: الشيخ محمد حسن المامقاني[١]

الشيخ حسن (محمد حسن) بن عبد الله بن محمد باقر المامقاني النجفي، ولد في مامقان في ٢٢ شعبان ١٢٣٨هـ، هاجر إلى النجف ونزل في مدرسة الصحن الغروي، تخرَّج على الشيخ المرتضى الأنصاري، والسيد حسين الكوهكمري في الأصول، والشيخ راضي النجفي والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء في الفقه، والمولى علي الخليلي في الرجال، وكتب كراريس من تقريراته الرجالية، وتوفِّي يوم السبت في ١٨ المحرم ١٣٢٣هـ في النجف ودفن في مقبرته المعروفة بمحلَّة العمارة، وله من التصانيف: (**ذرائع الأحلام في شرح شرائع الإسلام**).

تاسعاً: الشيخ محمد طه نجف[٢]

هو الشيخ محمد طه بن مهدي بن محمد رضا ابن الشيخ محمد ابن الحاج نجف الحكم آبادي التبريزي النجفي، كان فقيهاً، أصوليّاً، رجاليّاً، محقّقاً، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٤١هـ، درس على مرتضى بن محمد أمين الأنصاري، والسيد حسين بن محمد الكوهكمري، وغيرهما، توفِّي رحمه الله يوم الأحد ١٣ من شهر شوال سنة ١٣٢٣هـ، وله آثار علمية مهمَّة منها: (**اتقان المقال في علم الرجال**) سماه أولاً (**إحياء الموات في أسماء الرواة**) ثمَّ عدل عنه، فرغ منه في سنة ١٢٧٧هـ.

---

(١) ينظر: البراقيّ، سيرة البراقيّ: مخطوط بالرقم ٣٠٧١ لوحه ٣. الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٣/٤٠٩/ت: ٨١٩. الأمين، أعيان الشيعة: ٥/١٥٠/ت: ٣٥٢. الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ٢٣.

(٢) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٥/٦٩١/ت: ١٤٥٣. السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/٧٤٤/ ت: ٤٨٧١. المرعشي، موسوعة العلاّمة المرعشيّ: ١/١١٩.

تلامذته :

أولا: السيِّد رضا البحرانيُّ الصائغ[١]

هو السيد رضا بن علي بن محمد بن علي، وجدّه الاخير هو السيِّد أحمد الشهير بـ(الحمزة الشرقيّ) وهو فاضل، وكان له خبرة في النسب، ولد في يوم الغدير سنة ١٢٩٦هـ، وتوفّي يوم المبعث سنة ١٣٣٩هـ، ودُفن في الصحن الشريف قرب باب القبلة، له في علم الانساب مشجَّرات كبيرة، ومؤلفات كثيرة منها: (**النساب المشجَّرة**)[٢].

ثانياً: السيِّد محمود المرعشيّ التبريزي[٣]

هو السيِّد محمود بن عليّ بن محمَّد، يرجع نسبه إلى السيِّد علاء الدين حسين المعروف بـ(سلطان العلماء) وهو عالم، فاضل، متتبّع، ماهر، ولد ١٢ من محرَّم سنة ١٢٧٩هـ، قرأ على جمع كثير من العلماء أنواع العلوم، توفّي بالنجف صبيحة الخميس ١٣ صفر سنة ١٣٣٨هـ، وله تصانيف، منها: رسالة هادم اللذّات[٤]، وكتاب في النسب[٥].

---

(١) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٤/ ٧٦١/ ت: ١٢٤١. الأمين، أعيان الشيعة: ٧/ ١٤. المرعشي، موسوعة العلامة المرعشي: ١/ ١١٩.

(٢) ينظر: الطهرانيّ، الذريعة: ٢/ ٣٨٧.

(٣) ينظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ١٧/ ٣١٩ /ت: ٤٤١. الأمين، أعيان الشيعة: ١٠/ ١٠٧. المرعشي، موسوعة العلامة المرعشي: ١/ ١١٩. الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص٢٥.

(٤) ينظر: الطهرانيّ، الذريعة: ٢٥/ ١٢٩/ ت: ٤.

(٥) الطهرانيّ، الذريعة: ٢٤/ ١٣٤.

ثالثاً: السيّد عيسى ابن السيّد حمد كمال الدين[١]

هو السيِّد حمد بن فاضل بن حمد بن محمد حسين الحسينيِّ الحليِّ، عالمٌ، فاضلٌ ،ورعٌ ،صالحٌ ، ولد في قرية السادة جنوب الحلَّة سنة ١٢٨٦ هـ، فأحسن أبوه ـ وكان من العلماء ـ توجيهه ودرَّسه قسماً من المقدِّمات، ثم بعثه إلى النجف لإكمال دراسته، فأتمها على عمِّه العلامة السيد عيسى كمال الدين، توفي سنة ١٣٧٢هـ في الكاظمية ودفن في النجف، وكان له ولع بعلم الأنساب، وعلم الفرائض، وعلم العقائد، و ألَّف في الأخير مؤلفات عدّة منها: (**محجة الاعتقاد**) طبع في النجف.

رابعاً: السيِّد محمَّد مهدي الغريفي البحراني[٢]

هو السيِّد محمَّد مهدي بن عليّ بن محمَّد الغريفي البحراني النجفي، عالمٌ، فاضلٌ، أديبٌ، كاملٌ، ولد بالنجف في شهر رجب سنة ١٢٩٩هـ، توفّي في سابع ذي الحجّة سنة ١٣٣٤هـ، وكتب بخطّه فهرس تصانيفه، منها: (**الكلمة الباقية في العترة الطاهرة**)[٣]، و(**الدرَّة النجفيَّة في ردِّ الصوفيَّة والكشفيَّة**)[٤].

---

(١) ينظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ١٦/ ١٦٣٩ /ت: ٢١٩٥. الأمين، أعيان الشيعة: ٨ / ٣٨٣. الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص ٢٥.

(٢) ينظر: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ١٧/٤٦٣/ت: ٦٤٢. كحالة، معجم المؤلفين: ١٣/ ٣٠. المرعشي، موسوعة العلّامة المرعشي: ١/ ١١٩.

(٣) الطهرانيّ، الذريعة: ١٨/ ١٢٢ الرقم ٩٩٨.

(٤) نفس المصدر: ٨/ ١١٤ الرقم ٤١٦.

مؤلفاته:

لقد تحدَّث جملة من المترجمين عن مؤلَّفاته وذكروها مبثوثة ومجموعة في مقالات وكتب، وكان جلُّ اعتمادهم على ما كتبه الشيخ الطهرانيُّ في كتابه (**الذريعة إلى تصانيف الشيعة**)، وأشهر ما كتب عنه في هذا المضمار كتاب العلَّامة السيِّد محمود الغريفيّ المقدّس المعنون بـ(**حياة قلم لم يمت**)، و مجمل ما ذكروه باختصار، وقد رتَّبتها بحسب الألف باء:

١. إرشاد الأمّة في جواز نقل الأموات إلى مشاهد الأَئمّة[١].

٢. أنساب آل أبي طالب[٢].

٣. إيضاح الدلائل في معنى الشعوب والعمائر والقبائل، (مطبوع)[٣].

٤. بحر الأنساب[٤].

٥. البقعة البهيَّة في ما وردة في مبدأ الكوفة الزكيَّة، وهو تاريخ مختصر للكوفة[٥].

٦. بقيَّة السيرة في تحديد الحيرة، فيه فصول من تاريخ الحيرة وآثارها القديمة[٦].

٧. بهجة المؤمنين في أحوال الأوّلين والآخرين، وهو تاريخ عام انتهى به إلى أيّامه، ويقع في أربعة مجلّدات فخام[٧].

---

(١) الطهرانيّ، الذريعة: ٥٦/١١.

(٢) نفس المصدر: ١٢/١٠.

(٣) الغريفيّ: حياة قلم لم يمت: ص٨٥.

(٤) الغريفيّ، معجم مصطلحات النسابين: ص٢١.

(٥) الطهرانيّ، الذريعة: ٣/ ١٣٨.

(٦) نفس المصدر: ٨٧/٣.

(٧) نفس المصدر: ٣/ ١٦٤.

٨. التاريخ المجدول من الهجرة إلى عام تأليفه سنة بعد سنة، في جداول لطيفة، يقع في مجلّدات[١].

٩. ترجمة المجلَّد الأوَّل من كتاب (**المنتظم الناصري**) الذي ينتهي إلى سنة ٦٥٦هـ.

١٠. ترجمة تاريخ قم، ألَّف الأصل أحد معاصري الصاحب بن عبَّاد سنة ٣٧٨هـ، (مطبوع)[٢].

١١. تعاليق على كتاب بحر الأنساب[٣].

١٢. تغيير الأحكام فيمن عبد الأصنام[٤].

١٣. تنبيه الغافلين و إيقاظ النائمين من عقاب يوم الدين[٥].

١٤. جلاء العين في الأوقات المخصوصة في زيارة الحسين عليه السلام، (مطبوع)[٦].

١٥. الجواهر الزاهرة في فضل كربلاء ومن حلَّ فيها من الذرية الطاهرة[٧].

١٦. الحسرة الدائمة للزفرات في عدد الهواشم الذين أصيبوا في الغاضريات، (قيد الطبع)[٨].

---

(١) الطهرانيّ، الذريعة: ٣/ ٢٨٥.

(٢) نفس المصدر: ٣/ ٢٧٧.

(٣) نفس المصدر: ٣/ ٣٠.

(٤) نفس المصدر: ١٥/ ٢٩٦.

(٥) البراقيّ، سيرةالبراقيّ: مخطوط بالرقم ٣٠٧١ لوحه ٤.

(٦) الطهرانيّ، الذريعة: ٥/ ١٦٤.

(٧) نفس المصدر: ٥/ ٢٣٩.

(٨) نفس المصدر: ٧/ ١٤.

١٧. الحقُّ المبين في الفرق بين الشيعة والموالين لعليٍّ عليه السلام وأولاده الطاهرين[١].

١٨. حواشٍ على كتاب المجديّ[٢].

١٩. الدرة البهيَّة والروضة المضيَّة في تاريخ الروضة الحسينيَّة المسماة بكربلاء والغاضريَّة و نينوى وعمورية والحراء الجليَّة، (مطبوع)[٣].

٢٠. الدرة المضية في ذكر الحنَّانة والثويَّة[٤].

٢١. درر الصدف في حكايات السلف[٥].

٢٢. رجال السيِّد حسين البراقيّ[٦].

٢٣. رسالة حول قرَّاء التعازي[٧].

٢٤. رسالة في أحوال الميرزا الشيخ حسين الخليليّ[٨].

٢٥. رسالة في أحوال بعض العلماء[٩].

٢٦. رسالة في أدعية وأعمال شهر رمضان[١٠].

---

(١) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص١٠٣.

(٢) نفس المصدر: ص١٠٤.

(٣) الطهرانيّ، الذريعة: ٨/٩١.

(٤) نفس المصدر ٧/٩٣.

(٥) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص١١٠.

(٦) الطهرانيّ، الذريعة: ١٠ / ١١٢.

(٧) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص١١٢.

(٨) نسخة بخطّ السيّد البراقيّ في مكتبة الحكيم العامّة في النجف الأشرف، بالرقم: (٢٦٩٤).

(٩) نفس المصدر، بالرقم: (٢٦٤٢/ ٤).

(١٠) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص١١٤.

٢٧.رسالة في استحباب زيارة قبور الأنبياء وأبناء الأَئِمَّة والعلماء وتعيين جملة من قبورهم[١].

٢٨.رسالة في الأَنساب[٢].

٢٩.رسالة في البلدان وأَحوالها ومن دفن فيها[٣].

٣٠.رسالة في السهو والنسيان وهل ثبت للنبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

٣١.رسالة في ألقاب بعض الطالبيّين وأَنسابهم ومنازلهم وقبورهم[٥].

٣٢.رسالة في أَوائِل الكتابة والخطِّ عند الأقوام وأَنواعه وأَشكاله[٦].

٣٣.رسالة في ترجمة السيِّدة زينب عليها السلام[٧].

٣٤.رسالة في ترجمة الشيخ المفيد أبي عبد الله محمَّد بن محمَّد النعمان البغداديِّ[٨].

٣٥.رسالة في ترجمة القاضي التستريِّ وبعض العلماء[٩].

٣٦.رسالة في عقاب من آذى السادة من ذرية عليٍّ وفاطمة عليها السلام[١٠].

---

(١) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص١١٥.

(٢) نفس المصدر: ص١١٧.

(٣) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص١١٨.

(٤) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة ١٣/٥٢٦.

(٥) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص١٢٠.

(٦) نسخة بخطّ السيّدالبراقيّ في مكتبة الحكيم العامّة في النجف الأشرف، بالرقم: (٥/٢٦٤٢).

(٧) نسخة بخطّ السيّدالبراقيّ في مكتبة الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء العامّة بالرقم: (٨٢٨).

(٨) الطهرانيّ، الذريعة: ٤/١٦٦.

(٩) نسخة بخطّ السيّدالبراقيّ في مكتبة الحكيم العامّة في النجف الأشرف، بالرقم: (٤/٢٦٤٢).

(١٠) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص ١٢٤.

٣٧.رسالة في قبور أَولاد الأئمّة عليهم السلام في مصر[١].

٣٨.رسالة في قبور أَولاد الأَئمَّة[٢].

٣٩.رسالة في وفيات بني هاشم، وعدد أَزواجهم وأَبنائهم وبناتهم[٣].

٤٠.رسالة كبرى في تاريخ النجف، وهي غير كتاب اليتيمة الغرويَّة[٤].

٤١.رسالة مختصرة في أَعمار الأئمَّة عليهم السلام، وبني أميَّة وبني العبَّاس[٥].

٤٢.رسالة مختصرة في البلدان، وعادات أَهاليها، وما جرى فيها من الأَحداث[٦].

٤٣.رسالة مختصرة في الخمس، وبعض الأَحاديث، والإِرشاد[٧].

٤٤.رسالة مختصرة في القبائل وتفرُّقهم[٨].

٤٥.رسالة مختصرة في سيرة السيِّد البراقيّ[٩].

٤٦.السرّ المكنون في وقت الغائب المصون، يردُّ فيه على من عيَّن زمان الإمام المهديّ عليه السلام[١٠].

---

(١) نسخة بخطّ السيّدالبراقيّ في مكتبة الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء العامّة بالرقم: (٨٣٤).

(٢) نسخة بخطّ السيّدالبراقيّ في مكتبة الحكيم العامّة في النجف الأشرف، بالرقم: (٣/٢٦٤٢).

(٣) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص١٢٨.

(٤) الكوفيّ، نزهة الغري في تاريخ النجف: ص ٥٩.

(٥) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص ١٣٠.

(٦) نفس المصدر: ص١٣١.

(٧) نفس المصدر: ص١٣١.

(٨) نفس المصدر: ص١٣٢.

(٩) نفس المصدر: ص١٣٣.

(١٠) الأمين، أعيان الشيعة: ٤٩/٩. الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ٥٢٦/١٤.

٤٧.السهم الصائب في كبد الثالب لأَبي طالب[١].

٤٨.السيرة البراقيَّة في الردِّ على صاحب التحفة العنبريَّة[٢].

٤٩.الشجرة في الأنساب[٣].

٥٠.طبقات الأَنبياء والرسل والأئمّة وتواريخهم[٤].

٥١.العروة الوثقى في أصحاب أهل الكسا[٥].

٥٢.عقد اللؤلؤ والعقيان في تحديد أرض كوفان[٦].

٥٣.فوائد مفيدة من كتب عديدة[٧].

٥٤.قرَّة العين في من عمَّر قبر أبي الحسنين[٨]، الكتاب الذي بين يديك.

٥٥.قلائد الدرر والمرجان في ما جرى في السنين من طوارق الحدثان[٩].

٥٦.كتاب في التاريخ إلى سنة ١٣١٨هـ[١٠].

٥٧.كتاب في أيَّام السنة[١١].

---

(١) نسخة بخطّ السيّدالبراقيّ في مكتبة الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء العامّة بالرقم: (٨٣٤).

(٢) الأمين، أعيان الشيعة: ٤٩/٩. الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ٥٢٦/١٤.

(٣) الطهرانيّ، الذريعة: ٢٧/١٣.

(٤) نسخة بخطّ السيّدالبراقيّ في مكتبة الحكيم العامّة في النجف الأشرف، بالرقم: (٣/٢٧٢٣).

(٥) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص ١٤٦.

(٦) الطهرانيّ، الذريعة ٢٨٢/٣.

(٧) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص ١٥٤.

(٨) الطهرانيّ، الذريعة ٧٤/١٧.

(٩) الأمين، أعيان الشيعة ٤٩/٩.

(١٠) الطهرانيّ، الذريعة: ١٥١/٣.

(١١) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص١٦٢.

٥٨.كتاب في مسجد الكوفة والسهلة[١].

٥٩.كتاب في قريش وأحوالهم[٢].

٦٠.كشف الأسرار في أولاد خديجة من النبيِّ المختار[٣].

٦١.كشف النقاب في فضل السادة الأنجاب، في النَّسَب[٤].

٦٢.الكشكول[٥].

٦٣.لهب النيران في أحوال أبي سفيان[٦].

٦٤.اللؤلؤ والمرجان[٧].

٦٥.مجموعة أخبار وتواريخ[٨].

٦٦.مجموعة الحكايات[٩].

٦٧.مختصر أحوال أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام وما جرى من حين ولادته إلى وقت وفاته[١٠].

٦٨. مختصر أحوال فاطمة عليها السلام وما جرى عليها من حين ولادتها الى وقت وفاتها[١١].

---

(١) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص١٦٢.

(٢) الأمين، أعيان الشيعة: ٤٩/٩.الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ٥٢٦/١٤.

(٣) نسخة بخطّ السيّدالبراقيّ في مكتبة الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء العامّة بالرقم: (٧٣٥).

(٤) الأمين، أعيان الشيعة: ٤٩/٩.الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ٥٢٦/١٤.

(٥) نسخة بخطّ السيّدالبراقيّ في مكتبة الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء العامّة بالرقم: (١٦٣).

(٦) الطهرانيّ، الذريعة: ٣٨٩/١٨.

(٧) نفس المصدر: ٧٨/٣.

(٨) نسخة بخطّ السيّدالبراقيّ في مكتبة الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء العامّة بالرقم: (٨٤٧).

(٩) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص١٧٦.

(١٠) عماد عبد السلام رؤوف، كتابة التاريخ في النجف في العصر العثمانيّ: ص ٩٤.

(١١) نفس المصدر.

٦٩.مختصر الحدائق الورديَّة في مناقب الأئمَّة الزيديَّة[١].

٧٠.مختصر في قصص الأنبياء[٢].

٧١.مختصر مقاتل الطالبيِّين[٣].

٧٢.مسائل البراقيِّ إلى الشيخ محمَّد طه نجف[٤].

٧٣.معدن الأنوار في نسب النبيِّ وآله الأطهار[٥].

٧٤.منبع الشرف في مشاهير علماء النجف[٦].

٧٥.النخبة الجليّة في أحوال الوهَّابيَّة[٧].

٧٦.النوروز وفضله وما فيه[٨].

٧٧.الهاوية في تاريخ يزيد بن معاوية[٩].

٧٨.هتك الحجاب، رسالة في زواج السيِّد ة أمِّ كلثوم[١٠].

٧٩.اليتيمة الغرويَّة والتحفة النجفيَّة.

---

(١) نسخة بخطّ السيّدالبراقيّ في مكتبة الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء العامّة بالرقم: (٧٦١).

(٢) عماد عبد السلام رؤوف، كتابة التاريخ في النجف في العصر العثمانيّ: ص٩٥.

(٣) نسخة بخطّ المؤلّف في مكتبة الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء العامّة بالرقم: (٧٦٢).

(٤) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص١٨١.

(٥) الطهرانيّ، الذريعة ٢١/٢٢٠.

(٦) الأمين، أعيان الشيعة: ٤٩/٩.الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ٥٢٦/١٤.

(٧) نفس المصدر.

(٨) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص١٨١.

(٩) الأمين، أعيان الشيعة: ٤٩/٩. الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ٥٢٦/١٤.

(١٠) نسخة بخطّ السيّدالبراقيّ في مكتبة الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء العامّة بالرقم: (٨٢٨).

رحلاته:

إنَّ الظروف المعيشية الصعبة التي كان يعيشها السيِّد البراقي إضافة إلى رغبته الشديدة وحب الاطلاع على المدن والمناطق وخصوصاً المناطق التي لها عمق تأريخيٌّ، جعلته يتنّقل بين المدن[١].

ولأنَّ السيِّد البراقيَّ كان كثير الاحاطة والتتبع لآثار العلماء والعلويِّين وقبائل العرب، ولشدَّة ولعه بذلك لم يكتف بالمسموعات والمودعات في الكتب حتّى جال وساح وتجوَّل في بلاد العرب والعجم سيّما بلاد الفرات وضبط أسماء قبور العلويّين المخفيَّة في نواحي الحلَّة ومشاهد لبعض الآثار القديمة[٢].

تحدّث البراقيُّ في سيرته عن هجرته إلى الجعارة[٣] فقال: «وآخر أمري صرت اعرابياً مهاجراً عن النجف، وساكن في قرية من قرى الجعارة»[٤].

وفاته :

اختلف المؤرخون في تاريخ وفاة السيِّد البراقيِّ رحمه الله إلى قولين:

القول الأوّل: لبث البراقيُّ في قريته ـ اللهيبات ـ منصرفاً الى التأليف والبحث حتَّى وافاه الأجل المحتوم في العاشر من شعبان سنة ١٣٣٢هـ، فنُقل إلى النجف

---

(١) الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة : ١٤/٥٢٥.

(٢) المرعشي، موسوعة العلامة المرعشي: ١/١١٨.

(٣) الجعارة : وهي الجرعة بالتحريك وقيّده الصدفي بسكون الراء وهو موضع قرب الكوفة المكان الذي فيه سهولة ورمل والجرعة بين النجف والحيرة ، وقيل : الجرعة بين الحيرة والكوفة . ينظر : الحمويّ، معجم البلدان : ٢/١٢٧.

(٤) البراقيّ، سيرة البراقيّ : مخطوط بالرقم ٣٠١٧ لوحة ٧.

الأشرف، ودُفن في سرداب البيت الذي ولد فيه بجانب قبر زوجته، الواقع في محلّة البراق، ولا زال القبر ظاهراً للعيان، وشاهدهُ خالٍ من تاريخ وفاته، رحمه الله برحمته الواسعة[١].

القول الثاني: أنَّه توفِّي سنة ١٣٣٣هـ، وهذا ما أثبته السيِّد محمود الغريفيَّ المقدّس، حيث قال ما نصُّه: «وجدت في بعض مصنَّفاته تعليقةً بغير خطّه المعروف جاء فيها ما نصُّه: (بسم الله الرحمن الرحيم، سنة ١٣٣٣هـ في ١١رجب توفي السيِّد حسون البراقيُّ، ونُقل جثمانه رحمه الله بوصيَّة منه إلى النجف الأشرف..)»[٢].

---

(١) الأمين، أعيان الشيعة: ٤٨/٩. البراقيّ، مقدّمة تاريخ الكوفة: ص٨ ـ ٩. معن حمدان عليّ، مؤرّخ الكوفة البراقيّ مجلّة الذخائر: العدد الثامن/السنة الثانية ١٤٢٢هـ: ص٢٥٦.

(٢) الغريفيّ، حياة قلم لم يمت: ص ٦٦ـ ٧٦.

الفصل الثاني

وقد تضمّن:

- التعريف بالكتاب .
- النسخة المعتمدة .
- منهج التحقيق.

أولاً: التعريف بالكتاب

«**قرَّة العين فيمن عمَّر قبر أبي الحسنين** عليه السلام » هكذا جاء اسمه في ديباجة الكتاب، وصرَّح فيها أنَّه ألَّفه بعد كتابه المعروف «**اليتيمة الغرويّة والتحفة النجفيَّة في الأرض المباركة الزكيَّة**»، اقتصر فيه باختصار على ذكر المعمّرين لقبر سيِّد الوصيين من الأوَّلين والآخرين، فتحدَّث في أوَّله عن دفن أمير المؤمنين عليه السلام والسبب في إخفاء قبره وظهوره فيما بعد، واستطرد أحياناً في كلِّ ما يتعلَّق بتاريخ النجف الأشرف من معالم وكرامات وذكر الدفناء في الحرم العلويِّ، وجريان ماء في .. الخ، وقد خدم تاريخ المدينة وخصوصاً أنَّه اعتمد مصادر غابت عن أيدينا اليوم، هذا غير الكتب التي شاهدها بنفسه، فكانت بعض نصوص الكتاب منقولة من جملة من المصادر كفرحة الغري للسيِّد ابن طاووس (ت٦٩٣هـ)، وبحار الأنوار للعلامة المجلسيّ (ت١١١٠هـ) وو..إلخ، وبعضها جديدة دوَّنها من مصادر مفقودة وما شاهده المؤلِّف بنفسه رحمه الله.

النسخة المعتمدة:

اعتمدتُ في تحقيق النسخة على نسخة مصوَّرة زودتني بها إدارة مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامة مشكورةً، وأصل هذه النسخة من مخطوطات مكتبة المرحوم الفاضل الشيخ محمَّد رضا الشبيبيّ (ت ١٣٨٥هـ) وتمَّ الحصول عليها من أسرة المرحوم الشبيبيِّ بمساعي الأستاذ الفاضل محمَّد رضا القاموسيِّ، ولم أجد لهذه المخطوطة نسخة أخرى (نسخة بدل)، فهي تُعدّ من النسخ اليتيمة للكتاب، وتشتمل على (١٠٠) ورقة، وكل ورقة تحتوي على (١٢) سطراً، وتبع الكتابَ ملحقٌ في ثواب الدفن عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام، أما الصفحات السبع التي في آخر النسخة فقد احتوت على حديث الكساء، ودعاء لدفع الطاعون، ودعاء لرفع الحُمّى، ويظهر من مصوَّرتها أنَّ حجم النسخة بحجم الكف.

منهج التحقيق:

١. قمتُ بتنضيد النسخة وقابلتها على مصوَّرة الأصل.

٢. عملتُ على تقطيع النصّ وضبطه ـ قدر الإمكان ـ .

٣. خرّجت الآيات القرآنيّة، والأحاديث الشريفة، والأقوال من المصادر.

٤. جعلتُ الأصل المغلوط رسماً ولفظاً في الهامش.

٥. كلّ ما ورد بين القوسين المعقوفين فإمّا أن يكون من المصدر الذي اعتمده المصنف أو زيادة من المحقّق اقتضاها السياق.

٦. جعلتُ عناوين النصِّ بين معقوفين.

٧. النسخة التي بين أيدينا يوجد فيها سقط تمّمته من كتاب المصنِّف (**تاريخ الكوفة**) للتشابه الكبير في النص الوارد فيهما ؛ لأنه أسبق بالتأليف .

٨. لم أعثر على بعض المصادر المعتمدة رغم البحث والاستقصاء.

٩. ارتأينا عدم ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة ـ خلافاً للعادة في التحقيق ـ وذلك لكثرتهم البالغة، فاقتصرنا على الإرشاد إلى المصادر في ترجمة بعضهم فقط ممن كانوا غير مشهورين وغير معروفين من الأعلام.

١٠. كلّما ذكرنا في الهامش كلمة (المصدر) فأننا نقصد به المصدر الذي اعتمده المصنف ونقل عنه .

الشكر والتقدير :

عرفاناً بالجميل المُسدى إليّ في طريقي لإتمام تحقيق هذا الكتاب أتوجّه بالشكر الوافر إلى كلّ من

١. إدارة مكتبة الروضة الحيدريّة المتمثلة بمسؤليها ومنتسبيها.
٢. إدارة مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة المتمثلة بمتولّيها الشيخ شريف كاشف الغطاء ـ أطال الله في عمره ـ والأستاذ محمَّد رضا القاموسي ؛ على ما بذلاه من جهود في تحصيل النسخة المصوّرة للمخطوط.
٣. إدارة مكتبة الإمام الحكيم العامّة المتمثلة بمتولّيها السيّد جواد الحكيم (دام عزّه)، ومديرها الأستاذ مجيد عبد الهادي حموزي ؛ لتوفير مصادر الكتاب.
٤. فضيلة العلامة المحقّق الشيخ مهند غازي العقابي دام عزّه مسؤول شعبة إحياء التراث في قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العلويّة المقدسّة ؛ للإشراف على سير العمل وتوفير مستلزماته .
٥. استاذي والآخذ بيدي إلى فن التحقيق المحقّق الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحلّيّ (حفظه الله) ؛ لمواكبته سير العمل من حين شروعي به وإلى ساعة إتمامي له .
٦. فضيلة العلامة المحقّق الشيخ سلام محمّد الناصريّ (دام عزّه) مسؤول وحدة التحقيق في العتبة العلويّة المقدّسة ؛ لمراجعته العلميّة للكتاب.
٧. فضيلة العلامة المحقّق الشيخ وضاح مهدي الظالمي (دام عزّه) مسؤول وحدة المجلة في العتبة العلويّة المقدّسة ؛ لخدمته نصّ الكتاب بالمطالب العلميّة وتوفيره بعض المصادر.
٨. فضيلة العلامة المحقّق الشيخ سمير سليم الخفاجي (دام عزه) ؛ لمراجعته اللغوية للكتاب.
٩. الأستاذ السيّد نبيل جواد الحلو ؛ لمقابلته الكتاب معي .
١٠. الاخوة: فراس كاظم الفرطوسي، ومصطفى جابر شير علي لما بذلوه من جهد في التنضيد والاخراج الفني للكتاب .

في الختام:

ألتمس من إخواني المؤمنين ولا سيَّما أهل البحث والتحقيق أن ينبّهوني على ما قد يجدونه من الخطإ غير المقصود مما جرى به القلم وزاغ عنه البصر، فإنّ الإنسان موضع الغلط والنسيان، والكمال لله، والعصمة لأهلها، والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، فإليهم منِّي جميعاً أسمى آيات الشكر والعرفان.

حُرِّرَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانِ

لِذِكْرَى وِلادَةِ الإمَامِ الحُجَّةِ المُنْتَظَرِ (عَجَّ)

وَكُتِبَ في حَرَمِ الإمَامِ عَليّ ابْنَ أبِي طَالِبِ

في النَّجَفِ الأشْرَفِ

لَيْث سَتّار جَبّار العَمّار

مكتبة الإمام
محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة
النجف الأشرف - العراق
أسست سنة ١٣٠٠هـ - ١٨٨٢م

خزانة
محمد رضا النسيبي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف الانبياء و
المرسلين محمد صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين و
لعنة الله على اعدائهم اجمعين من الاولين والآخرين
الى يوم الدين اما بعد فانى اقول وانا الاقل الى
المحتاج الى رحمة ربه وغفرانه حسين ابن السيد
احمد بن السيد حسين ابن السيد اسمعيل ابن السيد
زيني ابن السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد يحيى
ابن السيد ابو الغنائم الحسني النجفي الشهير بالبراقي
انى لما كتبت يتيمة الغروية والتحفة النجفية
في الارض المباركة الزكية احببت ان اختصر
على ذكر المعمرين لقبر سيد الوصيين من الاولين و
الاخرين

تم تصويرها بجهود ومساعي الاستاذ محمد رضا القاموسي

الصفحة (١) من مخطوطة قرة العين فيمن عمّر قبر أبي الحسنين عليهما السلام

والسيد صدر الدين الكاظمي والشيخ احمد
الجزائري صاحب السماهيه والشيخ محمد باقر
المعروف بالاغا البازندراني والسيد علي
القزويني وغيرهم مما خفي على اكثر الناس
واما الكرامات التي ظهرت للقبر الشريف
لا حصر لها وفيما ذكرته كفاية والله
الموفق تم على يد مؤلفه يوم الجمعه
رابع عشر رجب سنة ١٣٠٧ وفرغ منها
العشرة
والهجرية على مهاجرها الف الف صلوة
وتحيه

١٣٠٧
٤ رجب

حسن
محمد رضا النسيبي

مكتبة الامام
محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة
النجف الاشرف - العراق

تم تصويرها بجهود ومساعي الاستاذ محمد رضا القاموسي

الصفحة (١٧٠) من مخطوطة قرة العين فيمن عمّر قبر أبي الحسنين عليه السلام

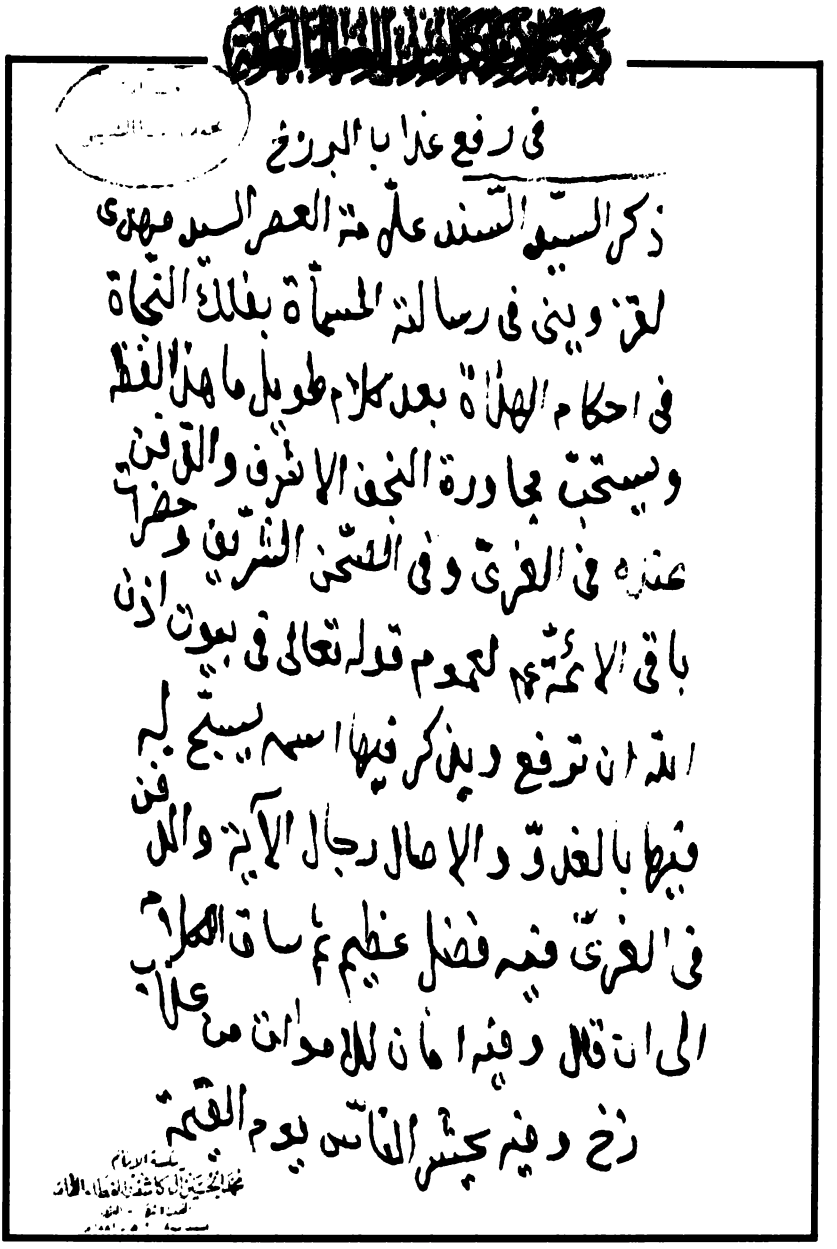

في رفع عذابا البرزخ

ذكر السيد السند علامة العصر السيد مهدي
القزويني في رسالته المسماة بقلائد النجاة
في احكام الصلاة بعد كلام طويل ما هذا لفظه
ويستحب بمجاورة النجف الاشرف والوقوف
عنده في الغري وفي الصحن الشريف وحضرة
باقي الائمة لعموم قوله تعالى في بيوت اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له
فيها بالغدو والاصال رجال الآية والوقوف
في الغري فيه فضل عظيم ثم ساق الكلام
الى ان قال وفيه اما ان للاموات من عذاب
زخ وفيه يحشر الناس يوم القيمة

مكتبة الامام
محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة
الصفي النجف

الصفحة (١٧١) من مخطوطة قرة العين فيمن عمّر قبر أبي الحسنين عليهما السلام

فاخبروه بذلك فقال علي عليه السلام الله اكبر والله
ما كذبت ولا كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت
على ذلك فهو موصل الى ان يوضع في
لحده فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلاث
حتى تقذف الارض الى جملة قوم لوط
المهلكين ليحشر معهم انتهى

مكتبة الروح
محمد الحسيني آل كاشف الغطاء الطائفة
الجعفرية العامة
سنة ١٣٧٠ - النجف

هدية
محمد رضا الشبيبي

الصفحة (١٩٢) من مخطوطة قرة العين فيمن عمّر قبر أبي الحسنين عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين وصلّى الله على أشرف الأنبياء والمرسلين محمَّد صلّى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الأوَّلين والآخرين إلى يوم الدين.

أمّا بعد فإنّي أقول وأنا الأقلُّ المحتاج إلى رحمة ربِّه وغفرانه حسين ابن السيِّد أحمد ابن السيِّد حسين ابن السيِّد إسماعيل ابن السيِّد زيني ابن السيِّد محمَّد ابن السيِّد عليّ ابن السيِّد يحيى ابن السيِّد أبي الغنائم الحسنيّ النجفيّ الشهير بـ(البراقيّ): إنّي لمّا كتبت (اليتيمة الغرويَّة والتحفة النجفيَّة في الأرض المباركة الزكيَّة)[1] أحببت أن اختصر[2] على ذكر المعمِّرين لقبر سيّد الوصيين من الأوّلين والآخرين على سبيل الاختصار؛ ليكون أنفع للناظر، وسمَّيته بـ«**قرّة العين فيمن عمّر قبر أبي الحسنين عليهما السلام**».

---

(١) (اليتيمة الغرويّة والتحفة النجفيّة) في تاريخ النجف، مرتّب على مقدّمة وخمسة أبواب كلّ منها ذات فصول، ينظر: الطهرانيّ، الذريعة: ٢٥/٢٧٥ الرقم ٨٤، وقد طُبع الكتاب مرّتين:

الطبعة الأولى: بعنوان: (اليتيمة الغرويّة والتحفة النجفيّة) بتحقيق: محمّد شعاع فاخر، نشر: المكتبة الحيدريّة، قمّ المقدّسة، سنة ١٤٢٨هـ.

والثانية: بعنوان: (تاريخ النجف) المعروف بـ: اليتيمة الغرويّة والتحفة النجفيّة في الأرض المباركة الزكيّة، بتحقيق الدكتور: كامل سلمان الجبوريّ، نشر: دار المؤرّخ العربيّ، النجف الأشرف، سنة ١٤٣٠هـ.

(٢) كذا، والارجح ان تكون: أقتصر.

قال المؤلّف حسين البراقيُّ ـ عفى الله عنه ـ : أحب أن أُشير أوّلاً إشارةً في دفن أمير المؤمنين عليه السلام، والسبب في إخفاء قبره، وظهور قبره، وأذكر ذلك على الاختصار كما ذكرنا، فلا نطوِّل حذراً من الإملال، وذلك كما ذكر ابن طاووس في (**فرحة الغري**)[١] يرفعه: «عن هشام بن محمَّد قال: قال [لي][٢] أبو بكر بن عيَّاش[٣]، قال[٤]: سألت أبا حصين والأعمش وغيرهم، فقلت: أأخبَرَكم أحدٌ أنّه صلّى على عليّ عليه السلام أو شهد دفنه؟

قالوا: لا!

فسألت أباك محمَّد بن السائب، فقال: أُخرِجَ به ليلاً، وَخَرَجَ به الحسن، والحسين عليهما السلام ومحمَّد ابن الحنفيَّة، وعبد الله بن جعفر، وعدَّة من أهل بيته، فدُفِنَ[٥] في ظهر الكوفة.

فقلتُ لأبيك: لِمَ فُعِلَ به ذلك؟

---

(١) ابن طاووس، فرحة الغري بصرحة الغري، للسيّد أبي المظفر غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاووس العلويّ الحسنيّ (٦٤٨ ـ ٦٩٣هـ)، في الأحاديث الواردة في تعيين مرقد أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وموضع قبره والآثار التاريخيّة الدالّة عليه وبعض الكرامات الظاهرة منه، تتخللها تحقيقات جيّدة في هذا الموضوع وحول الغريّ والنجف الأشرف، وهو في مقدّمتين وخمسة عشر باباً . ينظر: الطهرانيّ، الذريعة: ١٥٩/١٦ الرقم: ٤٣٣.الأشكوري، التراث العربيّ المخطوط: ٩/ ٣٢٦.

(٢) مابين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٣) في الأصل : (عبّاس)، وما أثبتناه هو الصحيح.

(٤) كذا في الأصل ولعلّها زائدة.

(٥) في المصدر: (ودفن).

قال: مخافة أن تنبشه الخوارج وغيرهم»[١].

ثمَّ ذكر ابن طاووس يرفعه أيضاً إلى: «هشام بن محمَّد بن السائب الكلبيِّ، قال: قال أبو بكر بن عيّاش: سألت أبا حصين وعاصم بن بهدلة والأعمش وغيرهم، فقلت: أأخبَرَكم أحدٌ أنّه صلّى على عليّ عليه السلام وشهد دفنه؟ فقالوا لي: قد سألنا أباك محمَّد بن السائب ابن الكلبيّ، فقال أُخرِجَ به ليلاً، خرج به الحسن والحسين ومحمَّد ابن الحنفيَّة وعبد الله بن جعفر في عدّة من أهل بيته، ودُفن ليلاً، في ذلك الظهر ـ ظهر الكوفة ـ.

قال: قلت لأبيك: لم فُعل به ذلك؟

قال: مخافة الخوارج وغيرهم».[٢]

وذكر العلّامة المجلسيّ رحمه الله في المجلّد التاسع من (**البحار**) ما هذا لفظه: «وأنّ عليّاً عليه السلام لما قُتل قصد بنوه أن يخفوا قبره خوفاً من بني أميَّة أن يحدثوا في قبره حدثاً، فأوهموا[٣] الناس في موضع قبره تلك الليلة وهي ـ ليلة دفنه ـ إيهامات مختلفة، فشدُّوا على جملٍ تابوتاً موثَّقاً بالحبال، يفوح منه روائح الكافور، وأخرجوه من الكوفة في سواد الليل، صحبته[٤] ثقاتهم، يوهمون

---

(١) ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري: ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨، (الباب الرابع عشر: فيما روي عن جماعة أعيان من العلماء والفضلاء).

(٢) ابن طاووس، فرحة الغري: ص ٢٧٨ ـ ٢٧٩، (الباب الرابع عشر: فيما روي عن جماعة أعيان من العلماء والفضلاء).

(٣) في الأصل: (وَهَمو)، وما أثبتناه من المصدر وهو أوفق للسياق.

(٤) في المصدر: (صحبة).

أنّهم يحملونه إلى المدينة فيدفنونه عند فاطمة عليها السلام، وأخرجوا بغلاً وعليه جنازة مغطّاة يوهمون أنّهم يدفنونه بالحِيرة، وحفروا حفائر عدّة، منها بالمسجد[١]، ومنها برحبة القصر ـ قصر الإمارة ـ، ومنها في حجرةٍ من دور آل جعدة بن هبيرة المخزوميّ، ومنها في دار[٢] عبد الله بن يزيد القسريِّ بحذاء باب الورّاقين مما يلي قبلة المسجد، ومنها في الكناسة، ومنها في الثويَّة[٣]، فعُمي على الناس موضع قبره، ولم يعلم دفنه على الحقيقة إلّا بنوه والخواص المخلصون من أصحابه، فإنّهم خرجوا به عليه السلام ليلاً[٤] من الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان، فدفنوه على النجف في الموضع[٥] المعروف بالغريِّ، بوصاة منه عليه السلام في ذلك[٦]، وعهدٍ كان عهد به إليهم، وعُمي موضع قبره على الناس، واختلفت الأراجيف في صبيحة ذلك اليوم اختلافاً شديداً، وافترقت الأقوال في موضع [قبره الشريف][٧] وتشعَّبت، وادَّعى قوم أنَّ جماعة من طيٍّ وقعوا على جملٍ في تلك الليلة، وقد أضلّ[ـه][٨] أصحابه ببلادهم، وعليه صندوق فظنُّوا فيه مالاً؛ فلما رأوا ما فيه خافوا أن يطلبوا به[٩] فدفنوا الصندوق بما فيه ونحروا

---

(١) أي مسجد الكوفة المعظّم.

(٢) في أصل الدار، ما أثبتناه منالمصدر

(٣) الثويّة : اليوم موضع الحنانة وما حولها. ينظر: الحمويّ : معجم البلدان : ٢/ ٨٧.

(٤) في المصدر : (وقت السحر).

(٥) في المصدر: (بالموضع) .

(٦) في المصدر: (إليهم في ذلك).

(٧) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر .

(٨) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٩) في الأصل :(يطلبونه) وما أثبتناه من المصدر وهو أوفق للسياق.

البعير وأكلوه، وشاع ذلك في بني أُميَّة وشيعتهم، واعتقدوه حقّاً، فقال الوليد بن عقبة ـ من أبيات يذكره عليه السلام فيها شعراً[١] ـ:

فإن يك قد ضلّ البعير بحمله فما كان مهديّاً ولا كان هاديا»[٢]

و كذا ذكر الشيخ المفيد رحمه الله[٣]، وابن طاووس[٤]، وغيرهما[٥]، وكذا رواه ابن أبي الحديد المعتزليُّ في شرحه للنهج؛ بل أجمع على ذلك المؤالف والمخالف، ثمَّ أن ابن طاووس ذكر أشياء كثيرة موجبة[٦] لإخفاء قبره عليه السلام .. إلى أن قال: «قال الثقفيُّ في كتاب (**مقتل أمير المؤمنين** عليه السلام)[٧] : ونقلته من نسخة عتيقة تأريخها سنة خمس وخمسين وثلثمائة، وذلك على أحد القولين ـ: إنّ عبد الله بن جعفر الطيَّار قال: دعوني أُشفي بعض ما في نفسي عليه[٨]، فدُفع إليه فأمر بمسمارٍ فحمي بالنار، ثمَّ كحّله.

---

(١) ليس في المصدر: (شعراً).

(٢) لم نعثر على الحديث في كتاب(بحار الأنوار) إنّما ذكره ابن أبي الحديد في كتابه (شرح نهج البلاغة) وستأتي من المؤلّف رحمه الله الإشارة إليه. ينظر: ابن أبي الحديد المعتزليّ، شرح نهج البلاغة: ٤/ ٨١ ـ ٨٢.

(٣) ذكر الشيخ المفيد رحمه الله فصلاً بعنوان (ومن الأخبار التي جاءت بموضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام وشرح الحال في دفنه). ينظر: المفيد، الإرشاد: ١/ ٢٣ـ ٢٩.

(٤) فإنّه ذكر باباً خاصاً بعنوان (المقدّمة الثانية: في السبب الموجب لإخفاء قبره عليه السلام). ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري: ص٨٤ ـ ١٠٦.

(٥) ينظر: الطبرسيّ، إعلام الورى بأعلام الهدى: ١/ ٣٩٤. الديلميّ، إرشاد القلوب: ٢/ ٤٣٥.

(٦) في الأصل: (الموجبة)، وما أثبتناه أوفق للسياق.

(٧) لم أعثر على هذا الكتاب المنسوب لأبي إسحاق الثقفي الكوفيّ (ت ٢٨٣هـ)، ولكن وجدت النص في كتابه الآخر وهو الغارات: ٢/ ٨٣٩ـ ٨٤٠، وبالنسبة للتعريف عن كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام. ينظر: الطهرانيّ، الذريعة: ٢٢/ ٢٩ الرقم: ٥٨٨٢.

(٨) الكلام عن عبد الرحمن ابن ملجم قاتل أمير المؤمنين عليه السلام.

فجعل ابن ملجم ـ لعنة الله عليه ـ يقول: تبارك خالق الإنسان من عَلَق[١]، يا ابن أخي[٢] إنّك لتكحل بملمولٍ[٣] مضٍّ، ثمَّ أمر بقطع يده ورجله فَقُطع، وما تكلّم[٤]، ثمَّ أمر بقطعِ لسانه فجزع.

فقال له بعض الناس: يا عدو الله كُحلت عينك[٥] بالنار، وقُطعت يداك ورجلاك فلم تجزع وجزعت من قطعِ لسانك؟!

فقال لهم: يا جُهَّال! أما والله ما جزعت من قطع لساني، ولكن كرهت[٦] أن أعيش في الدنيا فواقاً[٧] لا أذكر الله فيه! فلمّا قُطع لسانه أُحرق بالنار.

فَمَن هذه حاله وحال أمثاله في التديُّن مثله، كيف لا يُخفى قبره حذار أذى يصدر منهم[٨]»[٩].

---

(١) اقتباس من الآية الشريفة: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾، سورة العلق: الآية: ٢.

(٢) في المصدر: (أخ).

(٣) الملمول: مُلْمُولٌ مَضٌّ، أي مُحرِقٌ. الزبيدي، تاج العروس: ١٠/١٥٦.
الملمول: المِكْحال. ابن منظور، لسان العرب: ١١ / ٦٣٢.

(٤) في المصدر: (وما يتكلّم).

(٥) في المصدر: (عينيك).

(٦) في المصدر: (ولكنّي أكره).

(٧) فواقاً: قدر فواق ناقة، وهو ما بين الحلبتين من الراحة، و تُضمّ فاؤه وتُفتح. ابن منظور، لسان العرب: ١٠/٣١٦.

(٨) في المصدر زيادة: (إليه).

(٩) ابن طاووس، فرحة الغري: ص ٨٦ ـ ٨٩ (المقدّمة الثانية: في السبب الموجب لإخفاء قبره).

ثمَّ ساق ابن طاووس كلامه إلى أن قال: «ورأيت حكاية يليق ذِكرها، ذَكرها والدي[١] رحمه الله في كتابه (**نور الأقاحي النجديَّة**)[٢]، فقال: هشام ابن الكلبيّ، عن أبيه: قال: أدركت بني أودٍ وهم يُعلِّمون أبنائهم وحرمهم سبّ عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، وفيهم رجل من رهط عبد الله بن إدريس بن هانئ، فدخل على الحجَّاج بن يوسف يوماً فكلّمه بكلامٍ، فأغلظ له الحجَّاج في الجواب، فقال له: لا تقل هذا أيها الأمير، فما لقريشٍ ولا لثقيفٍ منقبةٌ يعتدّون بها إلّا ونحن نعتدّ بمثلها.

قال له: وما مناقبكم؟

قال: ما نبغض[٣] عُثمَّان، ولا ذُكر بسوءٍ في نادينا قط.

قال: هذه منقبة.

قال: وما رؤي منَّا خارجيٌّ قط.

قال: وهذه[٤] منقبة.

---

(١) والده: هو جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاووس الحسنيّ العلويّ (ت٦٧٣هـ).

(٢) لم يذكر في الذريعة، و لم أجد ذكرٌ للكتاب أو للحكاية في مورد آخر غير ما ذكره السيّد عبد الكريم ابن طاووس في كتابه الموسوم: بـ (فرحة الغري)، وما يؤيد ذلك قول الشيخ محمود الأركانيّ في كتابه: أنيس النفوس في تراجم رجال آل طاووس ما نصّه: لا نعلم عن تفاصيله شيئاً، ولكن ذكره ولده السيّد عبد الكريم بن أحمد ابن طاووس في (ابن طاووس، فرحة الغري) قائلاً: ورأيت حكاية يليق ذكرها وذكرها والدي في كتابه (نور الأقاحي النجدية).. وينظر: أنيس النفوس في تراجم رجال آل طاووس: ص٤٦٤.

(٣) في المصدر: (ما نُنقص).

(٤) ليس في المصدر: (هذه).

قال : وما شهد منّا مع أبي تراب[١] مَشاهِدَهُ إلّا رجلٌ واحد، فأسقطه ذلك عندنا، وأخمله[٢]، فما له عندنا قدرٌ ولا قيمة.

قال: ومنقبة .

قال: وما أراد رجلٌ منّا قط أن يتزوَّج امرأة إلّا سأل عنها، هل تحبّ أبا تراب ؟ أو تذكره بخير؟ [فإن قيل: إنّها تفعل، ذلك][٣] اجتنبها، فلم يتزوَّجها.

قال : ومنقبة.

قال : وما وُلِدَ فينا ذَكَرٌ فسُمّي عليّاً ولا حسناً ولا حُسيناً، ولا ولِدت فينا جارية فسميَّت فاطمة.

قال: ومنقبة.

قال: ونذرت امرأة [منّا][٤] حين أقبل الحسين إلى العراق إن قتله الله أن تنحر عشر جُزر، فلمّا قُتل عليه السلام وَفت بنذرها.

قال: ومنقبة.

قال: ودعي رجل منّا إلى البراءة من عليّ عليه السلام ولَعنه، فقال: نعم، وأزيدكم حسناً وحُسيناً.

---

(١) أبو تراب: كنيةٌ لأمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام. ينظر : القميّ ، تفسير القميّ: ٤٠٢/٢.

(٢) في المصدر: (أهمله). ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري : ص٩٨ (المقدّمة الثانية : في السبب الموجب لإخفاء قبره).

(٣) ما بين المعقوفين من المصدر .

(٤) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر .

قال: ومنقبة.

قال: وقال لنا أمير المؤمنين عبد الملك[١]: أنتم الشعار[٢] دون الدثار، وأنتم الأنصار بعد الأنصار.

قال: ومنقبة.

قال: وما يكون بالكوفة مَلاحَة[٣] إلاّ مَلاحَة بني أود، فضحك الحجَّاج.

قال هشام [ابن][٤] الكلبيّ: قال لي أبي: فسلبهم الله ملاحتهم»، آخر الحكاية[٥].

---

(١) أبو الوليد عبد الملك بن مروان الأمويّ القرشيّ (حكم: سنة ٦٥ ـ ٨٦ هـ)، خامس الخلفاء الأمويين وكان من أعظم خلفاء بني أمية لقب بأبي الملوك. ينظر: السيوطيّ، تاريخ الخلفاء: ص٢٣٤.

(٢) الشِّعار: ما كان من شجر في لين ووَطاءٍ من الأَرض يحلّه الناس نحو الدَّهْناءِ وما أَشبهها، يستدفئُون به في الشتاء ويستظلون به في القيظ. ابن منظور، لسان العرب: ٤/ ٤١٢.
الدِّثارُ: هو الثوب الذي يكون فوق الشِّعارِ، يعني أَنتم الخاصَّةُ والناسُ العامةُ. ابن منظور، لسان العرب: ٤/ ٢٧٦.

(٣) مُلاحةً: أَي شديدة المَلاحة، وهو من أَبنية المبالغة. ابن منظور، لسان العرب: ٢/ ٦٠١.

(٤) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٥) ذكر ابن أبي الحديد المعتزليّ (ت ٦٥٦هـ) نحو ما تقدّم باختلاف يسير وما نصه: «وروى ابن الكلبيّ، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن السائب، قال: قال الحجّاج يوماً لعبد الله بن هانئ ـ وهو رجل من بني أود ـ حيٍّ من قحطان ـ وكان شريفاً في قومه، وقد شهد مع الحجّاج مشاهده كلّها، وكان من أنصاره وشيعته، ..ثمّ قال في آخره، فضحك الحجّاج، وقال: أمّا هذه يا أبا هانىء فدعها، وكان عبد الله دميماً شديد الأدمة، مجدوراً، في رأسه عجز مائل الشدق، أحول، قبيح الوجه، شديد الحول». ينظر: إبن أبي الحديدالمعتزليّ، شرح نهج البلاغة: ٤/ ٦١.

أقول[١]: وقد كان معاوية بن أبي سفيان يسبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ويتتبَّع أصحابه مثل: ميثم التمار رضي الله عنه ، وعمرو بن الحمق رضي الله عنه ، وجويرية بن مسهّر، ورُشيد الهجريّ، ويقنت فيسبّه في الصلوات[٢]»[٣].

ثمَّ أنَّ ابن طاووس رضي الله عنه رفع حديثاً إلى: «نصر بن مزاحم التميميّ، في كتاب صفّين[٤] قال: وكان معاوية إذا قَنَتَ لَعَنَ عليّاً عليه السلام، وابن عبّاس وقيس بن سعد والحسن والحسين عليهم السلام ، ولم يُنكر ذلك عليه، إمّا خوفاً من عالمٍ[٥]، أو اعتقاداً من جاهلٍ[٦].

وكان خالد بن عبد الله بن زيد بن أسد بن كريز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غمغمة ابن حريز بن شبق بن صعب بن يشكر بن فرهم[٧] بن

---

(١) القول للسيّد ابن طاووس.

(٢) في المصدر : (بسبّهم في الصلاة) .

(٣) ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري :ص ٩٧- ١٠٠ ، (المقدّمة الثانية : في السبب الموجب لإخفاء قبره).

(٤) وقعة صفين :لأبي الفضل نصر بن مزاحم المنقري العطّار الكوفيّ (ت ٢١٢هـ)، دوّن فيه حوادث حرب صفين الواقعة بين أمير المؤمنين عليه السلام ومعاوية بن أبي سفيان في موقع «صفين» وما قيل فيها من الأشعار والأراجيز، وهي وقعة طالت مائة وعشرة أيام من سنة ٣٦هـ، والكتاب في الأصل في ثمانية أجزاء بأوّل كلّ منها سند الرواية المنتهية إلى المصنّف نصر بن مزاحم. ينظر: الذريعة: بعنوان «صفين» :١٥/ ٥٢ الرقم: ٣٤٤. الأشكوري، التراث العربيّ المخطوط: بعنوان «وقعة صفين»: ١٣/ ٣٥٣.

(٥) في المصدر: (مؤمنٍ) .

(٦) ينظر: ابن مزاحم المنقري، وقعة صفّين :ص٢٥٥ .

(٧) في المصدر : (رهم) .

أفزك بن بدير[١] بن قيس القسريّ يقول على المنبر : العنوا عليَّ بن أبي طالب، فإنّه لُصٌّ ابن لُص ـ بضم اللام ـ فقام إليه أعرابي، فقال: والله ما أعلم من أي شيء أعجب، من سبِّك عليَّ بن أبي طالب، أم من معرفتك بالعربيّة[٢].

قال الكراجكيّ في كتاب (**التعجُّب**)[٣] ما معناه: مسجد الذكر بمصر معروف في موضع يعرف بسوق وردان[٤]، وإنّما سُمّي مسجد الذكر بمصر لأنّ الخطيب سهى يوم الجمعة عن سبِّ عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام على المنبر، فلمّا وصل إلى موضع المسجد المذكور ذكر أنّه لم يسبّه، فوقف فسبَّه هناك قضاءً لما نسيه، فَبُني الموضع، وسُميَّ بذلك.

---

(١) في المصدر: (نذير).

(٢) ذكر ابن أبي الحديد المعتزليّ (ت ٦٥٦ هـ) في كتابه (شرح نهج البلاغة) نحو ذلك بما نصّه: (وروى أهل السيرة أنّ الوليد بن عبد الملك في خلافته ذكر عليّاً عليه السلام، فقال: لعنه الله ـ بالجر ـ كان لص ابن لص). فعجب الناس لحنه في ما لا يلحن فيه أحد، ومن نسبته عليّاً عليه السلام إلى اللصوصيّة وقالوا: ما ندري أيهما أعجب ؟! وكان الوليد لحاناً). ينظر: إبن أبي الحديدالمعتزليّ، شرح نهج البلاغة: ٤/ ٥٨.

(٣) التعجب من أغلاط العامّة في مسألة الإمامة: للشيخ أبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان (ت٤٤٩ هـ)، ذكر فيه مناقضات أقوالهم ومنافرات أفعالهم في يوم عاشوراء وتبجيل ذرية من نال من الحسين الشهيد عليه السلام شيئاً مثل بني السراويل، وبني السنان، والطشقيين والقضيبيين وغيرهم .. ينظر: الطهرانيّ، الذريعة: ٤/ ٢١٠ الرقم: ١٠٤٤.

(٤) نسبة إلى وردان مولى عمرو بن العاص، قال ابن قتيبة في كتابه (المعارف) ما لفظه (ومن موالي عمرو وردان، كان ذا رأي وفكر، وله بمصر ولد وسوق تُعرف بسوق وردان). ابن قتيبة، المعارف: ص ٢٨٧.

وقال: مررت به في بعض السنين، فرأيت فيه سُرجاً كثيرة، وآثار بخور، وذُكر لي أنّه يؤخذ من ترابه ويتشافى به، ثمَّ جُدّد بنيانه بعد ذلك، وعَظُم أمره، ويسمُّونه إلى الآن يوم الجمعة يوم السبِّ[١] بالشام[٢].

فاقتضى ذلك إلى[٣] أن أوصى بدفنه عليه السلام سرًّا خوفاً من بني أُميّة وأعوانهم، والخوارج وأمثالهم، فربّما إذا نبشوه مع علمهم بمكانه، حَمَلَ [ذلك][٤] بني هاشم على المحاربة و المشاققة التي أغضى عنها عليه السلام في حال حياته، فكيف لا يوصي بترك ما فيه مادة النزاع بعد وفاته عليه السلام، وقد كان في طيّ قبره فوائد لا تحصى غير معلومة لنا بالتفصيل[٥].

---

(١) في المصدر: (السبّة).

(٢) ينظر: الكراجكيّ، التعجب: ص١١٨ (الفصل الثالث عشر: في ذكر بغضهم لأهل البيت عليهم السلام).

(٣) ليس في المصدر: (إلى).

(٤) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٥) ذكر ابن أبي الحديد المعتزليّ (ت ٦٥٦ هـ) في كتابه (شرح نهج البلاغة) نحو ذلك بما نصّه: (قال: وذلك أنّ عليّاً عليه السلام لمّا قتل قصد بنوه أن يخفوا قبره خوفاً من بني أمية أن يحدثوا في قبره حدثاً، فأوهموا الناس في موضع قبره تلك الليلة ـ وهي ليلة دفنه ـ إيهامات مختلفة، فشدّوا على جملٍ تابوتاً موثقا بالحبال، يفوح منه روائح الكافور، وأخرجوه من الكوفة في سواد الليل صحبة ثقاتهم، يوهمون أنّهم يحملونه إلى المدينة فيدفنونه عند فاطمة عليها السلام، وأخرجوا بغلاً وعليه جنازة مغطّاة، يوهمون أنّهم يدفنونه بالحيرة، وحفروا حفائر عدّة، منها بالمسجد، ومنها برحبة القصر، قصر الإمارة، ومنها في حجرة من دور آل جعدة بن هبيرة المخزوميّ، ومنها في أصل دار عبد الله ابن يزيد القسريّ بحذاء باب الورّاقين مما يلي قبلة المسجد، ومنها في الكناسة، ومنها في الثوية، فعُمي على الناس موضع قبره، ولم يعلم دفنه على الحقيقة إلّا بنوه والخواص المخلصون من أصحابه، فإنّهم خرجوا به عليه السلام وقت السحر في الليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان، فدفنوه على النجف، بالموضع المعروف بالغري، بوصاة منه عليه السلام إليهم في ذلك، وعهد كان عهد به إليهم، وعُمي موضع قبره على الناس). ينظر: ابن أبي الحديدالمعتزليّ، شرح نهج البلاغة: ٤/ ٨١ ـ ٨٢.

وقد عرفت قصّة الحسن عليه السلام في دفنه بالبقيع حيث أوصى بذلك إن جرى نزاع في دفنه عند جدّه، طلباً لقطع مواد الشرّ»[١].. إلى آخر كلامه.

وذكر ابن أبي الحديد في شرحه للنهج حديثاً طويلاً، منه: «روى أنّ أبا جعفر محمَّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال لبعض أصحابه: **يا فلان ما لقينا من ظلم قريش إيّانا وتظاهرهم علينا وما لقى شيعتنا ومحبّونا من الناس**.. ثمَّ ساق الحديث.. إلى أن قال: **وكان عظم ذلك وكبره زمن**[٢] **معاوية بعد موت الحسن عليه السلام فقُتلت شيعتنا بكل بلدة، وقُطّعت الأيدي والأرجل على الظنّة، وكان من يُذكَر بحبّنا والانقطاع إلينا سُجنَ، أو نُهبَ ماله، أو هُدمت داره، ثمَّ لم يزل البلاء يشتدّ ويزداد إلى زمان عبيد الله بن زياد ـ قاتل الحسين عليه السلام ـ ثمَّ جاء الحجّاج فقتلهم كلّ قتلة، وأخذهم بكلّ ظنّةٍ وتُهمة حتّى إنّ الرجل ليقال له: (زنديق)، أو (كافر) أحبُّ إليه من أن يقال: (شيعة عليّ عليه السلام)**[٣]»..الحديث.

ثمَّ أنّ ابن أبي الحديد ذكر حديث بني أود بتفاوت يسير، وذلك أنّه قال: «قال الحجّاج يوماً لعبد الله بن هانئ، (وهو رجل من بني أودٍ ـ حيّ من قحطان ـ) وكان قد زوّجه[٤] بنت أسماء بن خارجة ـ سيّد بني فزارة ـ، وبنت

---

(١) ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري: ص ١٠١ـ ١٠٤، (المقدّمة الثانية: في السبب الموجب لإخفاء قبره).

(٢) كذا، وفي كتاب سليم بن قيس الهلاليّ الكوفيّ (ت١٨٩ هـ) وردت العبارة بهذه الصورة: «وكثرته في زمن» بدل من: «وكبره زمن». ينظر: كتاب سليم بن قيس الهلاليّ الكوفيّ: ص ١٨٩.

(٣) إبن أبي الحديدالمعتزليّ، شرح نهج البلاغة: ١١/ ٤٣ ـ ٤٤(ذكر بعض ما منى به آل البيت من الأذى والاضطهاد).

(٤) الضمير يعود للحجّاج.

سعيد بن قيس الهمدانيّ ـ رئيس اليمانيّة ـ قهراً عليهما: إنّي قد زوجتُك بنت سيّد فزارة، وبنت سيّد همدان، وعظيم كهلان، وما أودٌ هناك؟!.

فقال: لا تقل: أصلح الله الأمير ذاك؟! فإنّ لنا مناقبَ ليست لأحدٍ من العرب.

قال: وما هي؟ قال: ما سُبَّ أمير المؤمنين عبد الملك في نادٍ لنا قط.

قال: منقبة، والله.

قال: وشهد منّا صفين مع أمير المؤمنين معاوية سبعون رجلاً، ما شهد منّا مع أبي تراب إلّا رجل واحد، كان[1] والله ما علمته إلّا[2] إمرأ سوء.

قال الحجّاج[3]: منقبة والله، قال اللعين[4]: ومنّا نسوة نذرن إن قُتل الحسين بن عليّ عليه السلام أن تنحر كلُّ واحدة عشر قلائص[5]، ففعلن.

قال الحجّاج: منقبة، والله.

قال اللعين: وما منّا رجل عُرض عليه شتمُ أبي تراب ولعنه إلّا فعل وزاد عليه ابنيه حسناً وحسيناً وأمهما فاطمة.

قال اللعين الحجّاج: منقبة، والله.

---

(١) في المصدر: (وكان).

(٢) ليس في المصدر: (إلّا).

(٣) ليس في المصدر: (الحجّاج) وكذا التي بعدها.

(٤) ليس في المصدر: (اللعين) وكذا التي بعدها.

(٥) القَلائِص: جمع قَلُوص؛ وهي الناقة الشابّة. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤ / ١٠٠.

قال اللعين عبد الله: وما أحد من العرب له من الفصّاحة[١] والملاحة ما لنا.

فضحك الحجّاج وقال: أمّا هذه يا أبا هانئ فدعها.

وكان اللعين عبد الله هذا ذميماً[٢]، شديد الأدمة[٣]، مجدوراً[٤]، في رأسه عجر[٥]، مائل الشدق[٦]، أحول[٧]، قبيح الوجه، شديد الحول»[٨].

وذكر المجلسيّ عليه السلام وغيره: «أنّ الحجّاج قال ذات يوم: أحبُّ أن أصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب فأتقرب إلى الله بدمه فدلّ على قنبر مولاه فذبحه[٩]، وأرسل على كميل بن زياد فقتله»[١٠].

---

(١) في المصدر: (الصباحة).

(٢) في المصدر: (دميماً)، الدميم: القصير الدميم من الناس، والذميم: الذي يَذِمّ من الأَنف. ابن منظور، لسان العرب: ٤ / ٢١٧و ٦٠٤.

(٣) اَلأُدْمَةُ: السمْرَة، لون مُشْرَب سواداً أو بياضاً. ابن منظور، لسان العرب: ١١/١٢.

(٤) مَجْدُوراً: أَصبحَ جِلدُه غَضْبَةً واحدة. ابن منظور، لسان العرب: ٦٥٠/١.

(٥) في الأصل: (عجشر) وما أثبتناه من المصدر، والعُجَر: جمع عُجْرة؛ وهي الشيء يجتمع في الجسد كالسِّلعة والعُقدة. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والاثر: ٣ / ١٨٥.

(٦) شدق: الشِّدْق: جانب الفم. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ١٧٢/١٠.

(٧) أحول: هو الذي أبيضّ مؤخّر عينه وغار السواد من قبل مآقيه. ينظر: نهاية الأرب في فنون الأدب: ٢٧/١٠.

(٨) ينظر: إبن أبي الحديدالمعتزليّ، شرح نهج البلاغة: ٦١/٤ ـ ٦٢ (فصل فيما روى من سب معاوية وحزبه لعليٍّ عليه السلام).

(٩) ذكر العلّامة المجلسيّ مقتل قنبر: مولى أمير المؤمنين عليه السلام بالتفصيل في كتابه (بحار الأنوار). ينظر: المجلسيّ، بحار الأنوار: ١٢٦/٤٢، (قصة قنبر ـ رحمه الله ـ وشهادته بيد الحجّاج ـ لعنه الله ـ).

(١٠) ذكر العلّامة المجلسيّ مقتل كميل ابن زياد ـ رحمه الله ـ بالتفصيل في كتابه (بحار الأنوار). ينظر: المجلسيّ، بحار الأنوار: ١٤٨/٤٢، (قصة كميل بن زياد النخعيّ ـ رضوان الله عليه ـ وأنّه قُتل بيد الحجّاج ـ لعنه الله ـ).

وذكر ابن كثير [و][١] الطبريّ[٢] في تأريخه قال: «دخل الحجّاج الكوفة فقتل عمير بن ضابئ[٣]، وكميل بن زياد صبراً[٤]، وقاتل ابن الأشعث[٥]، وتسلّط على أمراء من كان مع ابن الأشعث والرؤساء والعبّاد والقرّاء فقتلهم، وكان آخرهم قتلاً سعيد بن جبير[٦][٧].

وأنكر أنّ الحسين عليه السلام من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكونه ابن بنته»[٨].

قال أبو عيسى الترمذي: «أحصوا ما قتل الحجّاج صبراً فبلغ مائة ألف وعشرين ألف[٩]»[١٠].

وقال الأصمعي: «أطلق سليمان بن عبد الملك في غداةٍ واحدة أحد وثمانين ألف أسير كانوا في سجن الحجّاج، ومات في سجنه[١١] وثمانون ألفاً، منهم

---

(١) ما بين المعقوفين اقتضاه السياق.

(٢) ابن كثير: الإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقيّ (ت ٧٧٤ هـ)، اما الطبريّ فهو: الإمام أبي جعفر محمّد بن جرير الطبريّ (ت ٣١٠هـ).

(٣) ينظر حديث مقتله: الطبريّ، تاريخ الطبريّ: ٥ /٤٣. ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤/٩.

(٤) ينظر حديث مقتله: ابن كثير، البداية والنهاية: ٩ /٥٧.

(٥) ينظر حديث مقتله: الطبريّ، تاريخ الطبريّ: ٥ / ١٨٨

(٦) ينظر حديث مقتله: الطبريّ، تاريخ الطبريّ: ٥/٢٦٠. ابن كثير، البداية والنهاية: ١١٣/٩.

(٧) ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية: ٩/ ١٤٢.

(٨) ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية: ٩ / ١٤٦.

(٩) في المصدر: (ألف قيتل).

(١٠) الترمذي، سنن الترمذي: ٣٣٩/٣ الرقم: ٢٣١٩ (باب ما جاء لا تقوم الساعة حتّى يخرج كذّابون) وأورد الحديث هذا بسندٍ.

(١١) في المصدر: (وقيل إنّه لبث سجنه).

ثلاثون ألف إمرأة، وعرضت السجون بعد الحجّاج فوجدوا فيها ثلاثة وثلاثين ألفاً، لم يجب على أحدٍ منهم قطع ولا صلب ..»[١] الحديث.

وقال ابن أبي الحديد في (**شرحه**) : «روى المدائنيّ[٢]، قال: حدّثني رجلاً قال: كنت بالشام، فجعلت لا أسمع أحداً ينادي ويسمّي عليّاً أو حسناً أو حسيناً ،وإنّما أسمع: معاوية، ويزيد، والوليد، حتّى مررتُ برجلٍ، فاستسقيته الماء، فجعل ينادي: يا عليّ، يا حسن، يا حسين، فقلت: يا هذا إنّ أهل الشام لا يسمّون بهذه الأسماء!

قال: صدقت، إنّهم يسمون أبنائهم بأسماء الخلفاء فإذا لعن أحد ولده أو شتمه فقد لعن اسم بعض الخلفاء، وأنا سمّيت أولادي بأسماء أعداء الله، فإذا اشتمت أحدهم أو لعنته، فإنّما ألعن أعداء الله»[٣].

قال البراقيّ: فهذا وأمثاله كان الداعي لإخفاء قبر أمير المؤمنين عليه السلام وذكر ابن طاووس في (**فرحة الغري**) ما هذا لفظه: « أقول: وقد ذكر إبراهيم بن عليّ بن محمَّد بن بكروس الدينوريّ في كتاب (**نهاية الطلب وغاية السؤول في مناقب آل الرسول**)[٤]:

---

(١) ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ١٢/ ١٨٤. ابن كثير، البداية والنهاية: ١٥٦/٩.

(٢) أبو الحسن، عليّ بن محمّد بن عبد الله البصريّ المدائنيّ (ت ٢١٥هـ).

(٣) ينظر: إبن أبي الحديدالمعتزليّ، شرح نهج البلاغة: ٧ / ١٥٩، بتفاوت يسير.

(٤) نهاية الطلب وغاية السؤول في مناقب آل الرسول: لإبراهيم بن عليّ بن محمّد بن بكروس الدينوري حكى عنه السيّد عبد الكريم ابن طاووس في (فرحة الغري) كرامة لقبر أمير المؤمنين عليه السلام سنة ٥٩٧هـ وهو منصف غير ناصبي، وينقل عنه أيضاً في (أنساب النواصب) المؤلّف سنة ١٠٧٦ بعنوان: (نهاية الطلب) للخليليّ العاميّ، ونقل عنه ابن طاوس في (كتابه

وقد اختلفت الروايات في قبر أمير المؤمنين، والصحيح أنّه في الغري[١] الشريف الذي على النجف الآن، ويُقصد ويُزار، وما ظهر لذلك من الآيات والآثار والكرامات، فأكثر من أن تُحصى، وقد أجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم، وتباين أقوالهم»[٢].

وذكر ياقوت بن عبد الله [الحموي] وكان من أعيان الجمهور في كتاب (**معجم البلدان**) في ترجمة الغريّين: «والغريّان: طربالان، وهما بناءان كالصومعتين كانا بظهر[٣] الكوفة قرب قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام»[٤].

وذكر ابن أبي الحديد المدائنيّ في (**شرحه**): «إنّ قبره بالغري وما يدّعيه أصحاب الحديث من الاختلافات[٥] في قبره، وأنّه حُمِل إلى المدينة، وأنّه[٦] دفن في درجة الجامع[٧]، أو عند باب الإمارة[٨]، أو نَدّ البعير الذي حُمِل عليه فأخذته

الطرائف: ص٣٠٢) أيضاً. ينظر: الطهرانيّ، الذريعة ٤٠٢/٢٤ الرقم: ٢١٣٦. الطباطبائي، أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربيّة: ص٦٥١ الرقم: ٨٣٢.

(١) في المصدر: (الموضع) بدل الغري.

(٢) ابن طاووس، فرحة الغري: ص٢٨٧، (الباب الرابع عشر: فيما روي عن جماعة من أعيان العلماء والفضلاء).

(٣) في المصدر: (بظاهر).

(٤) الحمويّ، معجم البلدان: ١٩٦/٤.

(٥) في المصدر: (الاختلاف).

(٦) في المصدر: (أوأنّه).

(٧) في المصدر: (رحبة الجامع).

(٨) في المصدر: (قصر الإمارة).

الأعراب باطلاً[١]، لا حقيقة له، و أولاده أعرفُ بقبره وأولاد كلِّ أحد[٢] أعرفُ بقبور آبائهم من الأجانب، وهذا القبر الذي زاره بنوه لـمّا قَدِموا العراق، منهم: جعفر بن محمَّد ـ حدّثهم[٣] ـ وغيره من أكابرهم وأعيانهم»[٤].

قال ابن طاووس: «وذكر عليّ بن الأثير المؤرّخ في (**تأريخه الكبير**)، وهو العلّامة الفاضل الشهير: أنّ الأصح من الأقوال أنّه مدفون بالغري، وهذا من الواضح الجلي[٥][٦].. وأخبرني والدي، عن شيخه السيِّد[٧] شمس الدين فخار بن معد الموسويّ[٨]، عن محمَّد بن عليّ بن شهر آشوب[٩] في كتاب (**المناقب**) قال: قال الغزّاليّ: ذهب الناس [إلى][١٠] أنّ عليّاً عليه السلام دُفن على النجف،

---

(١) في المصدر: (باطل كلّه).

(٢) في المصدر: (الناس).

(٣) ليس في المصدر: (حدّثهم).

(٤) ينظر: إبن أبي الحديدالمعتزليّ، شرح نهج البلاغة: ١٦/١(القول في نسب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وذكر لمع يسيرة من فضائله).

(٥) ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣ / ٣٩٦، جاء في النسخة المطبوعة من كتاب (التاريخ الكامل) ما لفظه: (والأصح أنّ قبره هو الموضع الذي يزار ويتبّرك به).

(٦) ابن طاووس، فرحة الغري: ص٢٩١ (الباب الرابع عشر: فيما روي عن جماعة من أعيان العلماء والفضلاء).

(٧) في المصدر: (السعيد).

(٨) السيّد شمس الدين، أبو عليّ فخّاربن معد بن فخّار الموسويّ (ت٦٣٠هـ). الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ٤ / ١٢٩.

(٩) رشيد الدين، محمّد بن عليّ بن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ). ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ٣ /١٩١.

(١٠) ما بين المعقوفين من المصدر.

وإنّهم حملوه على الناقة، فسارت حتّى انتهت إلى موضع قبره فبركت فجهدوا أن تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه»[١][٢].

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة من الطرفين لا حصر لكثرتها وفيما ذكرناه كفاية.

(١) ينظر: ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ٢ /١٧١.

(٢) ابن طاووس، فرحة الغري: ص٢٩٤- ٢٩٥ (الباب الرابع عشر: فيما روي عن جماعة من أعيان العلماء والفضلاء).

[فيمن عمّر قبره عليه السلام]

[الأول: الإمام الصادق عليه السلام]

وأمّا الذين عمّروا قبره فهم كثيرون فأوّل من أظهر قبره وعمّره [هو الإمام الصادق عليه السلام][1] كما ذكره ابن طاووس في (**فرحة الغري**): «عن صفوان الجمَّال قال: لـمّا وافيت مع جعفر بن محمَّد[2] عليه السلام الكوفة يُريد أبا جعفر المنصور[3].

قال لي: يا صفوان، أنخْ الراحلة، فهذا قبر جدّي أمير المؤمنين، فأنختها، ثمَّ نزل، فاغتسل وغيّر ثوبه، وتحفّى، وقال لي: إفعل مثل ما أفعل.

ثمَّ أخذ نحو الذكوات البيض[4]، وقال لي: قصّر خُطاك، وألق ذقنك إلى الأرض، فإنّه تكتب[5] لك بكلّ خطوة مئة ألف حسنة، وتُمحى عنك مئة ألف سيئة، وتُرفع[6] لك مئة ألف درجة[7]، وتُقضى لك مائة ألف حاجة، ويُكتب لك ثواب كلّ صدّيق شهيد مات أو قُتل.

---

(١) ما بين المعقوفين إقتضاه السياق.

(٢) في المصدر: (جعفر الصادق).

(٣) أبو جعفر، عبد الله بن محمّد بن عليّ بن العبّاس (حكم ١٣٦ـ ١٥٨هـ)، الملّقب بالمنصور العباسيّ. ينظر: السيوطيّ، تاريخ الخلفاء: ص ٢٨٢.

(٤) ليس في المصدر: (البيض).

(٥) في المصدر: (يكتب).

(٦) في المصدر: (يرفع).

(٧) في المصدر: (درج).

ثمَّ مشى ومشيت معه وعلّينا السكينة والوقار، و نُسبّح[١] ونُقدّس ونُهلّل إلى أن بلغنا الذكوات، فوقف عليه السلام ونظر يمنة ويسرة، وخطّ بعكّازته، وقال لي: أطلب، فطلبت فإذا أثر القبر، ثمَّ أرسل دموعه على خدّه وقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، وقال: السلام عليّك أيها الوصي، البّر التقيّ.. إلخ.. ثمَّ قام فصلّى عند الرأس ركعات، وقال: يا صفوان من زار أمير المؤمنين بهذه الزيارة، وصلّى بهذه الصلاة، رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه، مشكوراً سعيه، ويكتب له ثواب كلّ من زاره[٢] من الملائكة.

قلت: ثواب كلّ من يزوره من الملائكة !؟

[قال: نعم

قلت: كم يزوره من الملائكة][٣].

قال: يزوره في كلّ ليلة سبعون قبيلة.

قلت: كم القبيلة؟

قال: مئة ألف.

ثمَّ خرج من عنده القهقرى، وهو يقول: يا جدّاه ،يا سيّداه، يا طيّباه.. إلخ.. قُلت: يا سيّدي تأذن[٤] لي أن أخبر أصحابنا من أهل الكوفة [به][٥]؟

---

(١) في الأصل بدون واو وما أثبتناه من المصدر وما اقتضاه السياق.

(٢) في الأصل: (زار)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٤) في المصدر: (أتأذن).

(٥) ما بين المعقوفين من المصدر، و الضمير في الكلام يعود للقبر الشريف.

فقال: نعم.

وأعطاني دراهم، وأصلحت القبر»[١]، انتهى.

قلت: هذا أوّل التعمير في الجملة.

والتعمير الثاني بَل الكرامة والبرهان للقبر الشريف ما رواه ابن طاووس في (**فرحة الغري**) يرفعه: «عن أبي الحسن[٢] قال: حدثنا أبو الحسن، عليّ بن الحسن بن الحجاج[٣] من حفظه، قال: كنّا جلوساً في مجلس ابن عمّي أبي عبد الله محمَّد[٤] بن عمران ابن الحجاج، وفيه جماعة من أهل الكوفة من المشايخ.

و فيمن حضر العبّاس بن أحمد العبّاسيّ، [وكانوا قد حظر عند ابن عمّي يهنئونه بالسلامة، لأنّه حضر وقت سقوط سقيفة سيّدي أبي عبد لله الحسين بن عليّ عليه السلام في ذي الحجّة من سنة ثلاث وسبعين ومائتين، فبينا هُم قعود يتحدّثون، إذ حضر المجلس إسماعيل بن عيسى العبّاسيّ][٥] فلمّا نظرت الجماعة إليه أحجمت عمّا كنت فيه، وأطال إسماعيل الجلوس، فلمّا نظر إليهم، قال لهم: يا أصحابنا ـ أعزّكم الله ـ لعليّ قطعت عنكم حديثكم بمجئي؟

---

(١) ابن طاووس، فرحة الغري: ص ٢٢٩ ـ ٢٣٢ (الباب السادس: في ما ورد عن مولانا الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام من طريق العامّة والخاصّة).المزار (ابن المشهديّ) ص٢٤٠ الرقم: ٧.

(٢) أبي الحسين، محمّد بن علي بن الفضل بن تمام الكوفيّ.

(٣) أبا الحسن، عليّ بن الحسن بن الحجّاج الكوفيّ. ينظر: الطوسيّ، رجال الطوسيّ: ص ٤٣٢.

(٤) في الأصل (أبي عبد الله ابن محمّد)، وما أثبتناه هو الصحيح بحسب ما ذُكر في المصادر، فتكون (ابن) زائدة.

(٥) ما بين المعقوفين من المصدر.

قال أبو الحسن بن يحيى السليمانيّ ـ وكان شيخ الجماعة ومقدّماً فيهم ـ: لا، والله يا أبا عبد الله ـ أعزّك الله ـ ما أمسكنا لحالٍ من الأحوال.

فقال لهم: يا أصحابنا اعلموا أنّ الله عزّ وجلّ مُسائلي يوم القيامة[١] عمّا أقول لكم، وما أعتقده من المذهب، حتّى حلف بعتق جواريه ومماليكه وحبس دوابّه إنّه ما يعتقد إلّا ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام والسّادة من الأئمّة عليهم السلام، وعدّهم واحداً واحداً، وساق الحديث.. فانبسط إليه أصحابنا، وسألهم وسألوه، ثمَّ قال لهم: رجعنا يوم جمعة من الصلاة [من المسجد][٢] الجامع مع عمّي داود، فلمّا [كان][٣] قابل منازلنا وقابل منزله[٤] وقد خلي الطريق قال لنا: أينما كنتم قبل أن تغرب الشمس فصيروا إليّ، ولا يكون أحد منكم على حال فيتخلف؛ لأنّه كان جمرة بني هاشم ـ فصرنا إليه آخر النهار وهو جالس ينتظرنا، فقال: جيئوا[٥] بفلان وفلان من الفعلة، فجاءه رجلان معهما آلتهما، والتفت إلينا، فقال: اجتمعوا كلّكم فاركبوا في وقتكم هذا وخذوا معكم الجمل ـ غلاماً كان له أُسود يعرف بالجمل، وكان لو حمل هذا الغلام على سَكر[٦] دجلة لسَكرها من شدّته وبأسه ـ وامضوا إلى هذا القبر الذي قد

---

(١) ليس في المصدر: (يوم القيامة).

(٢) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٣) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٤) في المصدر: (قبل منازلنا وقبل منزله).

(٥) في المصدر: (صيحوا).

(٦) سكره: سدّه. ينظر: الفيرزآباديّ، القاموس المحيط: ٢/٥٠.

افتتن به الناس، ويقولون إنّه قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١]، حتّى تنبشوه، وتجيئوني بأقصى ما فيه.

فمضينا إلى الموضع، فقلنا: دونكم وما أمر به، فحفر الحفّارون وهم يقولون: لا حول ولا قوة الّا بالله العليّ العظيم[٢]، ونحن في ناحية، حتّى نزلوا خمسة أذرع، فلمّا بلغوا إلى الصلابة قال الحفّارون: قد بلغنا إلى موضع صلب، وليس نقوى بنقره، فانزلوا الحبشيّ، فأخذ المنقار فضرب ضربة سمعنا لها طنيناً شديداً في البر، ثمَّ ضرب الثانية، فسمعنا طنيناً أشدّ من ذلك، ثمَّ ضرب الثالثة، فسمعنا طنيناً أشدّ ممّا تقدّم، ثمَّ صاح الغلام صيحة، فقمنا فأشرفنا عليه وقلنا للذين كانوا معه: سلوه ما له؟

فلم يجُبهم وهو يستغيث،[فشدّوه وأخرجوه بالحبل، فإذا على يده من أطراف أصابعه إلى مرفقه دم وهو يستغيث][٣]، لا يُكَلّمنا ولا يحر[٤] جواباً، فحملناه على البغل ورجعنا طائرين، ولم يزل لحم الغلام ينتثر من عضده وجنبه وسائر شقّه الأيمن، حتّى انتهينا إلى عمّي، فقال: أيش ورائكم؟ فقلنا: ما ترى! وحَدّثناه بالصورة، فالتفت إلى القبلة وتاب فيما[٥] هو عليه، ورجع عن المذهب، وتولّى وتبرّأ، وركب بعد ذلك في الليل إلى عليّ بن مصعب بن

---

(١) ليس في المصدر: (بن أبي طالب عليه السلام).

(٢) ليس في المصدر: (العلي العظيم).

(٣) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٤) في المصدر: (يُحسن).

(٥) في المصدر: (مما).

جابر، فسأله أن (يعمل)[١] على القبر صندوقاً، ولم يخبره بشيء مما جرى، ووجّه بمن طمّ الموضع، وعمل[٢] الصندوق عليه، ومات الغلام الأسود من وقته.

قال أبو الحسن بن الحجّاج: رأينا هذا الصندوق الذي هذا حديثه لطيفاً، وذلك من قبل أن يُبنى عليه الحائط الذي بناه الحسن بن زيد»[٣].

قال البراقي: وذكر هذا الحديث المجلسيّ إلّا إنّه قال: «إن إسماعيل بن عيسى[٤] بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس حدَّث حديثاً.. ثمَّ ساق الحديث إلى أن قال: قال: إنّ عمّي داود بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس قال: أينما كنتم قبل أن تغرب الشمس فصيروا إليَّ ـ وساق الحديث[٥].. كما مرّ ـ وداود هذا صار عاملاً بالمدينة فقتل فيها المعلّى بن خنيس مولى الصادق عليه السلام فدعا الصادق عليه فهلك»[٦]، كذا في كتب الرجال والأخبار.

---

(١) في المصدر: (يضع).

(٢) في المصدر: (عَمّر).

(٣) ينظر: الطوسيّ، تهذيب الأحكام: ١١١/٦ الرقم: ١٦. ابن طاووس، فرحة الغري: ٣٠١ ـ ٣٠٤ (الباب الخامس عشر: في بعض ما ظهر عند الضريح المقدّس ممّا هو كالبرهان على المُنكِر من الكرامات).

(٤) في الأصل: (إسماعيل بن إ سماعيل بن عيسى).

(٥) ينظر: المجلسيّ، بحار الأنوار: ٤٢ / ٣١٢ (في قوم أرادوا أن ينبشوا قبره عليه السلام).

(٦) ينظر: ابن شهر آشوب، مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٣٥٧ (باب إمامة أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام). المجلسيّ، بحار الأنوار: ٤٧/ ١٧٧ (في استجابة دعائه عليه السلام لداود بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس).

[الثاني من المعمّرين: هو هارون الرشيد]

وأمّا بناء الرشيد فإنّه: ذكر المفيد رحمه الله في (**إرشاده**)[١]: «عن عبد الله بن حازم قال: خرجنا يوماً مع الرشيد من الكوفة نتصيّد، فصرنا إلى ناحية الغري[٢] والثوية[٣]، فرأينا ظبياً[٤] فأرسلنا عليها الصقور والكلاب، فجاولتها ساعة ثمَّ لجأت الظباء إلى أكمة فوقعت[٥] عليها فسقطت الصقور ناحية ورجعت الكلاب، فتعجب[٦] الرشيد من ذلك، ثمَّ إن الظباء هبطت من الأكمة فهبطت الصقور والكلاب، فرجعت الضباء إلى الأكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقور، ففعلت ذلك ثلاثاً، فقال هارون: اركضوا، فمن لقيتموه فأتوني به، فأتيناه بشيخ من بني أسد، فقال له هارون: أخبرني ما هذه الأكمة؟

قال: إن جعلت لي الأمان أخبرتك.

قال: لك عهد الله وميثاقه ألا أهيجك ولا أوذيك.

---

(١) (الإرشاد) للشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي البغداديّ (ت٤١٣هـ).
ينظر: الطهرانيّ، الذريعة: ١/ ٥١٠ الرقم: ٢٥٠٦.

(٢) في المصدر: (الغريّين).

(٣) الثوية: موضع قريب من الكوفة. ينظر: الحمويّ، معجم البلدان: ٢/ ٨٧.

(٤) في المصدر: (الظباء)، وفي الأصل كتب المؤلّف الظاء ضاداً وكذا التي بعدها.

(٥) في المصدر: (فسقطت).

(٦) في المصدر: (فعجب).

قال: حدّثني أبي عن آبائه أنّهم كانوا يقولون أنّ [في][١] هذه الأكمة قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام، جعله الله حرماً لا يأوي إليه شيء إلّا آمن.

فنزل هارون ودعا بماء فتوضّأ وصلّى عند الأكمة وتمرّغ عليها وجعل يبكي، ثمَّ انصرف[٢].

قال محمَّد بن عائشة: فكأنّ قلبي لم يقبل ذلك، فلمّا كان بعد ذلك حججت إلى مكّة، فرأيت بها ياسراً ـ [من][٣] رجال الرشيد ـ، فكان يجلس معنا إذا طفنا، فجرى الحديث إلى أن قال: قال لي الرشيد ليلة من الليالي، وقد قدمنا من مكّة فنزلنا الكوفة: يا ياسر، قل لعيسى بن جعفر فليركب، فركبا جميعاً وركبت معهما، حتّى إذا صرنا الغري[٤]، فأمّا عيسى فطرح نفسه فنام، وأمّا الرشيد فجاء إلى الأكمة[٥] فصلّى عندها، فكلّما صلّى ركعتين دعا وبكى وتمرّغ على الأكمة، ثمَّ يقول: يا بن[٦] عمّ، أنا والله أعرف فضلك وسابقتك، وبك والله جلست مجلسي الذي أنا فيه، وأنت أنت، ولكن ولدك يؤذونني ويَخرجون عليّ.

ثمَّ يقوم فيصلّي ثمَّ يعيد هذا الكلام ويدعو ويبكي، حتّى إذا كان[٧] وقت

---

(١) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٢) في المصدر: (انصرفنا).

(٣) ما بين المعقوفين اقتضاه السياق. ينظر: النقدي، الأنوار العلويّة: ص٤٠٨.

(٤) في المصدر: (الغريين).

(٥) في المصدر: (أكمة).

(٦) ليس في المصدر: (بن).

(٧) في المصدر زيادة: (في).

السحر قال لي: يا ياسر، أقم عيسى، فأقمته، فقال له: يا عيسى، قم صلّ[١] عند قبر ابن عمّك.

قال له: وأيّ بني[٢] عمومتي هذا؟

قال: هذا قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فتوضّأ عيسى وقام يصلّي، فلم يزالا كذلك حتّى طلع الفجر، فقلت: يا أمير المؤمنين أدركك الصبح. فركبنا ورجعنا إلى الكوفة»[٣].

ثمَّ إنّ ابن طاووس رحمه الله ذكر ذلك في فرحة الغري ثمَّ عقبه بحديثٍ آخر بطريق آخر، وزاد في آخره: «بعد قوله: ورجعنا إلى الكوفة ثمَّ إنّ أمير المؤمنين خرج إلى الرقّة و [أنا معه][٤]، [و][٥] ذلك بعد سنة[٦]، فقال لي: يا ياسر تذكُر ليلة الغريين؟

فقلت: نعم، يا أمير المؤمنين.

قال: أتدري قبرُ من ذاك؟

قلت: لا.

---

(١) في الأصل: (فصلي)، وما اثبتناه من المصدر المطبوع.

(٢) ليس في المصدر: (بني).

(٣) ينظر: المفيد، الإرشاد: ١/ ٢٦ ـ ٢٨ (الأخبار الدالّة على موضع قبره عليه السلام). ابن طاووس، فرحة الغري: ص ٢٧٠ ـ ٢٦٧ (الباب الثالث عشر: فيمن زاره من خلفاء بني العبّاس).

(٤) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٥) ما بي المعقوفين اقتضاه السياق.

(٦) ليس في المصدر: (ذلك بعد سنة).

قال: قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت: يا أمير المؤمنين تفعل هذا بقبره وتحبس أولاده؟!

فقال: ويلك، إنّهم يؤذونني، ويحوجوني إلى ما أفعل بهم، انظر مَن في الحبس منهم.

فأحصينا مَن في الحبس منهم ببغداد والرقّة، فكانوا خمسين رجلاً.

فقال: ادفع إلى كُلّ رجل منهم ألف درهم، وثلاثة أثواب، وأطلق جميع مَن في الحبوس منهم.

قال ياسر: ففعلت ذلك فما لي عند الله حسنة أكثر[١] منها.

قال ابن عائشة: فصدق عندي حديث ياسر، ما حَدّثني به عبد الله بن حازم.. ثمَّ قال ابن طاووس رحمه الله وفيما ذكر ابن طحّال[٢]: إنّ الرشيد بنى عليه بنياناً بآجر أبيض أصغر من هذا الضريح اليوم، من كلّ جانب بذراع، ولـمّا كشفنا الضريح الشريف وجدناه مبنياً، عليه بتربة وجصّاً، وأمر الرشيد أن يُبنى عليه قُبّة، فبُنيت من طين أحمر، وطرح على رأسها جرّة خضراء، وهي في الخزانة إلى اليوم»[٣].

---

(١) في المصدر: (أكبر).

(٢) الحسن بن محمّد بن الحسين بن عليّ بن الطحال البغداديّ، كان واحد ممن تشرّف بخدمة المرقد العلويّ الشريف سنة ٥٨٤ هـ.

(٣) ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري: ص٢٧١ ـ ٢٧٤ (الباب الثالث عشر: فيمن زاره من خلفاء بني العبّاس).

وفي (**مجمع البحرين**) في (فهد) فقال: حكى ابن خلّكان المؤرّخ عن[١] الرشيد العبّاسيّ خرج مرّة إلى الصيد فانتهى به الطرد إلى قبر عليّ عليه السلام الآن، فأرسل الفهود على صيد فتبعت الصيد إلى مكان قبره فوقفت ولم تقدر على الصيد، فعجب الرشيد من ذلك فجاءه رجل من أهل الحِيرة فقال: يا أمير المؤمنين إن دللتك على قبر ابن عمك عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما لي عندك؟

قال: أتم مكرمة.

قال: هذا قبره.

فقال له الرشيد: من أين علمته؟

قال: كنت أجيء مع أبي نزوره وأخبرني أنّه كان يجيئ مع جعفر الصادق عليه السلام فيزوره، وإنّ جعفراً كان يجيئ مع أبيه محمَّد الباقر عليه السلام فيزوره، [وإنّ محمَّداً كان يجيء مع أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام فيزوره، وإنّ عليّاً عليه السلام كان يجيء مع أبيه الحسين عليه السلام فيزوره][٢] وكان الحسين عليه السلام أعلمهم[٣] بمكان القبر، فأمر الرشيد أن يحجر الموضع، فكان أوّل أساس فيه ثمَّ تزايدت الأبنية فيه» ..الحديث[٤].

---

(١) في المصدر: (أن).

(٢) ما بين المعقوفين لم يرد في المصدر.

(٣) في المصدر: (علّمهم).

(٤) ينظر: الطريحي، مجمع البحرين: ٣ /١٢٢ـ ١٢٣ (باب ما أوله الفاء).

أقول: ذكر هذا الطريحيّ في (**مجمع البحرين**) عن ابن خلّكان[١]، وكان كما ذكر فإنّه ذكره ابن خلّكان، وذكر ذلك ابن الأثير في (**الكامل**)[٢]، والدميري في (**حياة الحيوان**)[٣]، وفي (**روضة الصفا**)[٤]، و(**حبيب السير**)[٥]، وابن أبي الحديد المعتزليّ[٦]، كما مرّ إلّا إن في (**عمدة الطالب**)[٧] ذكر فقال: «وقد إختلف الناس في موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام[٨] والصحيح إنّه في الموضع المشهور الذي يزار فيه اليوم.

فقد روي: أنّ عبد الله بن جعفر سُئل: أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: خرجنا به حتّى إذا كنا بظهر النجف دفناه هناك.

---

(١) ينظر: الطريحي، مجمع البحرين: ٣ /١٢٢ـ ١٢٣.

(٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٣ /٣٩٦.

(٣) الدّميري، حياة الحيوان: ٢ / ٣٠٨.

(٤) ينظر: الخوارزميّ، روضة الصفا: ٦/ ٢٩٨٩ ـ ٢٩٩٠. (روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء): للسيّد محمّد بن خداوند شاه ابن محمود خاوند شاه بن كمال الدين الخوارزميّ الحسينيّ من نسل زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام)، المتوفّى ثاني ذي القعدة ٩٠٣هـ عن ست وستين سنة، ينظر الذريعة: ١١/٢٩٦ الرقم: ١٧٨١.

(٥) (حبيب السير في أخبار أفراد البشر): لغياث الدين محمّد بن همام الدين المدعو بخواند، تأريخ فارسيّ كبير في ثلاث مجلّدات. ينظر الطهرانيّ، الذريعة: ٦/٢٤٤الرقم: ١٣٤٤.

(٦) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١/ ١٦.

(٧) (عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب): للسيّد النسابة جمال الدين أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن المهنا الحسنيّ بن عنبة الأصغر بن سعد بن عنبة الأكبر . . ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط. ينظر: الذريعة: ١٥/ ٣٣٦ الرقم: ٢١٦٨.

(٨) في المصدر: (في موضع قبره).

وقد ثبت أنّ زين العابدين وجعفر الصادق و ابنه موسى الكاظم عليهم السلام [١] زاروه في هذا المكان، ولم يزل القبر مستوراً لا يعرفه إلّا خواص أولاده ومن يثقون به بوصيةٍ كانت منه عليه السلام لما علمه من دولة بني أُمية من بعده، واعتقادهم في عداوته[٢]، ما ينتهون إليه فيه من قبح الفعال والمقال بما تمكنوا من ذلك فلم يزل قبره عليه السلام مخفيّاً حتّى كان زمن الرشيد هارون بن محمَّد بن عبد الله العبّاسيّ فإنّه خرج ذات يوم إلى ظاهر الكوفة يتصيّد، وهناك حُمرٌ وحشية وغزلان، فكان كلّما ألقى الصقور والكلاب عليها لجأت إلى كثيب رمل هناك فترجع عنها الصقور، والكلاب[٣]، فتعجّب الرشيد من ذلك ورجع إلى الكوفة وطلب مَن له علم بذلك فأخبره بعض شيوخ الكوفة أنّه قبر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

فيحكى أنّه خرج ليلاً إلى هناك ومعه عليّ بن عيسى الهاشميّ، وأبعد أصحابه عنه وقام يصلّي عند الكثيب ويبكي ويقول: والله يا بن عم إنيّ لأعرف حقّك، ولا أنكر فضلك، ولكن ولدك ليخرجون[٤] ويقصدون قتلي وسلب ملكي. إلى أن قربَ الفجر وعليّ بن عيسى نائم فلمّا قرب الفجر أيقظه هارون وقال: قم فصلّ عند قبر ابن عمّك.

قال: وأيَّ ابن عمٍّ هو؟

---

(١) ليس في المصدر: (الكاظم).

(٢) ليس في المصدر: (إعتقاداتهم في عداوته).

(٣) ليس في المصدر: (الكلاب).

(٤) في المصدر: (ولدك يخرجون عليّ).

قال : أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقام عليّ بن عيسى فتوضّأ وصلّى وزار القبر، ثمَّ إنّ هارون أمرَ فَبني عليه قبّةٌ، وأخذ الناس في زيارته، والدفن لموتاهم حوله، .. الحديث»[١] [و] سيأتي باقيه عن قريب.

فهذا كلام الشيخ الجليل عمدة النسّابين السيِّد جمال الملّة والدين أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن مهنّا ابن عنبة الأصغر الداوودي الحسني المتوفّى في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة في كتابه (**عمدة الطالب**).

وذكر السيِّد ابن طاووس في (**فرحة الغري**) ما هذا لفظه :

«وقال : [جاء][٢] جعفر بن محمَّد و [أبوه][٣] محمَّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام فزارا الموضع من قبر أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، ولم يكن إذ ذاك القبر، وما كان إلّا الأرض، حتّى جاء محمَّد بن زيد الداعي، فأظهر القبر[٤].

[أقول][٥]: وهذا محمَّد، هو : ابن زيد ـ أبي[٦] الحسن ـ بن محمَّد ـ مُقدّم[٧] طبرستان[٨]

---

(١) ينظر : ابن عنبة، عمدة الطالب : ص٦١ ـ ٦٣.

(٢) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٣) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٤) ينظر : ابن طاووس، فرحة الغري : ص ٢٨٤، (الباب الرابع عشر : فيما روي عن جماعة أعيان من العلماء والفضلاء).

(٥) ما بين المعقوفين من المصدر، والقول لصاحب فرحة الغري .

(٦) في أعيان الشيعة ورد : (بن الحسن) . ينظر : الأمين ،أعيان الشيعة : ٢/ ٦٢٨.

(٧) في الأصل : (قدّم) وما أثبتناه من المصدر وهو أوفق للسياق.

(٨) طبرستان : هي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم، خرج مَن نواحيها من لا يحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقه، والغالب على هذه النواحي الجبال، فمن أعيان بلدانها دهستان وجرجان واستراباذ وآمل، وهي قصبتها، وسارية، وهي مثلها، وشالوس، هي

ـ ابن إسماعيل[١] ـ طالب الحجارة[٢] ـ بن الحسن[٣] دفين[٤] الحاجز[٥] بن زيد الجواد ابن الحسن السبط بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ملك ببغداد بعد أخيه الحسن[٦].. وهو بنى المشهد الشريف الغرويّ أيّام المعتضد[٧]، وقُتل في وقعة أصحاب السلطان، وقبره بجرجان[٨][٩].

مقاربة لها، وربّما عدّت جرجان من خراسان إلى غير ذلك من البلدان، وطبرستان في البلاد المعروفة بمازندران. ينظر: الحمويّ، معجم البلدان: ٤/ ١٣.

(١) في الأصل «ابن أبي إسماعيل» ولم نثبتها كون أنّ كلمة «أبي» زائدة، كما سيأتي في تعريف أخيه من المؤلّف لاحقاً ومن المصدر.

(٢) في المصدر: (جالب الحجارة).

(٣) في الأصل زيادة: (بن).

(٤) كذا، وفي عمدة الطالب: ص٦٩ إن الذي توفي في (الحاجر) والده زيد ابن الإمام الحسن عليه السلام. وقال السيّد علاء الموسويّ محقّق كتاب المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمّة الاثنى عشر: توفي الحسن قبل وفاة المهدي بنحو العام، وقد تقدّم في حاشية سابقة أنّ الحسن أقام عند المهديّ عشر سنين فخرج المهديّ سنة ثمان وستين ومائة يريد الحجّ والحسن معه فكان الماء في الطريق قليلا فخشي المهديّ على من معه العطش، فرجعوا إلى الحسن فأنّه مضى يريد الحجّ فمات في موضع على طريق مكّة يسمى: الحاجر، وهو منزل للحاجّ العراقي يسبق وادي العتيق فحمل الى المدينة ودفن في البقيع. المختصر في أخبار مشاهير الطالبيّة والأئمّة الاثنى عشر: ص٢٣٢ هامش (٢). فلاحظ.

(٥) في عمدة الطالب: (حاجر): موضع بين المدينة ومكة. ينظر: ابن عنبة، عمدة الطالب: ص ٦٩.

(٦) ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري: ص ٢٨٥، (الباب الرابع عشر: فيما روي عن جماعة أعيان من العلماء والفضلاء).

(٧) المعتضد العبّاسي (٢٧٩هـ ـ ٢٩٩هـ)، أحمد أبو العباس ابن ولي العهد الموفّق طلحة بن المتوكل ابن المعتصم بن الرشيد. ينظر: السيوطيّ، تاريخ الخلفاء: ص ٣٩٨.

(٨) جرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان. ينظر: الحمويّ، معجم البلدان: ٢/ ١١٩.

(٩) ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري: ص ٢٨٤ ـ ٢٨٦، (الباب الرابع عشر: فيما روي عن جماعة أعيان من العلماء والفضلاء).

والحسن أخاه هو[١]: الحسن بن زيد بن محمَّد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام المعروف بـ(الداعي)، الخارج بطبرستان..، والحسن بن زيد هو صاحب الدعوة بالري، قتلهُ مرداويج، ملكَ بلاداً كثيرة»[٢]، انتهى كلام ابن طاووس عليه السلام.

(١) عبارة: (والحسن أخاه هو) تعريفيّة من السيّد البراقي رحمه الله، ليس من (فرحة الغري).

(٢) ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري: ص ٣٠٥ـ٣٠٦، (الباب الخامس عشر: في بعض ما ظهر عند الضريح المقدّس ممّا هو كالبرهان على المُنكِر من الكرامات)، بتفاوت يسير.

[في ذكر بعض عقارات وخطط الكوفة والنجف والحيرة]

وذكر الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) في كتابه (**أنيس المسافر وجليس الحاضر**)[١] رسالة في آل أعين وآبائهم وذرياتهم وانقطاعهم بالأئمّة عليهم السلام وذكرُ عِقارهم بالكوفة، وساق الرسالة على طولها، وهي طويلة إلى أن قال: «ولم يكن لسليمان بالكوفة داراً فنزل دور أهله[٢]..

إلى أن قال[٣]: وَخَلّفَ ضَيعَة في بساتين الكوفة ـ المعروفة بالحواشة[٤] ـ واسِعَةً.

وَ قَريةً[٥] في الفَلُّوجة[٦] تُعرف بقرية (منير)، وأرضاً واسعة، وجميعُها[٧] في النَجَفِ مما يَلي الحِيرة، لا أعرف أيّ قرية هي[٨]؟

---

(١) اسم لكتابه المعروف بـ(الكشكول).

(٢) الرازيّ، ورسالة أبي غالب الزراري، طُبعت بتحقيق السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ، ينظر الرسالة: ص ١١٩ (ذكر سُليمان وأولادهُ).

(٣) (إلى أن قال)، هذه العبارة من السيّد البراقي.

(٤) في المطبوع المحقّق من الرسالة: (الحواشيّة).

(٥) في الأصل (قرية) بدون واو، وما أثبتناه من المصدر وهي أوفق للسياق.

(٦) الفلوجة الأرض المصلحة للزرع والجمع فلاليج. ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: ص٤٨٩. الجوهري، الصحاح: ١/ ٣٦٣.

أقول: وهي غير الموضع المعروف على الفرات بـ (الفلوجة) كون أنّ المذكور في المتن الذي صرّح المؤلّف بأنّها مواضع أخرى جميعها في النجف مما يلي الحِيرة.

(٧) في الأصل (جميعها) بدون واو، وما أثبتناه من المصدر وهي أوفق للسياق.

(٨) في المصدر: (ولا أدري من أيّ قَريةٍ هِيَ).

وكانَ قَد استَخرَجَ لها عَيناً يُجرِيها إلَيها في قناة[١] يحملها من حَدِّ قبة[٢]، تعرف بـ (قبّة الشنبق)[٣]، وَقَد[٤] رَأَيتُ ـ أنا ـ أثر القناة[٥]، وأدركتُ شيخاً كانَ قَد قامَ لَهُ[٦] عليها.

وَكانَ سَبَبُ استِخراجِهِ للعَينَ[٧]: أَنَّ بَعضَ أهلِ زَوجَتِهِ من خُراسانَ وَرَدَ حاجّاً، فاشتهى أن يرَى الحِيرة، فَخَرَجَ مَعَهُ إلَيها.

وكانت[٨] (قبّة الشنبق) أَحَدَ الأَشياءِ التي يَقصُدُها الناسُ للنُزهَةِ، وكانَت مما

---

(١) في المصدر : (قُنيّ)، وقال ابن منظور، في لسان العرب: القُنيّ : جمع قَناة وهي الآبارُ التي تُحفَر في الأرض متتابعة ليُستخرج ماؤُها ويسيحَ على وَجّه الأرضَ، جُمِعَت القَناة على «قُنا» وجُمع القنا على «قُنيّ» فيكون جمعَ الَجمع . ينظر : ابن منظور، لسان العرب: ١٥ : ٢٠٤.

(٢) في المصدر : (عَمِلَها من حدّ قُبَةٍ بالحِيرة).

(٣) كذا واختلفت نسخ الرسالة في رسم هذه الكلمة، كما يلي: (الشنبق، الشنيق، السنيق)، وهكذا وقع الاختلاف في رسم الكلمة كلّما تكررت ولكن بمراجعة المصادر المختصّة، ترجّح لدينا أنها (الشتيق) وهذه القبّة واحدة من ديارات الأساقف، التي تقع بالنجف، بظهر الكوفة وهو أوّل الحِيرة. ينظر: الرازيّ، رسالة أبي غالب الزراريّ هامش ص١٢٢، وينظر في ضبط (الكلمة) : الشابشتي، كتاب الديارات: ص ٢٣٦و٢٤١ موسوعة العتبات المقدّسة قسم النجف : ١/ ٣٠ ـ ٣٦. البراقي، تاريخ الكوفة للبراقي: ١٦٧ .الحمويّ، معجم البلدان : ٢/ ٤٩٨ بعنون ديارات الأساقف .

(٤) في الأصل (قد) بدون واو، وما أثبتناه من المصدر وهي أوفق للسياق.

(٥) في المصدر : (آثار القُنيّ).

(٦) كذا في الأصل.

(٧) في المصدر : (العين).

(٨) في الأصل (كان) بدون واو، وما أثبتناه من المصدر وهي أوفق للسياق.

يلي النَجَف، و(قُبَّةُ غضين)[١] مما يَلي الكُوفَةَ، وهيَ باقِيَةٌ إلى هذا الوَقتِ، ولا أعرفُ خَبَر (قُبَّةُ الشنبق)، هَل هِيَ باقِيَةٌ أم[٢] لا؟

فلما جَلَسُوا للطَعامِ، قَال الخُراسانيّ ها هنا ماءٌ إن استُنبطَ ظَهَرَ ثمَّ ساروا، فرأوا[٣] النَجَفَ وعُلُوَّهُ على الأرض التي أسفَلَهُ، فقالَ: يُوشَكُ أن يَسِيحَ ذلك الماءُ على هذِهِ الأرضِ.

فابتاعَ سُلَيمانُ تِلكَ[٤] الأرضَ، وَجَمَعَ منها ما أمكَنَ، ثمَّ عَمِلَ على استنباط العَينِ، فأنفَقَ عليها مالاً، فَظَهَرَ له من الماءِ ما ساقَهُ في القناة[٥] إلى تِلكَ الأرض.

وكانَ لَهُ حَدِيثٌ حُدِّثتُ بِهِ ـ فَذَهَبَ[٦] عَنّي ـ في أمرِ العَينِ، إلّا أن الذي رُزِقَ من المالِ كانَ يَسيراً.

فَلَم تَزل تِلكَ الضِياعُ في يَدِهِ إلى أن ماتَ، ثمَّ خَرَجَ وُلدُهُ كلُّهُم عن (قرية منير)[٧] وعن هذه الأرض التي في النَجَفِ»[٨].. الحديث.

---

(١) في الأصل: (عظين) وفي المصدر: (غصين)، ذكر هذه القُبّةِ في كلام ابن فضل الله العَميريّ ما لفظه: (ديرُ الحريق قديم، وهو بالحيرَةِ وإلى جانبه قُبَّةٌ تعرف بقبة السنيق، وتعرف، كذا، ولعّل الصحيح: وأُخرى تعرف بقبة غصين وهما راهبان نسبتا إليها). ينظر: الرازيّ، رسالة أبي غالب الزراريّ: هامش ص١٢٣. العمريّ، المسالك والممالك: ص٣١٥.

(٢) في المصدر: (أو).

(٣) في المصدر: (فرأى).

(٤) في الأصل (ذلك)، وما أثبتناه من المصدر وهي أوفق للسياق.

(٥) في المصدر: (القُنيّ).

(٦) في المصدر: (ذَهَبَ).

(٧) في الأصل (مسير) وما أثبتناه من المصدر وقد مرّ سابقاً ذكرها من المؤلّف بلفظ (منير).

(٨) ينظر: البحرانيّ، الكشكول: ١٤٣/١ (رسالة أبي غالب الزراري إلى ابنه) بتفاوت يسير.

أقول: فأمّا بعض الألفاظ كمثل الحواشة، والفلوجة، والشنبق، وعظين ـ فذكر في القاموس: «(الحوش): شبهُ الحظيرة، عراقيّة، بلد أو قرية[١]»[٢].

وفي (**مراصد الإطلاع**): «(الحوش) بالعراق هو: الحظيرة التي تُبنى يجمع فيها الدواب، وقد تسمّى البيوت القليلة التي يجمعها سور (حوشا)»[٣].

والفلوجة: قال في القاموس: «(فلوجة) كسفوده، القرية بالسواد، والأرض المُصلحة للزرع، والجمع (فلاليج) موضع بالعراق»[٤].

وفي (**مراصد الاطلاع**): «(فلاليج) السواد قريها[٥]، والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى: قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر»[٦].

قلت: والمشهور هي هذه التي على شاطيء الفرات، عند فم نهر الملك من الجانب الشرقي. انتهى.

وأمّا بقية الألفاظ لم أعثر عليها ولعلّ لها أسماء أُخر[٧].

الرازيّ، رسالة أبي غالب الزراريّ، طُبعت بتحقيق السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ، ينظر الرسالة: ص ١٢١ـ ١٢٤

(١) (بلد أو قرية)، لم ترد في المصدر.

(٢) ينظر: الفيرزآبادي، القاموس المحيط: ٢/ ٢٧٠.

(٣) البغداديّ، مراصد الإطلاع: ١/ ٤٣٦.

(٤) الفيرزآباديّ، القاموس المحيط: ١/ ٢٠٣

(٥) في المصدر: قُراها. ينظر: البغداديّ، مراصد الإطلاع: ٣/ ١٠٤٠

(٦) ينظر: البغداديّ، مراصد الإطلاع: ٣/ ١٠٤٣.

(٧) مرّ ذكر (الشنبق) في هامش ٣/ ٨٠.

وأمّا (الحِيرة) قال في القاموس (الحِيرة) بالكسر وادٍ قرب الكوفة، والحيرتان : الحِيرة والكوفة[١]، انتهى.

وفي (**مختار الصحاح**) قال: «(الحِيرة): بالكسر مدينة بقرب الكوفة»[٢].

وفي (**مصباح المنير**) قال: «(الحِيرة) : بالكسر بلد قريب من الكوفة والنسبة إليه (حيريّ) على القياس، وسمع (حاري) على غير قياس، وهي غير داخلة في حكم السواد لأنّ خالد بن الوليد فتحها صلحاً»[٣].

وفي (**نهاية ابن الأثير**) قال: « (الحِيرة): وهي بكسر الحاء، البلد القديم بظهر الكوفة»[٤].

وفي (**مجمع البحرين**) قال في الحديث ذكر: «(الحِيرة) بكسر الحاء، وهي البلد القديم بظهر الكوفة، كان يسكنه النعمان بن المنذر»[٥].

وفي (**مراصد الاطلاع**) قال: «(الحيرتان) تثنية الحِيرة والكوفة، و(الحِيرة) بالكسر ثمَّ السكون وراء، مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على النجف، زعموا أنّ بحر فارس كان يتصل بها، وبالحِيرة الخورنق على ميل منها من جهة الشرق، والسّدير في وسط البرية التي بينها وبين الشام، كانت مسكن ملوك العرب في الجاهليّة النعمان وآباؤه، وسموّها بـ (الحِيرة البيضاء)؛

---

(١) ينظر : الحمويّ، معجم البلدان : ٣٢٨/٢. البغداديّ، مراصد الإطلاع: ٤٤١/١ .

(٢) ينظر : الرازيّ، مختار الصحاح: ص ٩٣.

(٣) الفيوميّ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ١٥٩/١.

(٤) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/ ٤٦٧.

(٥) الطريحيّ، مجمع البحرين: ٢٨١/٣.

لحسنها، وقيل: سمّيت الحِيرة؛ لأنّ تبّعاً لـمّا قصد خراسان خَلَّفَ ضَعَفَةَ جُندِه بذلك الموضع [١]، وقال لهم: (حيروا به) أي: أقيموا»[٢].

وذكر ابن الجوزيّ في كتاب (**الأذكياء**) فقال: «قال عبيد ـ راوية الأعشى ـ: خرج النُّعمان إلى ظهر الحِيرة، وكان مِعشَاباً[٣]، وكانت العرب تُسمّيه (خَدَّ العذراء) نَبَتَة[٤]: الشيحُ، والقيصومُ، والخُزَامَي، والزّعفران، وشقائق النُّعمان، والأُقحوان.

فمرَّ بالشقائق فأعجبته فقال: من نزع من هذا شيئاً فانزعوا كَتِفَه؛ قال: فسمّيت (شقائق النُّعمان).

قال: فإنّه ليسير فيها يوماً، فانتهى إلى وهدةٍ في طرف النَّجَف»[٥].. الحديث.

وفي (**مراصد الاطلاع**) قال: «(الجرف) موضع بالحِيرة كانت به منازل المنذر»[٦].

وفي (**تاريخ الدولة**)[٧] قال: «(حِيرة): بكسر الحاء أربعة مواضع: الأوّل:

---

(١) الزبيدي، تاج العروس: ٦/ ٣٢٣.

(٢) البغداديّ، مراصد الإطلاع: ١/ ٤٤١.

(٣) في المصدر: (معشباً).

(٤) في المصدر: (نبت).

(٥) إبن الجوزيّ، أخبار الأذكياء: ص ١٥٦ـ ١٧٥ (الباب الثاني عشرفي ذكر من وقع في آفة فتخلص منها في الحيلة).

(٦) ينظر: البغداديّ، مراصد الإطلاع: ١/ ٣٢٦.

(٧) المؤلّف اختصر عنوان الكتاب، وعنوانه الكامل: (أخبار الدول وآثار الأُول في التاريخ) للشيخ أبي العبّاس أحمد بن يوسف بن أحمد الدّمشقيّ الشهير بالقرمانيّ ت ١٠١٩هـ).

مدينة كانت في قديم الزمان بأرض الكوفة على ساحل البحر، فإنّ بحر فارس في قديم الزّمان كان ممتداً إلى أرض الكوفة، والآن لا أثر للمدينة ولا للبحر، ومكان المدينة دجلة، وكانت المدينة عمّرت في زمان عمرو بن عدي فأقامت عامرة خمسمائة سنة، وقيل: بُنيت في زمن بخت نصر ينسب إليها النعمان بن إمرئ القيس ـ صاحب (الحِيرة) من ملوك بني لخم ـ بنى بالحِيرة قصراً يقال له: (الخورنق)[١] في ستّين سنة ما بنى أحدٌ من الملوك مثله، ينسب إليها كعب بن عدي الحميريّ»[٢].

في (**مراصد الاطلاع**) قال: «(دير هند الكبرى): هو أيضاً بالحِيرة بنَتهُ أم عمرو بن هند، وهو على طَرَف النجف[٣]. و(القصر الأبيض) من قصور الحِيرة[٤]، و(قصر الطِين) بكسر الطاء وآخره نون من قصور الحِيرة، و(قصر العدسيّين) ـ جمع العدس الذي يطبخ ـ قصر كان بالكوفة في طرف الحِيرة لبني عمارة بن عبد المسيح، و(قصر الفِرس) بكسر الفاء، وسكون الراء وسين مهملة: أحد قصور الحِيرة الأربعة[٥]، (بابنورا): بالراء: ناحية بالحِيرة من

---

(١) الخورنق: قصر كان بظهر الحِيرة، وقد اختلفوا في بانيه فقال الهيثم بن عدي: الذي أمر ببناء الخورنق النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر بن الحارث بن عمرو بن لخم بن عدي بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان، ملك ثمانين سنة وبنى الخورنق في ستّين سنة. ينظر: الحمويّ، معجم البلدان: ٢/٤٠١.

(٢) القرمانيّ، أخبار الدول وآثار الأُول في التاريخ: ص ٤٣٧.

(٣) البغداديّ، مراصد الإطلاع: ٢/ ٥٧٩.

(٤) نفس المصدر: ٣/ ١٠٩٦.

(٥) نفس المصدر: ٣/١٠٩٩.

أرض العراق[١]، و(دير ابن راق)[٢] بظاهر الحِيرة، و(دير ابن وضّاح) بنواحي الحِيرة[٣]، و(دير الأَسكُون) بفتح الهمزة، وسكون السين المهملة، وكاف مضمومة، وآخره نون: بالحِيرة على النجف وفيه قلالي[٤] وهياكل، وفيه رهبان يضيفُون من وَرَدَ عليهم، وعليه سور عالٍ حَصينٌ، وعليه[٥] باب حديد[٦]، و(دير بني مَرِينا) بظاهر الحِيرة[٧]، و(دير الجَرَعَة) بالتحريك بالحِيرة عند جرعة ـ وهي كثيب من الرمل ـ[٨]، و(دير الحريق) سمِّي بذلك ؛ لأنّه أُحرق في موضعه قوم، ودفن فيه قوم من أهل من أُحرق هناك، وعمل ديراً وهو بالحِيرة، وقيل بالخاء ـ و(دير حَنظَلة) بالحِيرة[٩]ـ و(دير السواء) بظاهر الحِيرة، ومعناه دير العدل؛ لأنّهم كانوا يتحالفون عنده فيتناصفون وقيل: السواء أرض نُسِبَ الدير إليها[١٠].

و(دير علقمة) بالحِيرة[١١].

---

(١) ينظر : معجم البلدان : ١/ ٣٣١. البغداديّ، مراصد الإطلاع : ٣/ ١٠٩٩.

(٢) في المصدر : (براق).

(٣) البغداديّ، مراصد الإطلاع : ٢/ ٥٥٠.

(٤) في الأصل : «تلالي»، وما أثبتناه من المصدر المطبوع ومن معجم البلدان. ينظر : الحمويّ، معجم البلدان : ٢/ ٤٩٨. البغداديّ، مراصد الإطلاع : ٢/ ٥٥١.

(٥) في الأصل بدون واو وما أثبتناه من المصدر .

(٦) البغداديّ، مراصد الإطلاع : ٢/ ٥٥١.

(٧) نفس المصدر : ٢/ ٥٥٤.

(٨) نفس المصدر : ٢/ ٥٥٦.

(٩) نفس المصدر : ٢/ ٥٥٧.

(١٠) نفس المصدر : ٢/ ٥٦٥.

(١١) نفس المصدر : ٢/ ٥٦٩.

و(دير اللج) بالحِيرة بناه النعمان بن المنذر[١].

و(مار فيثون)[٢] بالحِيرة أسفل النجف[٣].

و(دَير مَر عَبدا) بذات الأ كيراخ من الحِيرة، وهو دَير ابن وضَّاح[٤]، و(دير المزعوق) بظاهر الحِيرة[٥]، و(الجسر) كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحِيرة، وهو جسر عُقِدَ على الفرات[٦]، و(ديارات الأساقف)[٧] الديارات جمع دير، والأساقف جمع (أسقف) وهم رؤساء النصارى، وهذه الديارات بالنجف ظاهر الكوفة، وهو أوّل الحِيرة، وهي قِبابٌ وقصورٌ بحضرتها نهرٌ يعرف بـ(الغدير)، عن يمينه قصر أبي الخَصيب وعن شماله السدير[٨]، و(قصر أبي الخصيب) بظاهر الكوفة قُرب السديرا[بينه وبين][٩] ديارات الأساقف وهو أحد المتنزهات، يُشرف على النجف[١٠].

و (السدير) موضع معروف بالحِيرة، قيل: نهر، وقيل: قصر قريب من الخَوَرنق، اتخذه النعمان لبعض ملوك العجم، وقيل السدير: ما بين نهر الحِيرة إلى النَّجَف إلى كسكر من هد الجانب[١١].

---

(١) البغداديّ، مراصد الإطلاع: ٢/ ٥٣٧.
(٢) في الأصل: (دير متارمايتون) وما أثبتناه من المصدر.
(٣) البغداديّ، مراصد الإطلاع: ٢/ ٥٧٤.
(٤) نفس المصدر: ٢/ ٥٧٦.
(٥) نفس المصدر: ٢/ ٥٧٧.
(٦) نفس المصدر: ١/ ٣٣٤.
(٧) في (الأصل): (دير الأساقف): وما أثبتناه من المصدر، وهو ما يوافق السياق.
(٨) البغداديّ، مراصد الإطلاع: ٢/ ٥٥١.
(٩) ما بين المعقوفين من المصدر.
(١٠) البغداديّ، مراصد الإطلاع: ٣/ ١٠٩٦.
(١١) نفس المصدر: ٢/ ٧٠٠.

و (دَير مارَت مريم) دير قديم، من بناء آل المنذر بالحِيرة بين الخَوَرنَق وقصر أبي الخصيب، مشرف على النجف[١].

و(دَير حَنَّه) دير قديم بالحِيرة، يقابله منارة عالية كالمرقب[٢] يقال لها : القائم، وأظنُّه الذي يقال له: (قائم خفان)[٣][٤]، و(الصِّنَّين) بالكسر، ثمَّ التشديد، مفتوح بلفظ التثنية : بلد كان بظاهر الكوفة كان من منازل المنذر وبه نهر مزارع[٥]، و(دير هند الصغرى) بالحِيرة، يقارب خطّة بن عبد الله ابن دارم بالكوفة، مما يلي الخندق، وهند هذه بنت النُّعمان بن المنذر المعروفة بالحُرَقَة»[٦]. انتهى من (**مراصد الاطلاع**).

وذكر السيِّد المرتضى علم الهدى بـ(**غرر الفوائد**) فقال: «عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقيلة، أَنَّهُ عاش ثلاثمائة وخمسين سنة، وكان نصرانيّاً، وأنّ خالد بن الوليد لما نزل على الحِيرة ـ والحِيرة ظهر الكوفة ـ وتحصّن منه أهلها .. إلى أن قال: قال خالد: فما هذه الحصون؟

قال: بنيناها للسفيه نحذر منه حتّى يجئ الحليم ينهاه[٧].

---

(١) البغداديّ، مراصد الإطلاع : ٢/ ٥٧٤.

(٢) في الأصل : (كالمركب) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر : (قائم خصان).

(٤) ينظر : البغداديّ، مراصد الإطلاع : ٢/ ٥٥٨.

(٥) البغداديّ، مراصد الإطلاع : ٢/ ٨٥٤.

(٦) نفس المصدر : ٢/ ٥٧٩.

(٧) في المصدر : (فينهاه).

قال: كم أتى لك؟

قال: خمسون وثلاثمائة[١].

قال: فما أدركت؟

قال: أدركت سفن البحر ترقأ إلينا[٢] في هذا الجرف، ورأيت المرأة من أهل الحِيرة تخرج[٣] وتضع مكتلها على رأسها لا تتزود إلّا رغيفاً واحداً[٤] حتّى تأتي الشام، ثمَّ قد أصبحت اليوم[٥] خراباً .. إلى أن قال: قال ابن بقيلة:

أبعد المنذرين أرى سواماً يروح[٦] بالخورنق والسدير
[أبعد فوارس النعمان أرعى مراعي نهر مرة فالحفير][٧]
تحاماه فوارس كلّ قوم مخافة ضيغم عالي الزئير

.. ولما بنى بالحِيرة قصره المعروف بـ(قصر بني بقيلة) قال:

لقد بنيت للحدثان حصناً لو أنّ المرء ينفعه الحصون[٨]

---

(١) في المصدر: زيادة (سنة).

(٢) في المصدر: (في السماوة)، بدل (ترقأ إلينا).

(٣) في: المصدر: (ورأيت المرأة تخرج من الحِيرة).

(٤) ليس في المصدر: (واحداً).

(٥) ليس في المصدر: (اليوم).

(٦) في الأصل (تروح)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٨) ينظر: الشريف المرتضى، الأمالي: ١/ ١٨٨- ١٨٩ (ترجمة عبد المسيح بن بقيلة الغسّانيّ المعمّر وشرح خبره مع خالد بن الوليد في شربه السم).

.. إلى أن قال: وذكر أنّ بعض مشايخ أهل الحِيرة خرج إلى ظهرها تختط ديراً[١] فلما احتفر موضع الأساس وأمعن في الإحتفار أصاب كهيئة الكهف[٢] فدخله فإذا رجل على سرير من رخام وعند رأسه كتابة :أنا عبد المسيح بن بقيلة»[٣]، ووجد أبياتاً.

وذكر ابن طاووس رحمه الله في (**فرحة الغري**) ما هذا لفظه: «روى أبو عبد الله محمَّد بن عليّ بن الحسن بن عبد الرحمن العلويّ[٤] في كتاب (**فضل الكوفة**)، بإسنادٍ رفعه إلى عقبة بن علقمة أبي الجنوب[٥]، قال: إشترى أمير المؤمنين عليه السلام ما بين الخورنق إلى الحِيرة إلى الكوفة».

وفي حديث آخر: «.. ما بين النجف إلى الحِيرة إلى الكوفة من الدهاقين بأربعين ألف درهم»[٦] ..الحديث.

قال البراقي: فتلخّص من جميع ذلك أنّ الحِيرة من خندق الكوفة إلى بحر النجف من جهة الشرق، وأنّ الخورنق مشرقٌ لها، وهي منه فما دون إلى النجف[٧].

---

(١) في الأصل زيادة :(داراً) وهي ليس في المصدر وربما سهواً من قلمه الشريف ففهم أن الدير هو (دار) وإلّا فالدير غير الدار فلاحظ.

(٢) في المصدر: (البيت).

(٣) ينظر: الشريف المرتضى، الأمالي: ١/ ١٨٨ـ ١٩٠(ترجمة عبد المسيح بن بقيلة الغسّانيّ المعمّر وشرح خبره مع خالد بن الوليد في شربه السم).

(٤) في المصدر زيادة: (الحسنيّ).

(٥) في الأصل: (بن الجنوب)، وما أثبتناه من المصدر وجملة من المصادر الرجاليّة.

(٦) ابن طاووس، فرحة الغري: ص١٠٩ـ١١٠(الباب الثاني: فيما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٧) كذا.

[الثالث من المعمّرين: عضد الدولة البويهيّ]

ومن جملة المعمِّرين لقبر سيّد الوصيين عضد الدولة بن بويه، وذلك كما رواه المجلسيّ في المجلّد الثاني والعشرين[١] من (**البحار**) ما هذا لفظه: «إنّ هارون الرشيد، أمر أن يُبنى قبّة بأربعة أبواب لقبر أمير المؤمنين عليه السلام[٢] فبنى، وبقي إلى أيام السلطان عضد الدولة رحمه الله فجاء فأقام في ذلك الطريق قريباً من سنة، هو وعساكره، فبعث فأتى بالصنّاع والأستاديّة من الأطراف، وخرّب تلك العمارة، وصرف أموالاً كثيرة جزيلة، وعمّر عمارة جليلة حسنة، وهي العمارة التي كانت قبل عمارة اليوم»[٣]، انتهى.

وكذا ذُكر في شرح قصيدة أبي فراس[٤]، وذكر ابن طاووس في (**فرحة الغري**) ما هذا لفظه: «قال ابن طحّال: إنّ عضد الدولة تولّى عمارته، وأرسل الأموال، وتأريخ فراغها مكتوب على حائط القبّة ممّا يلي [الرأس][٥] الكريم قدر قامة عن الأرض، فليتحقّق منها»[٦].

---

(١) أي من الطبعة الحجريّة.

(٢) ليس في المصدر: (لقبر أمير المؤمنين عليه السلام).

(٣) ينظر: المجلسيّ، بحار الأنوار: ٩٧ /٢٥٢ (بحث حول قبر أمير المؤمنين عليه السلام والاختلاف فيه).

(٤) شرح قصيدة أبي فراس(أمير الحاجّ): ص٢٢٢، (الطبعة الحجريّة).

(٥) ما بين المعقوفين من: المصدر.

(٦) ابن طاووس، فرحة الغري: ص ٢٨٧، (الباب الرابع عشر: فيما روي عن جماعة أعيان من العلماء والفضلاء)، وعبارة (فليتحقّق منها) هي لإبن طاووس.

وفي (**روضة الصفا**) لمحمَّد بن خاوند شاه بن محمود[١] قال: «إنّ عضد الدولة أبو شجاع فناخسرو ابن ركن الدولة حسن بويه كان في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قد جلس على تخت المملكة بوصية عمّه عماد الدولة بفارس وكرمان.

وكانت عنده جارية يحبّها من بين جواريه، وكان رجلٌ من بعض عسكره قد أحبّها وهواها فجعل يواصلها، فاتفق له أنّه خرج إلى الصحراء فصادف ثعلباً وتبعه، ففرّ الثعلب ودخل في سلع[٢] من الأرض، فجاء إلى ذلك السلع فوجده ثقب فمدّ يده إليه وجعل يبحث به فانهدم، فنظر إليه وإذا به يرى درجاً نازلاً إلى تحت فنزل فيه، وإذا هو ببناء عظيم تحت الأرض وفضاء كبير، وهو مملوء من الحبوب الكبار، فنظر إلى تلك الحبوب وإذا بها كلّها مملوءة من سبائك الذهب والفضّة، وبعضها يواقيت ولئالئ ودرّ وفيروزج وجواهر نفيسة[٣] ففرح، وأخذ من سبائك الذهب ما أمكنه، وخرج، وجعل علائم لذلك المكان، وجاء إلى الجارية فأعطاها ما حمله وقال لها: أتزعمين أنّي فقير وهذه قدرتي، فلّما رأت ذلك تعجبت ودخلت على سيّدها عضد الدولة وقالت له: أعطني الأمان وأُبشرك ببشارة عظيمة فدفع إليها خاتمه وقال لها: هذا أمانك فدفعت إليه سبائك الذهب.

---

(١) هو محمّد مير خواند ابن خاوند شاه ابن محمّد ابن السيد برهان الدين من نسل زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، (ت ٩٠٣ هـ).

(٢) السَّلْعُ: شَقّ في الجبل كهيئة الصَّدْع، وجمعه أَسْلاعٌ وسُلُوعٌ. ابن منظور، لسان العرب: ٨ / ١٦٠.

(٣) في الأصل: (الجواهر النفيسة).

و أخبرته بصنيع ذلك الجندي، فقال لها عضد الدولة: ويحك جيئيني بخبره ومن أين له هذا؟ فجاءت إلى صاحبها واعتنقته ولم تزل به حتّى أخبرها بما رأى فرجعت وأخبرت عضد الدولة، فقال لها: إمضِ إليه وقولي له: إن كنت صادقاً فيما تقول فأرني ذلك بعيني، فذهبت إليه ولاطفته وسألته ذلك فواعدها في يوم معين، فجاءت وأخبرت سيّدها فدفع إليها منديله وكان قد ملأه قرطاساً مقطعاً كقلامة الأظافر، وقال لها: إذا خرجتِ معه فانثري هذا في طريقك شيئاً فشيئاً إلى أن تبلغي الموضع فلما صار الوقت أمر عضد الدولة خواص أصحابه فركبوا معه واستقصوا أثر ذلك القرطاس حتّى وقفوا على المكان، فلما أبصره الجندي ومعه الجارية تغيّر لونه، فقال له عضد الدولة: لا تخف فأنت آمن، وقد وهبتك الجارية. ثمَّ أعطاه من بعض تلك الحبوب ففرح الجندي بذلك، وحمل عضد الدولة الباقي فكان هذا هو السبب الذي جعل عضد الدولة لعمارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام فعمّره من تلك الأموال»[1]. انتهى من روضة الصفا.

وكذا ذكر المؤرّخون قال الدميري: «كان أوّل بناء[2] وضع على قبر أمير المؤمنين عليه السلام بناء الرشيد، ثمَّ تزايدت الأبنية فيه، في أيّام السامانيّة، وبني حمدان، وتفاقم في أيام الديلم ـ أي أيام بني بويه ـ.

---

(١) ينظر: الخوارزميّ، روضة الصفا: ٦/ ٢٩٨٩ ـ ٢٩٩٠ بتفاوت يسير مع ترجمة النص من اللغة الفارسيّة إلى العربيّة.

(٢) في المصدر: (أساس).

قال: وعضد الدولة هو الذي أظهر قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعمّر المشهد هناك، وأوصى أن يدفن فيه»[١].

وكذا ذكر ابن خلّكان[٢]، وابن الطريحيّ في (**المجمع**): «إن أوّل من بنى القبر هارون الرشيد، ثمَّ تزايدت الأبنية فيه في أيّام السامانيّة[٣] وبني حمدان وتفاقم في أيّام الديلم - أيّ أيّام بني بويه -.

ونقل [أنّ][٤] عضد الدولة هو الذي أظهر قبر عليّ عليه السلام وعمّر المشهد هناك وأوصى أن يدفن فيه[٥]، [و] اسمه فناخسرو أبو شجاع ابن ركن الدولة ابن الحسن بن بويه الديلميّ، وكان عظيم الدولة أعظم بني بويه مملكة»[٦].

قال ابن طاووس في (**فرحة الغري**): «كانت زيارة عضد الدولة للمشهدين الشريفين الطاهرين الغرويّ والحائريّ في شهر جُمادى الأولى سنة[٧] إحدى وسبعين وثلاثمائة، ورد مشهد الحائر مشهد مولانا الحسين عليه السلام لبضع بقين من جُمادى، فزاره - صلوات الله عليه -، وتصدّق، وأعطى الناس على اختلاف طبقاتهم، وجعل في الصندوق دراهم فَفُرّقَت على العلويّين، فأصاب كلّ

---

(١) ينظر: الدميريّ، حياة الحيوان الكبرى: ٢/ ٣٠٨، بتفاوت يسير.

(٢) ينظر: ابن خلّكان، وفيات الأعيان: ٤/ ٤٥، ضمن ترجمة عضد الدولة التي جاءت بالرقم (٥٣٢).

(٣) في الأصل: (السمانية)، وما أثبتناه منالمصدر.

(٤) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٥) في المصدر: (به).

(٦) ينظر: الطريحيّ، مجمع البحرين: ٣/ ١٢٣.

(٧) في المصدر: (من سنة).

واحد منهم إثنان وثلاثون درهماً، وكان عددهم ألفين ومائتي اسم، ووهب الأعوام كذلك، والمجاورين عشرة آلاف درهم، وفرّق على أهل المشهدين[١] من الدقيق والتمر مائة ألف رطل، ومن الثياب خمسمائة قطعة، وأعطى الناظر عليهم ألف درهم وخرج[٢]، وتوجه إلى الكوفة لخمسٍ بقين من جُمادى المؤرّخ، ودخلها، وتوجه إلى المشهد الشريف الغرويّ يوم الاثنين، ثاني يوم وروده، وزار الحرم الشريف وطرح في الصندوق دراهم، فأصاب كلّ واحد منهم أحداً وعشرين درهماً، وكان عدد العلويين ألفاً وسبعمائة اسم، وفرّق على المجاورين وغيرهم خمسمائة ألف درهم، وعلى المترددين خمسمائة ألف[٣] درهم، وعلى الناحة[٤] ألف درهم وعلى القُرّاء والفقهاء ثلاثة آلاف درهم، وعلى المرتّبين[٥] من الخازن والنوّاب على يدي أبي الحسن العلويّ، وعلى يدي أبي القاسم بن أبي عابد و أبي بكر بن سيّار[٦] رَحِمَهُمُ اللهُ والحمد لله»[٧].

---

(١) في المصدر: (المشهد).

(٢) وذكر ابن الأثير نحو ذلك في (الكامل): ما نصّه «في هذه السنة شرع عضد الدولة في عمارة بغداد .. إلى أن قال : وأصلح الطريق من العراق إلى مكّة ـ شرفها الله تعالى ـ وأطلق الصلات لأهل البيوتات والشرف والضعفاء المجاورين بمكّة والمدينة وفعل مثل ذلك بمشهد عليٍّ والحسين عليهما السلام وسكن الناس من الفتن وأجرى الجريات على الفقهاء والمحدّثين والمتكلّمين». ينظر :ابن الأثير، الكامل في التاريخ : ٨/ ٧٠٤ ـ ٧٠٥، (ذكر عمارة عضد الدولة لبغداد).

(٣) في المصدر: (خمسة آلآف).

(٤) في الأصل : (الناحية)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في الأصل: (المترتبين)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) في الأصل: (أبي بكرين)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري: ص٢٩٢ـ ٢٩٤، (الباب الرابع عشر: فيما روي عن جماعة أعيان من العلماء والفضلاء).

قال البراقي (عفى الله عنه) : وفي هذا الحديث دليل واضح من أنّ الناس عند إظهار القبر أخذوا يزورونه وينزلون حوله من غير أن يدعوهم أحد.

والدليل الآخر: الحديث الذي مرّ ذكره من (**عمدة الطالب**) وذكر في آخره: «إنّ هارون أمر فبنى عليه قبّة وأخذ الناس في زيارته والدفن لموتاهم[1]»[2].

ثمَّ أخذوا شيئاً فشيئاً حتّى بلغوا في أيّام آل بويه ما ذكرناه من عدد العلويين وغيرهم.

[حادثة عمران بن شاهين]

ثمَّ ذكر ابن طاووس رحمه الله : «إنّ عمران بن شاهين[3] من أهل العراق، عصى على عضد الدولة، فطلبه طلباً حثيثاً، فهرب منه إلى المشهد متخفيّاً، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو يقول له: يا عمران إنّ في غدٍ يأتي فناخسرو إلى ها هنا، فيُخرِجون كلّ من كان بهذا المكان فتقف أنت هاهنا ـ وأشار إلى زاوية من زوايا القبّة ـ فإنّهم لا يرونك، فسيدخل ويزور ويصلّي و يبتهل في الدعاء والقسم بمحمَّد وآله صلى الله عليه وآله أن يظفره بك، فادن منه، وقل له: أيها الملك من هذا الذي قد ألححت عليه بالقسم بمحمَّد وآله صلى الله عليه وآله أن يظفرك به؟

---

(١) في المصدر زيادة : (حوله).

(٢) ابن عنبة، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص٦٢ـ ٦٣، (الأصل الثالث في عقب أمير المؤمنين عليه السلام).

(٣) عمران بن شاهين (ت ٣٦٩ هـ)، ملك البطائح، كان عليه دماء، فهرب إلى البطيحة، واحتمي بالآجام. ينظر : الذهبيّ، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢٦٧.

فسيقول : رجل شقّ عصاي ونازعني في ملكي وسلطاني.

فقل [له][1]: ما لمن يظفرك به؟

فسيقول[2]: إن حتّم عليّ بالعفو عنه عفوت عنه، فاعلِمهُ بنفسك، فإنّك تجد منه ما تُريد، فكان كما قال له عليه السلام.

فقال له: أنا عمران بن شاهين .

قال له: من أوقفك هاهنا؟

قال له: هذا مولانا قال لي في منامي: غداً يحظر فناخسرو إلى هاهنا وأعاد عليه القول.

فقال له: فناخسرو وبحقّه قال لك فناخسرو؟!

قلت : أي وحقّه.

فقال عضد الدولة: ما عرف أحدٌ أن اسمي فناخسرو إلّا أمي والقابلة وأنا، ثمَّ خلع عليه خلع الوزارة، وطلع من بين يديه إلى الكوفة.

وكان عمران بن شاهين قد نذر عليه نذراً أنّه متى عفا عنه عضد الدولة أتى إلى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام حافياً حاسراً ـ وأقبل عمران بن شاهين من بعد ذلك زائراً حافياً حاسراً[3]ـ فلمّا جنّه الليل خرج من الكوفة وحده، فرأى

---

(١) مابين المعقوفين من المصدر.

(٢) في الأصل: (فيقول)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) ليس في المصدر: (وأقبل عمران ابن شاهين من بعد ذلك زائراً حافياً حاسراً).

جدّي[١] عليّ بن طحال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو يقول له: اقعد افتح لوليّ عمران بن شاهين الباب.

فقعد وفتح الباب، وإذا بالشيخ قد أقبل، فلمّا وصل قال له عليّ بن طحال: بسم الله يا مولانا.

فقال: ومن أنا؟

فقال: أنت عمران بن شاهين.

قال: لست بعمران بن شاهين.

فقال: بلى، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتاني في منامي وقال لي: اقعد افتح الباب لوليّ عمران بن شاهين.

قال له: بحقّه هو قال لك؟!

قال: أي وحقّه هو قال لي.

فوقع عليّ والعتبة[٢] يُقبّلهما، وأحاله على ضامن السمك بستين ديناراً، وكان له زوارق تعمل في الماء في صيد السمك.

قال ابن طاووس رحمه الله: وعمران بنى الرواق المعروف بـ (رواق عمران) في المشهدين الشريفين الغرويّ والحائريّ على مشرّفهما السلام»[٣].

---

(١) المتحدث هو: حسن ابن حسين ابن طحال المقداديّ. ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري: ص٣١٤.

(٢) في الأصل (وقع القبّة والعتبة) ولا يستقيم النص بها، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري: ص ٣١٥ ـ ٣١٧ (الباب الخامس عشر: في بعض ما ظهر عند الضريح المقدّس ممّا هو كالبرهان على المُنكِر من الكرامات) بتفاوت يسير.

وكذا ذكر العلّامة المجلسيّ رَحِمَهُ اللَّهُ فقال :وعمران هو الذي يبنى الرواق المعروف برواق عمران، وساق الحديث كما مر[١]. انتهى.

[من أعمال عضد الدولة]

وقال الشيخ يوسف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في كتابه (**أنيس المسافر**): «إنّ عضد الدولة: هو أوّل من خوطب بـ(شاهنشاه) في الإسلام، وأوّل من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة، وكان أديباً فاضلاً يحب الفضلاء ويَعرفُ فنوناً من العلم، وله صنّف أبو عليّ الفارسيّ[٢] كتاب (**التكملة**) و(**الإيضاح**) في النحو، وكان شيعيّاً مطاعاً حازماً ليس في زمانه مثله، وهو الذي أظهر قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ وبنى مشهده»[٣].

وكذا روى السيِّد نور الدين التستريّ في (**مجالس المؤمنين**) وزاد في آخره إنّهُ صرف على عمارته أموالاً جليلة وبنى عمارة جيدة[٤].

وذكر في (**روضة الصفا**) فقال: «وفي سنة ثمان وستّين وثلاثمائة حصل الالتفات من عضد الدولة فعمَّر فيها المساجد، وجعل فيها الوظائف المعيّنة إلى أئمّة الجماعات وإلى المؤذنين، فجعل لهم الوظائف الموظّفة في كلِّ شهرٍ لهم،

---

(١) ينظر: المجلسيّ، بحار الأنوار: ٤٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ حديث رقم :٧، (قصة عمران بن شاهين).

(٢) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان، الشهير بـ أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ). ينظر: الأمين، أعيان الشيعة : ٥/ ٧.

(٣) ينظر :البحرانيّ، الكشكول :ص ٢١٣ـ ٢١٤(وفاة عضد الدولة).

(٤) النوري، مجالس المؤمنين : ٣/ ٣٨٧ (في آل بويه ويقال لهم: الديالمة) بتفاوت يسير.

وللأيتام والفقراء والمساكين، ثمَّ أمرَ بكري الأنهار الدارسة والآبار المندرسة، ثمَّ جعل أميراً على الحاجّ وشرط عليه أن لا يأخذ منهم ما كان موظفاً على الحاجّ من الرسّوم العادية، ثمَّ إنّه أصلح ما كان فسد من الآبار من بغداد إلى مكّة المشرّفة ما كان اندرس منها وتلائم فأمر بنزحها وإصلاحها وإخراج ما سقط فيها من التراب والأحجار حتّى يستنبطوا من مياهها، ففعلوا ذلك بأمره، ثمَّ أجرى الوظائف على المجاورين إلى مكّة المشرّفة، وعلى أهل المدينة المنّورة، وأهالي النجف وكربلاء، فجعل لهم الصدقات المعيّنة، والرسومات الموظّفة، والتعيينات المرتّبة في كلِّ شهر على طبقات الناس كلٍّ على حسبه من الفقهاء والعلماء والمتكلّمين من الشعراء والأطباء والمهندسين وأهل الأخبار، وفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة: بنى سوراً على بغداد من جهة الغرب.

وفي سنة اثنين وسبعين: عرض له المرض، وفي الثامن من شهر شوّال من السنة المذكورة مات فحُملَ إلى النجف، ودفن عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام وكان ذلك بوصية منه»[1].

وقال ابن الأثير في (**الكامل**) وفي سنة تسع وستين وثلاثمائة: «شرع عضد الدولة في عمارة بغداد، وكانت قد خربت بالفتن فيها، وعمّر مساجدها وأسواقها، وأدرّ الأموال على الأئمّة والمؤذنين والعلماء والقرّاء والغرباء والضعفاء..[2]

---

(١) ينظر: الخوارزميّ، روضة الصفا: ٦/ ٢٩٩٥ ـ ٢٩٩٦ بتفاوتٍ يسير مع المؤلّف ترجم النص من اللغة الفارسيّة إلى العربيّة.

(٢) ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٨/ ٧٠٤.

وجدّد ما دثر من الأنهار، وأصلح الطريق من العراق إلى مكّة..، وفعل ذلك بمشهد عليّ بن أبي طالب عليه السلام والحسين عليه السلام وسكن الناس من الفتن»[١]. انتهى.

[في ذكر الأنهار والعيون والأقنية]

أقول: وفيه استئناس من أنّ آل بويه لم يعملوا قناةً ولو إنّهم عملوها[٢]؛ لذكره أهل الأخبار، ومع هذا لم يتعرّضوا لذلك قط، نعم إنّما ذكروا أن آل بويه أصلحوا ما فسد من الأنهار والآبار كما مرّ ذكره في (**روضة الصفا**)[٣] و(**الكامل**)[٤]، وذكرنا فيما مرّ استخراج القناة لضياع آل أعين[٥]، وأظن والله العالم أنّ عضد الدولة وجد تلك القناة فأصلحها فاشتهرت على الأفواه إنّها قناة آل بويه، حيث أصلحوها و إلّا الكتب خالية عن ذلك مع أنّ رسالة آل أعين طويلة جدّاً حذفتها لطولها مع أنّه ذكر فيها ما هذا لفظه:

«فلم تزل تلك الضياع في يده إلى أن مات، ثمَّ خرج ولده كلّهم عن قرية (منير)[٦] وعن هذه الأرض التي في النجف.

---

(١) ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٨/ ٧٠٥.

(٢) جعل المؤلّف رحمه الله المؤنث مذكراً ـ هنا وما بعدها ـ فذكّر ما يتعلّق بها، والصحيح أنّها مؤنثٌ فيؤنث ما يتعلّق بها، وقمت بتصحيح النص على ضوء ذلك فاقتضى التنويه.

(٣) راجع ص٩٩.

(٤) راجع ص١٠٦.

(٥) راجع ص٨٠.

(٦) في الأصل: (ميسر)، وما أثبتناه من المصدر.

وجمع جدّي مع ما خصّه من الضيعة في الحواشية بعض أموال إخوته، فكانت تأتيه في ذلك إلى أن مات، وخلّفه لي، ولأختي، فلم تزل في أيدينا إلى أن امتحنت في سنة أربع عشرة وثلاثمائة وما بعدها، فخرج ذلك عن يدي في المحق وخراب الكوفة بالفتن»[١].. إلى آخر كلامه.

فتلخص من هذا إنّ القناة هُجرت وفسدت بالفتن من السنة المذكورة إلى سنة تسع وستين وثلاثمائة فذلك يكون خمس وخمسين سنة كانت مهجورة، ثمَّ أصلحها عضد الدولة وهو الأشبه بل اليقين ليس إلّا.

وقوله: (خراب الكوفة بالفتن): وهي فتن القرامطة، وقد ذكر أحوالهم جميع أهل السير، وهم الذين ذبحوا أهل البصرة مراراً، وكذلك صنعوا بأهل الكوفة وفي حجّاج بيت الله، وقلعوا الحجر الأسود من الكعبة، ونصبوه في هَجر، ثمَّ نقلوه إلى الكوفة، وقد أهلكوا الحرث والنسل، وكان ذلك في السنة الرابعة عشر والثلاثمائة فما بعدها، وقصّتهم مطوّلة[٢].

قال في (**الكامل**) وفي سنة أربعمائة: «مرض أبو محمَّد بن سهلان فاشتدّ مرضه فنذر إن عوفي بنى سوراً على مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فعوفي، فأمر ببناء سور عليه فبني في هذه السنة، تولّى بناءه أبو إسحاق الأرجاني»[٣].انتهى.

---

(١) أبي غالب الزراريّ، تاريخ آل زرارة: ص١٩٦ (سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير الزراريّ). ينظر: رسالة أبي غالب الزراريّ، طُبعت بتحقيق السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ، ينظر: الرسالة: ص ١٢٣ـ ١٢٤

(٢) ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٨/ ١٥٥. الذهبيّ، سير أعلام النبلاء: ١٥/ ٤٩. الذهبيّ، تاريخ الإسلام: ٢٢/ ١٤، و ٢٣/ ٢٨.

(٣) ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٩/ ٢١٩ (ذكر حوادث سنة أربعمائة).

قلت: فهذا أوّل سور عمل.

وقال ابن طاووس ـ رضي الله عنه ـ: «حكى عليّ بن مظفر النجار قال: كان لي حصّة في ضيعة، فَقُبِضَت منّي غصباً، فدخلت إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ شاكياً، وقلت: يا أمير المؤمنين إن رُدّت هذه الحصّة [١] عملت هذا المسجد[٢] من مالي، فرُدّت الحصّة عليه، فغفل مدّة، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو قائم في زاوية القُبّة، وقد قبض على يده، وطلع حتّى وقف على باب الوداع البرّاني، وأشار إلى المسجد[٣] فقال: **يا عليّ ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾**[٤]، فقلت له: حُبّاً وكرامة يا أمير المؤمنين، وأصبح واشتغل في عمله»[٥]، انتهى.

قلت: وهذا المسجد الثاني الذي عُمل في النجف.

الأوّل: مسجد عمران الذي هو ملاصق إلى باب الطوسيّ وإلى الصحن من جهة عكس قبلة الصحن، وهذا الثاني وأظنّه والله أعلم هو المسجد المعروف بـ(مسجد الخضراء)[٦].

قال ابن طاووس في (**فرحة الغري**): «ولقد أحسن الصاحب عطاء الملك

---

(١) في المصدر: زيادة (عليّ).

(٢) في المصدر: (المجلس).

(٣) في المصدر: (المجلس).

(٤) سورة الإنسان: ٧.

(٥) ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري: ص٣٣٣ (قصة: عليّ بن مظفر النجار).

(٦) يقع هذا المسجد في الجانب الشرقي الشمالي للحرم العلويّ المطهّر، وهو قائم إلى زماننا هذا.

بن محمَّد الجويني[١]، صاحب ديوان الدولة الإيلخانيّة حيث عمل الرباط به، وكان وضع أساسه من سنة اثنين وسبعين وستمائة[٢].

وابتدأ تحقّق[٣] الحفر للقناة إليه سنة اثنين وستّين وستمائة، وأجرى الماء إلى النجف في شهر رجب سنة ستّة وسبعين وستّمائة، وقد كان سنجر ملكشاه[٤] ـ وفي نسخة: (سنجر ابن ملكشاه) ـ[٥] أجتهد في ذلك من قبل ولم يتفق له ذلك، ذكره ابن الأثير الجزري في تأريخه[٦]، وآثار القناة باقية.

---

(١) هو علاء الدين عطا ملك بن محمّد الجويني صاحب ديوان خراسان، أخو الصاحب شمس الدين، كان قد ولد في ١٠ ربيع الأوّل سنة ٦٢٣ هـ، ولي العراق سنة وشهوراً، وكان عادلاً حسن السيرة أديباً فاضلاً له مصنّفات منها (تسلية الإخوان). وقد ذكر الذهبيّ أنّ علاء الدين في ولايته على بغداد قد عمّر ما خرّبه المغول، وأزال عنهم ما نالهم، وأعاد إلى بغداد عمارتها وراحتها، كما أنّه أجرى نهراً من قصبة الأنبار إلى النجف الأشرف، وصرف له مبالغ وافرة قدرها بمائة ألف دينار ذهباً، فتأسّست عمارات وقرى في جانبيه وعددها مائة وخمسون قرية، فانقلبت تلك الأراضي القاحلة إلى مزارع متصلة. والظاهر أنّ النهر المذكور هو المعروف اليوم بـ (كري سعدة). ينظر: السودانيّ، تاريخ العراق بين احتلالين: ١/ ٣٠٩.

(٢) في المصدر: (سنة ستّ وسبعين وستّمائة).

(٣) ليس في المصدر: (تحقّق).

(٤) أبو الحارث، سنجر بن ملكشاه بن ألب أرسلان (ت ٥٥٢هـ)، ولي نيابة عن أخيه السلطان بركياروق سنة ٤٩٠هـ، ثمّ استقل بالملك في سنة ٥١٢هـ. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/ ٤٢٨.

(٥) في نسخة من (فرحة الغري) كانت عند البراقي أو نقل عنها.

(٦) ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٨/ ٧٠٥ (ذكر عمارة عضد الدولة بغداد).

وفي[١] ذي القعدة[أو][٢] أوائل ذي الحجة سنة سبع وستّين[٣] ابتدأ بعمل البركة في جامع الكوفة، وفرغت ـ [على][٤] ما أقول ـ[٥]سنة تسع وستّين وستّمائة[٦]»[٧].

قال البراقي ـ عفى الله عنه ـ : وفي ذكر هذا الحديث دليل لما ذكرناه من أنّه آل بويه لم يعملوا قناةً؛ ولو كانوا صنعوا ذلك لذكره ابن طاووس وغيره كما ذكروا ذكر هذه القناة التي عملها الصاحب، أو لعلّ هذه القناة هي للصاحب المذكور كما حدّثني بعضهم لا عن كتابٍ من أنّه لما أمر بحفر النهر إلى النجف وجاءوا إلى هذا الموضع ليحفروا قناةً ـ إذ لا يصعد الماء على الظهر ـ فخرجت لهم العين وهي غزيرة كالبحر فحينئذ استغنوا بها، وجاءوا بها إلى النجف في الآبار وهذا هو الأشبه، ويساعده العقل، وإن كان لم يذكره أحد من المؤرّخين، وكيفية مجيئ النهر سأذكرها[٨].

أما ابن الأثير فإنّه ذكر في (**الكامل**) فقال: «إنّ سنجر ملكشاه كان أوّل

---

(١) في المصدر زيادة : (يوم الحادي عشر).

(٢) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٣) في المصدر زيادة : (وستمائة).

(٤) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٥) في المصدر : (يوم الرابع عشر من).

(٦) في المصدر : (سنة ثمان وستّين وستّمائة).

(٧) ينظر: ابن طاووس، فرحة الغري: ص ٢٩٧ ـ ٢٩٩، (الباب الرابع عشر: فيما روي عن جماعة أعيان من العلماء والفضلاء).

(٨) راجع ص١٠٧

مُلكه سنة ست وستين وأربعمائة، ومات في سنة أربع وثمانين وأربعمائة، وكان قد خطب للسلطان ملكشاه من حدود الصين إلى آخر الشام، ومن أقاصي بلاد الإسلام في الشمال إلى آخر بلاد اليمن، وحمل إليه ملوك الروم الجزية، ولم يفته مطلب، وانقضت أيّامه على أمن عام وسكون شامل، وعدل مطرد[١].. وكان قد عمّر الطرق، والقناطر[٢]، وحفر الأنهار الخراب، وعمّر الجامع ببغداد، وعمل المصانع بطريق مكّة»[٣].

وذكر محمَّد بن خداوند شاه بن محمود ـ وكان معاصراً إلى للشاه محمَّد خدابنده ـ في كتابه (**روضة الصفا**) قال: «في أيام أبا أقاخان ابن هلاكوخان: خواجه شمس الدين محمَّد ـ صاحب ديوان خواجه وأخوه علاء الدين ـ عطا ملك جويني فإنّه عمل في العالم الخيرات وأجرى عليهم الصدقات، ومن جملة ما عمل من الخيرات: حفر نهراً إلى أرض النجف الأشرف، أنفق عليه من الأموال ما يزيد على مائة ألف دينار أحمر، حتّى جاء بماء الفرات وأوصل إلى مسجد الكوفة ـ روّح الله روح ساكنه ـ، فجرى بوادٍ غير ذي زرع، فصارت فيها حدائق ذات بهجة مِن بعد ما عجزت عن ذلك السلاطين المتقدّمين والخلفاء السابقين، وقد بذلوا أموالاً كثيرة، وخزائن جزيلة، فلم يتهيّأ لهم ذلك، والذي بذلوه وجميع ما أنفقوه صار بالتراب، وباتوا بالحسرة والخسران والندم والأسف؛ إذ لم يحصل لهم ما أرادوا من الحسنى، وحسن المآب»[٤]، انتهى.

---

(١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١٠/ ٢١١ (ذكر وفاة السلطان وذكر بعض سيرته).

(٢) في المصدر زيادة: (والربط التي في المفاوز).

(٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١٠/ ٢١٣ (ذكر وفاة السلطان وذكر بعض سيرته).

(٤) ينظر: الخوارزميّ، روضة الصفا: ٨/ ٤٠٧٧ بتفاوت يسير مع ترجمة النص من قِبل المؤلّف رحمه الله من اللغة الفارسيّة إلى اللغة العربية.

أقول: والذي يؤيِّد ما ذكرناه ما رواه وصّاف أفندي في كتابه المعروف بـ(**تجزئة الأمصار**)[١] ومشهور باسم مؤلِّفه يسمّى كتاب (**وصاف أفندي**) فإنّه ذكر فيه ملوك الإيلخانيّة وأنّهم من ذرية جنكيزخان، وكان قد ذكر فيه ما صنعوا بالقرى والبلدان من النهب والقتل والتخريب والأمور الفظيعة إلى أن قال: ولـمّا قام الخان العادل أبا أقا خان بن هلاكو خان بن أورخان بن جنكيز خان بالأمر، واستولى على بغداد[٢]، وقتل المستعصم الخليفة العبّاسي وهو آخر خلفاء العباسيّين في بغداد، وانقطعت الخلافة في بغداد، [و][٣] أمن أهل بغداد، فبقوا[٤] في أرغد عيش وأهنئه في أيّامه، من بعد ما كانوا في تمام الذلّ والخوف من سطوته، وفي أثناء ذلك تلطّف وزيره وأنصف[٥] على أشياء كثيرة من الخيرات، فمن جملة لطفه وشفقته وحسن عدالته: جمع ما أمكنه من المعمارين والمهندسين وأمرهم بعمل الخيرات، وإجراء الصدقات، وشمل فضله على جميع الناس بالإحسان وإدخال المسرّات، ـ فمن بعض أعماله الصالحات ومن جملة ما صنع من الخيرات أن أمر بحفر نهر ليجري فيه الماء من الفرات إلى أرض النجف، فصنعوا له ما أراد وعملوا النهر كما أمر، وكان قد

---

(١) تجزئة الأمصار وتزجية الأعصار: المعروف بـ(تاريخ وصّاف)، أو (وصّاف الحضرة) تاريخ فارسيّ ألّفه خواجة عبد الله بن فضل الله بن عبد الله اليزديّ، كتبه باسم الوزير عطاء الملك بن بهاء الدين الجوينيّ، وسلك فيه مسلك والده في تاريخ المعجم، وغرضه بيان مهارته في صنعة الإنشاء، كما صرّح به في أوائل مجلّده الثاني. ينظر: الذريعة: ٣/ ٣٥٨.

(٢) في تاريخ الكوفة: (وفتح بغداد): ص٢١٩.

(٣) ما بين المعقوفين من تاريخ الكوفة: ص٢١٩.

(٤) في تاريخ الكوفة: (وصاروا): ص٢١٩.

(٥) كذا في الأصل.

بذل على كراء النهر ما يزيد على مائة ألف[دينار] [١] من الذهب الأحمر، واكترى النهر الذي أراده من الفرات العذب من سلسال عين الحياة، فجرى ذلك الماء إلى الكوفة روّح الله روح ساكنها، فكانت تلك الأرض التي كرا فيها النهر خالية من العمارات، مقفرة العرصات، موحشة؛ لعدم النزهة فيها والكلاء، فحدثت بحدوث النهر الأشجار، وجرت في جوانبها الأنهار ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾ [٢]، ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾ [٣]، فجرى ذلك ﴿بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ [٤] فأحدقت بهجتها برياضها، من بعد ما كانت موحشة أطلالها، فزهرت لها أنوارها، ولم يكن قبل ذلك ممن تقدّم من الملوك والسلاطين من [٥] يهتدي إلى هذه الخيريّة الشاملة لثواب يوم الدين، مع أنّهم قد جمعوا وادخروا.

وملأوا الكنوز وادّخروا وندموا على ما فعلوا [وكان تاج الدين عليّ ابن أمير الدين من بعض فضلاء ذلك العصر، وكان أيضاً من جملة المأمورين بهذا العمل واستخراج ماء الفرات واستنباط ذلك الخير النبيل، وإجراء الفضل الجزيل، فمما في ذلك قيل : ألفاظها كسلسلٍ بل أين الفرات عن الرحيق الأسلس، ومعانيها تزدري برياض الجنّات، فقال القائل في هذه الكلمات: آضت به أرض النجف، روضة غنّاء، وحلّة زهراء، موشية بعد أن كانت

---

(١) ما بين المعقوفين من تاريخ الكوفة : ص٢٠٠ .

(٢) سورة الكهف : ٤٦ .

(٣) سورة الكهف : ٣٠ .

(٤) سورة إبراهيم : ٣٧ .

(٥) في الأصل : (أن) وما أثبتناه من تاريخ الكوفة، وهي توافق السياق : ص٢٠٠ .

موسخة، كأن ثراها عنبر سحيق، أو مسك فتيق، يتصبب منها زلال سحها الدرور، ويرقص على ايقاع تصفيق مائها السرور، فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها وكذلك النشور:

والمـاء يبـدو في الوقـائع لامعـاً كـالبحر مـع نـور الغزالـة تشـرق
فـإذا تخلـل في الخمائـل خلتـه صـلا يحـاذر وقـع نصـل يمـرق[1]
تتراقـص الأغصـان مـن فـرح بهـا ويمـر بالأنهـار وهـو يصـفق

قد أخضرت بأزهار الحدائق روضها، وأعشبت بأنوار الخمائل روضها[2]، وتأرج بنفحات الرياحين ونسمات البساتين طولها وعرضها، كأنها حقائب تجار، أو بيت عطار، ولقد أحسن من قال:

يـا نزهـة اليـوم المطـير بـين الخورنـق والسـدير
والمـاء شـبه بـواطن الـ ـحياة مجـدول الظهـور
والطـل في دمـن الثـرى كـالبكر في ثـوب الحريـر

تأوي إليها الوحوش من القفار، وتصفق بها المياه على غناء الأطيار، فتعم القاصي والداني فائدتها، وتشمل الحاضر والبادي والطاري والنائي نفعها وعائدتها.

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من مصوّرة الأصل وما أثبتناه من كتاب المؤلّف رحمه الله تاريخ الكوفة : ص٢٢٠ (الأنهار والعيون والأقنية).

(٢) في تاريخ الكوفة : (أرضها): ص٢٢٠ .

ثمَّ إنّ من بعض السادات الأكارم والفضلاء الأعاظم كتب بخطّهِ هذا التحرير، وهو محمَّد بن أحمد الهاشميّ في درر سلكه في التحرير شاهد النظر من هذه السطور الرائعة عباراته، ومبانيه الفائقة إشاراتها، ومعانيه الشريفة مراميها، ومقاصده اللطيفة مصادرها وموارداها، المثنى على منشئه بلساني إحسانه وإبداعه، وبياني نظمه و إشجاعه، روضة تلحظُ منها الأبصار زهرا، فتقطفه الأذهان فتراه دراً، فتحقّقهُ الأفكار فتجده سحراً، فلا تعلم أشاهدت روضة أم رأيت بحراً ؟

وهذا غير بدع[١] ولا بعيد، فمن أيّده الصاحب الأعظم وجده السعيد الذي أجرى تدبيره[٢] المصلح في أرض النجف ماء الفرات، وأدخل بفكره المنجح فيها ما أخرجت به من كلّ الثمّرات، فتجدد تلك الأرض، وعاد ماء الفرات تجيئ من أطواد، فيالها مكرمة أحرز قرب أجرُها وبعد صوتها، فانظروا إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها.

ناجَتهُ همته العليّا بما نكصت[٣] كلّ الخواطر عن إمكانه ركبا
وأستبعدت أن يرى ماء الفرات بأكـ ـناف الوشى[٤] ويجري دافقاً صببا
واستكثرت دونه الأنفاق إذ علمت إمكانه فرأت أنفاقهُ عجبا
حتّى أتاه بعزم ناقد وندى غمر فسهل منه كل ما صعبا
وصمّم[٥] العزم حتّى تمّ مطلبه ونال منه الذي في نيله رغبا

---

(١) في الأصل: (هذا غير بديع) وما أثبتناه من تاريخ الكوفة: ص٢٢١.
(٢) في تاريخ الكوفة: (بتدبير): ص٢٢١.
(٣) في تاريخ الكوفة: (نصكت): ص٢٢١.
(٤) في تاريخ الكوفة: (الغري): ص٢٢١.
(٥) في تاريخ الكوفة: (فصمم): ص٢٢١.

وافـتض مكرمـة بكـرا فأولـدها ... أجـراً جـزيلاً وشـكراً ينفـذ الحقبـا
وصـيّر النجـف المهجـور يعمـره ... مـاء الفـرات فيسـقي النخـل والعنبـا
وهكـذا الكوفـة المعمـور جامعهـا ... أجرى به الماء يبغي أجر من شربا
لأنّـه خلّـد الـرحمن دولتـه ... يريـد أن يخلـى[1] موضـعاً خربـا
فـالله يعطيـه في تأييـد دولتـه ... وبسط قدرة شمس الدين ما طلبا
صـنوان لا افترقـا شمسـان لا أفـلا ... بـدران لا نقصـا نجمـان لا غربـا
أيا بني صاحب الديوان لا برح الـ ... ـدين الحنيف بكم للخلق منتصبا
الله قـد وهـب الإسـلام نصـرته ... بكـم ولـن[2] يستردّ الله ما وهبا[3]

انتهى ما ذكره وصاف أفندي.

قال المؤلِّف السيِّد حسين البراقي: ـ عفى الله عنه ـ هذا هو الذي ذكره أهل السير من أنّ الذي جاء بالماء هو صاحب الديوان الإيلخانيّة الذي ذكرناه من طريق (روضة الصفا)[4]، و(وصاف أفندي) كما مرّ[5].

---

(١) في تاريخ الكوفة: (لا يخلي): ص٢٢٢.

(٢) في تاريخ الكوفة: (لم): ص٢٢٢.

(٣) ينظر: اليزديّ، تحرير تاريخ وصاف: ص٤١، علماً إن (تحرير تاريخ وصاف) المطبوع هو مختصر لـ (تاريخ وصاف)، والحديث هنا فيه زيادة عما في المطبوع منه، وقد اعتمدنا بمقابلة هذا النص المُعرَّب من الحديث على ما ذكره المؤلِّف ـ رحمه الله ـ في كتابه (تاريخ الكوفة)، فلاحظ. ينظر: البراقي، تاريخ الكوفة: ص ٢١٩ـ ٢٢٢ (الأنهار والعيون والأقنية).

(٤) راجع ص: ١٠٦

(٥) راجع ص١٠٧.

وذكره أيضاً ابن طاووس رحمه الله في (**فرحة الغري**) من إنَّه جاء بالماء إلى النجف وعمل البركة بالكوفة .

وقد مرّ، وكان ذلك في عصر الخواجة نصير[١] والشيخ العلّامة ووالد العلّامة[٢]، وابن طاووس السيِّد عليّ رضي الله عنه[٣] وكان ذلك في سنة ستّ وخمسين وستّمائة، وهذا النهر هو نهر التاجية، وإنّما اشتهر بـ(نهر التاجيّة)؛ لأنّ تاج الدين عليّ ابن [أمير][٤] الدين ـ من بعض فضلاء ذلك العصر وكبارهم ـ كان هو المأمور على كري النهر المذكور فسمّي النهر باسمه، كما مرّ ذكره من وصاف أفندي، وكان تاج الدين علوياً على ما ذكره صاحب العمدة في كتابه (**عمدة الطالب**) فقال السيِّد الجليل الشهيد تاج الدين أبو الفضل محمَّد بن مجد الدين الحسين بن عليّ بن زيد الداعي من نسل عليّ الأصغر ابن زين العابدين: «وكان تاج الدين أوّل أمره واعظاً وأعتقده السلطان أولجايتو محمَّد وولّاه[٥] نقابة نقباء الممالك بأسرها: (العراق، والري، وخراسان، وفارس، وسائر ممالكه)، وكان في مشهد الكفل النبي بقرية بير ملاحا على شط

---

(١) أيّ نصير الدين الطوسي(ت٦٧٢هـ).

(٢) أيّ العلامة الحلّيّ، الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ) ووالده هو سديد الدين يوسف بن المطهر (ت ٧ق). ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ٢٠٩/٤، و ٥٢/٥.

(٣) أيّ السيّد رضي الدين عليّ بن موسى ابن طاووس (ت٦٦٤هـ). ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١١٦/٤.

(٤) في الأصل (الأمير الدين) وما أثبتناه من تاريخ الكوفة. ينظر: البراقي، تاريخ الكوفة: ص ٢٢٢.

(٥) ابن عنبة، عمدة الطالب: ص٣٤٢.

الناحية[١] بين الحلّة والكوفة، واليهود يزورونه ويترددون إليه ويحملون النذور إليه، فمنع السيِّد تاج الدين اليهود من قريته[٢] ونصب في صحنه[٣] منبراً وأقام فيه جمعة وجماعة»[٤].. الحديث طويل ذكره في العمدة بتمامه، وذكر كيفية قتل تاج الدين مع ولديه.

وذكر في (سبك الذهب) أيضاً نسبه، إلى أن قال: «وقتل تاج الدين مظلوماً هو وولداه سنة إحدى عشرة وسبعمائة»[٥].. الحديث.

وأما قول صاحب العمدة: «بقرية بير ملاحا على شط الناحية بين الحلة والكوفة»، لعلّه وَهمٌ من الكاتب أراد أن يكتب (بـقرية بير ملاحا على شط التاجيّة) فكتب (على شط الناحية) والكتابة واحدة، انتهى.

---

(١) سيأتي من المؤلِّف أنه (التاجيّة) والمؤلِّف اعتمد على نسخة من كتاب عمدة الطالب فيها تصحيف من الناسخ.

(٢) في المصدر: (من قربه).

(٣) في الأصل: (صبيحته)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) ينظر: ابن عنبة، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص٣٤١ ـ ٣٤٢ (المقصد السادس في عقب على الأصغر بن زين العابدين عليه السلام).

(٥) هذا النص موجود في الكتاب المسمّى بـ(عمدة الطالب الصغرى) وأصل الكتاب اسمه (مختصر أنساب بني هاشم) لأحمد ابن عنبة صاحب كتاب (عمدة الطالبين) والذي سماه (عمدة الطالب الصغرى) محقّق الكتاب السيّد مهديّ الرجائيّ، وسماه السيّد البراقي رحمه الله بـ (سبك الذهب) والنسخة موجودة في مكتبة الإمام كاشف الغطاء قدس سره بالرقم (٧٢٢) وهي قطعاً ليس (سبك الذهب) لإبن معية، أفادنا بذلك السيّد علاء الموسويّ الدمشقيّ.

والماء الآخر الذي جاءوا به إلى النجف هو [بأمر][١] الشاه طهماسب[٢] [فقد][٣] أمر بكري نهر من فرات الحلّة، وبذل الأموال فصنعوا ذلك، وكان هذا النهر غربي التاجيّة بمقدار ميل أو أقل، فكان أصله من فرات الحلّة إلى النمرود طولاً ما يقرب من ستّة فراسخ، وهو المشهور بـ(نهر طهماسب)، ثمَّ خفف فسمّي (طهماسيّة)، وأراد وصوله، إلى النجف فلم يتهيأ له ومات الشاه المذكور مسموماً في سابع صفر سنة أربع وثمانين وتسعمائة، وهو من شاهات الصفويّة.

ثمَّ إنّ الشاه [صفي ابن الشاه][٤] عبّاس الصفويّ بنى مرقد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بهذا البناء الموجود الآن فإنّهُ بنى القبّة الشريفة والصحن والخانات، والرباط المعروف الآن بـ(خان دار الشفاء). وبنى محلاً للطبخ وإطعام الطعام فيه، وهو الآن سوق البزازين، وبنى من باب الصحن إلى قريب السور زقاق وفي جانبيه أواوين لمبيت الزوار، وبنى من مايلي خان دار الشفاء من جهة

---

(١) ما بين المعقوفين اقتضاه السياق.

(٢) الشاه طهماسب الأوّل ابن الشاه إسماعيل الأوّل، ولد يوم الأربعاء في ٢٨ من شهر ذي الحجّة سنة ٩١٩ هـ في قرية شهاب آباد من أعمال أصفهان، وملك تسع عشرة سنة وكان جلوسه على سرير الملك سنة ٩٣٠ هـ، وتوفي في العاشر من شهر صفر سنة ٩٨٤ هـ.

(٣) ما بين المعقوفين اقتضاه السياق ليستقيم النص.

(٤) ما بين المعقوفين ذكره المؤلّف رحمه الله في كتابه تاريخ الكوفة ص ٢٢٣ ـ وسيأتي نصّ كلامه في هامشٍ لاحق ـ، والسيّد الأمين في أعيان الشيعة (٣٨٩/٧ الرقم ١٣٥٨)، والشيخ محبوبه في ماضي النجف وحاضرها (١٩٤/١)، وبه يستقيم التاريخ الذي يأتي آنفاً ـ وهو سنة ١٠٤٢هـ ـ فالتاريخ هذا هو في عهد الشاه صفي(١٠٣٨ ـ ١٠٥٢هـ)، لا في عهد الشاه عبّاس الأوّل(٩٩٦ ـ ١٠٣٨ هـ)، فلاحظ.

الشرق كنايف[١] للزوار، وهو الآن سوق للصياغ، وجاء بنهر ماء من الفرات إلى الكوفة، ثمَّ إلى شرقي الخورنق إلى قريب سور حصار النجف، وعملوا هناك بركة، ثمَّ عملوا على البركة كرد[٢] يخرجون به الماء ويجرونه في ساقة حتّى يدخل الصحن الشريف وتأريخ ذلك: (آب ما از مدد ساقي كوثر آمد) فيكون سنة: اثنين وأربعين وألف. وكان بناؤه وعمله في: ثلاث سنين. وكان كلّ ذلك بنظر الشيخ البهائيّ[٣].

وهذا النهر الذي جاء به الشاه عبّاس [الأوّل][٤] هو

---

(١) الكنيف: هو بيت الخلاء أي المرحاض، و جمعه (كُنُف) وليس (كنايف) كما ذهب إليه المؤلّف رحمه الله. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ٩/ ٣١٠.

(٢) الكُرْدُ: الدَّبْرَةُ مِن المَزَارِعِ معرب، وهي المَشَارات، أَي سَواقيها، الواحدةُ بهاءٍ والجمع كُرُودٌ. ينظر: الزبيدي، تاج العروس: ٥/ ٣٢٣.

(٣) كذا، جاء من المؤلّف رحمه الله من أنّ تاريخ ذلك كان سنة ١٠٤٢هـ، ثمّ ذكر بعد قوله هذا أنّ ذلك كان بنظر الشيخ البهائيّ رحمه الله، وهو غريب منه رحمه الله؟! إذ أنّه لم يلتفت إلى أنّ الشيخ البهائي توفي سنة ١٠٣١هـ، فيكون بين التاريخين ـ (١٠٣١ ـ ١٠٤٢هـ) ـ إحدى عشر سنة، وقد صحّحنا سبق القلم اعتماداً على كتاب المؤلّف الآخر (تاريخ الكوفة)، وذكرنا بأنّ ذلك كان في عهد الشاه صفي(١٠٣٨ ـ ١٠٥٢هـ)، لا في عهد الشاه عبّاس الأوّل (٩٩٦ ـ ١٠٣٨ هـ) المعاصر للشيخ البهائيّ، فلاحظ.

(٤) ما بين المعقوفين ذكره المؤلّف رحمه الله في كتابه تاريخ الكوفة ص ٢٢٢، وفيه ما نصّه: «نهر الشاه: أو نهر المكرية، وقد حدث هذا النهر بعد نهر التاجيّة، فإنّه بعد تداول السنين والأعوام قد طمّ نهر التاجيّة وآل إلى الخراب، فأصدر الشاه طهماسب الصفويّ سنة ٩٤٣ هـ الأمر بحفر نهر من الفرات إلى الكوفة ثمّ إلى النجف، غير أنّه لم يتوفق لذلك، فإنّه قد وصل إلى قرب المكان المعروف بالنمرود، ووقف العمل، ويعرف النهر بنهر الطهماسيّة، نسبة إلى الشاه طهماسب، فصحف إلى الطهمازيّة، ثمّ إنّه لّما جاء الشاه عبّاس الأوّل إلى

(نهر المكريّة)[١] ويسمّى إلى الآن بـ(نهر المكريّة) وبعضهم يقول: (شط الشاه) وبعضهم يقول: (نهر الشاه)؛ لأنّه جاء به من فرات الحلّة إلى قرب الكوفة فأراد وصوله إلى النجف مكشوفاً فلم يتهيّأ له فعمل القناة، وهي (قناة الفرع)[٢].

النجف لزيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سنة ١٠٣٢هـ أمر بتنظيف النهر الذي حفره الشاه إسماعيل الأوّل من الفرات سنة زيارته مرقد جدّه الإمام عليّ عليه السلام وهي سنة ٩١٤ هـ، حيث إنّه قد طمّ في زمن محاصرة الروم أرض النجف أيّام السلطان سليم، فحفر وعمّر وجرى الماء فيه حتّى دخل مسجد الكوفة، ويعرف هذا النهر بنهر الشاه؛ نسبة إلى الشاه عبّاس المذكور، ويعرف اليوم بنهر المكرية أيضاً.

نهر الشاه صفي: ولمّا زار مرقد الأمير عليه السلام الشاه صفي سنة ١٠٤٢ هـ، أمر بشقّ نهر من حوالي الحلّة إلى مسجد الكوفة ومنه إلى الخورنق، وعمل قناة من الخورنق إلى بحر النجف، وأحدثوا له هناك بحيرة يجتمع فيها الماء، ثمّ أوصلوه إلى البلدة وجاء في مادة تاريخه: آب ما أز مدد ساقي كوثر آمد»، فلاحظ.

(١) نهر المكرية: وقد حدث هذا النهر بعد نهر التاجيّة، فإنّه بعد تداول السنين والأعوام قد طمّ نهر التاجية وآل إلى الخراب. ينظر: البراقي، تاريخ الكوفة: ص٢٢٢ (الأنهار والعيون والأقنية).

(٢) قال السيّد الأمين في أعيان الشيعة (٢٨٨/٣) عن القناة القديمة ما نصّه: «و في سنة ١٢٠٨هـ أرسل يحيى خان آصف الدولة وزير محمّد شاه أحد ملوك الهند أموالاً طائلة لحفر نهر من الفرات يبتدئ من بلدة المسيب ويمرّ بالكوفة وسمّي هذا النهر نهر الهنديّة، ويقال أنّه أخذ منه قناة تحت الأرض جري فيها الماء إلى منخفض النجف، ويقال أنّ بعض زعماء النجف طمّ تلك القناة خوفاً من توطن أمراء الدولة العثمانيّة في البلد وإجراء قوانينهم عليها. ثمّ إنّ أمين الدولة عبد الله خان وزير فتح عليّ شاه القاجاريّ أرسل خمسين ألف تومان لإصلاح قناة النجف ورتّب المهندس ميرزا تقيّ على العمل وابتدأوا به من جهة أبو فشيقة إلى كري سعد شرقي النجف وأقاموا على هذا الكري القنطرة الماثلة حتّى الآن إزاء أبو فشيقة واطلقوا الماء في الكري فجرى حيناً ووقف، وساقوه من حيث وقف إلى النجف في قناة، والظاهر أنّها قناة قديمة وإن قيل إنّها من صنع أمين الدولة وإنّه شارف العمل بنفسه ولم يطل عمر هذه القناة على ما هو المعروف. كذا عن بعض مجاميع الفاضل الشبيبي.

والشاه عبّاس هذا هو الذي أخذ بغداد وصنع ما صنع حتّى جاء السلطان مراد[١] فأخذها من بعد ما كانت بيد الشاه سنين كثيرة، انتهى.

[تتمة عمارة عضد الدولة للحرم العلويّ]

أقول: وأمّا عمارة آل بويه فإنّها احترقت وذلك كما ذكره أهل السير ومنهم أهل المشجرات في علم النسب فمنهم صاحب (**عمدة الطالب**) فإنّه لما ذكر بناء هارون الرشيد لمرقد أمير المؤمنين عليه السلام وقد مرّ بعضه ـ إلى أن قال: « فلما كان زمن عضد الدولة فناخسرو بن بويه الديلميّ فعمّر قبر أمير المؤمنين عمارة عظيمة، وأخرج على ذلك أموالاً جزيلة وعيّن له أوقافاً، ولم تزل تلك العمارة باقية إلى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، وكان قد ستر الحيطان بخشب الساج المنقوش، فاحترقت تلك العمارة وجددت عمارة المشهد على ما هي الآن، وقد بقي من عمارة عضد الدولة قليل، وقبور آل بويه هناك ظاهرة مشهورة لم تحترق[٢].. ثمَّ ذكر أيضاً في (**عمدة الطالب**) فقال: ويروي عن أبي عليّ محمَّد بن إبراهيم بن عبد الله بن جعفر الأعرج ابن عبد الله بن جعفر ـ قتيل الحرّة ـ ابن أبي القاسم محمَّد بن عليّ بن أبي طالب النسّابة، وله مبسوط في علم النسب، وزعم أنّه رأى خطّ حضرة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في آخره: (وكتب عليّ بن أبي[٣] طالب)، وقد كان بالمشهد الشريف الغرويّ مصحف في ثلاث مجلّدات بخطّ حضرة أمير المؤمنين عليه السلام احترق حين احترق

---

(١) السلطان مراد الرابع العثمانيّ (١٠٣٢هـ ـ ١٠٤٩ هـ).

(٢) ينظر: ابن عنبة، عمدة الطالب آل أبي طالب: ص٦٣ (الأصل الثالث في عقب أمير المؤمنين عليه السلام).

(٣) في المصدر: (أبو).

المشهد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة[١]، يقال إنّه كان في آخره: (وكتب عليّ بن أبي[٢] طالب ـ عليه السلام)[٣].. إلى آخر كلامه انتهى.

[في ذكر العمارات المتأخرة]

قلت: وهذا البناء الآن بناء الشاه عبّاس ثمَّ أنّ النادر لما رجع من سفر الهند جاء إلى بغداد سنة ست وخمسين ومائة وألف، ثمَّ جاء إلى النجف فأمر بوضع الذهب على قبر أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فصنعوا ذلك وقد أجاد من أرّخ القبّة بقوله: (آنست من جانب الطور ناراً)[٤] وهي: سنة خمس وخمسين وألف، وتاريخ المنائر بقوله:

فقام مؤذن التاريخ فيها يكرر أربعاً : الله أكبر[٥]

وهي: سنة ست وخمسين ومائة وألف ثمَّ أخذوا ببناء الكاشي للصحن الشريف فكان الفراغ من الجميع: سنة ستّين ومائة وألف، انتهى.

قال الشيخ محمَّد ابن الحاجّ عيسى كبّة: في تاريخه المسمّى بـ(**الدرر المنثورة في فوائدَ من أبوابٍ غير محصورة**)[٦] في سنة خمس وخمسين ومائة وألف: تمَّ

---

(١) في المصدر: (سنة خمس وخمسين وسبعمائة).

(٢) في المصدر: (أبو).

(٣) ينظر: ابن عنبة، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: ص٢٠ـ٢١ تحت عنوان (مصحف بخطّ عليّ عليه السلام احترق).

(٤) ديوان السيّد نصر الله الحائريّ: ص ٣٢.

(٥) ديوان الشيخ حسين سبتي. محبوبة، ماضي النجف وحاضرها: ١/ ٧٠.

(٦) لم أعثر عليه.

بناء قبّة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بالذهب مع الحضرة الشريفة، والذي بناها نادر شاه حيث نذر إن أمكنه الله من بلاد الهند ليفعل ذلك، فأمكنه الله وفتح الهند وبلاد كثيرة، و يقال له: (أبو الفتوح) فوعد بما عاهد نفسه من النذر، ثمَّ قال: أوّل بناء حضرة الأمير عليه السلام ذهباً [كان][1] في سنة خمس وخمسين ومائة وألف [و][2] تمام بناء الحضرة ذهباً في سنة سبع وخمسين ومائة وألف.

وزيارة نادر شاه في سنة ثمان وخمسين ومائة وألف .

[و][3] بناء الكاشي في سنة ثمان وخمسين ومائة وألف [و][4] تمام الكاشي في سنة ستّين ومائة وألف، وكانت قتلة نادر فيها .

وفي تاريخ آخر: كانت قتلة نادر سنة إحدى وستّين ومائة وألف فجعلوا لهلاكه تاريخاً وهو: (نادر بدرك رفت)، انتهى.

ثمَّ إنّ القناة [التي جاء بها][5] الشاه عبّاس لم تطل أيّامها، فجاء أبو أمين الدولة ـ وكان صدراً أعظم لفتح عليّ شاه ـ إلى النجف، وجاء معه مهندس اسمه: مرزا تقيّ؛ وهو الذي جاء به لأجل أن يجيئ بالماء إلى النجف فحفر نهراً من فرات الحلّة وجاء به إلى خندق الكوفة المعروف بـ(كري سعد) أو عمل

---

(١) ما بين المعقوفين اقتضاه السياق.

(٢) ما بين المعقوفين اقتضاه السياق.

(٣) ما بين المعقوفين اقتضاه السياق.

(٤) ما بين المعقوفين اقتضاه السياق.

(٥) في الأصل: (الذي جابه).

قنطرة على الكري المذكور، وهي هذه القنطرة[١] الموجودة الآن، وهي بقرب المكان المشهور بـ(أبي فشيقة)، وجرى الماء في الخندق، وعملوا قناةً من الخندق إلى النجف، وآثار القناة موجودة، انتهى.

قال الشيخ محمَّد ابن الحاجّ عيسى في تاريخه المذكور: وفي سنة اثنين ومائتين وألف: وضعوا شبّاك الفضة على ضريح سيّد الوصيين أمير المؤمنين عليه السلام، وفي سنة ثلاث ومائتين وألف: كان فيه بناء سور المشهد بأمر الوزير.

أقول: هذا البناء هو إصلاح لسور القديم.

ثمَّ قال: وفي سنة ثلاث ومائتين وألف: كان فيها تجديد الصندوق على القبر الشريف.

وفي سنة أربع ومائتين وألف: كان فيها تجديد شباك قبر الأمير فضة بأمر محمَّد خان القاجاريّ.

وفي سنة خمس ومائتين وألف: أوّل ابتداء حفر الهنديّة.

وفي سنة ثمان ومائتين وألف: كان خلاصها وجرى الماء فيها، انتهى.

---

(١) والقنطرة هذه باقية إلى يومنا هذا.

[في ذكر نهر آصف الدولة]

أقول: إن آصف الدولة وزير سلطان الهند لما بلغه عن أهالي النجف وإنّهم في ضيق وشدّة من قلّة الماء؛ لأنّ القناة التي جاء بها أبو أمين الدولة فسدت، فأمر بإجراء نهر إلى النجف فحفروا نهراً أوّله بقرب المسيب، وجاءوا به إلى أن بلغ عن النجف على مقدار يسير ما يقرب من ثلاثة أميال، وهو مكشوف، ثمَّ عدلوا وأخذوا طريقه من فوق (أبو فشيقة)؛ لارتفاع أرض النجف و انخفاض ذلك الطريق، ثمَّ اختلفوا عن عدولهم فقيل كما ذكرنا؛ لارتفاع أرض النجف.

وقال بعضهم: بل إنّ رجلاً من بيت وهب منعهم؛ وقال: إنّ بلادنا اليوم لنا فإذا جاء إليها الماء صارت مسكناً لكلّ أحد من العجم وغيرهم؛ فيزاحموننا عليها.

وقال بعضهم: بل إنّ بيت الملّة كانت البلاد بأيديهم، وولاية البلاد والحرم لهم، وهم الحكّام فلمّا وصل الماء إلى قرب النجف ساروا بيت الملّة بأسرهم، وقد وضعوا عمائمهم في رقابهم، وجاءوا إلى المتولّي على ذلك الحفر وهم يستغيثون بالله ويقسمون عليه أن يعدل عن رأيه ولا يجيئ بالماء، وقالوا له: إن جرى الماء بقرب النجف فتكون النجف مطمعاً للظلمة وللحكّام ويشملنا الجور والظلم واليوم بلادنا بأيدينا نحكم فيها ما نشاء بلا معارض فعند ذلك عدل بالحفر وجاء به إلى الخندق ـ أي خندق الكوفة ـ واختلفوا أيضاً.

فبعضهم قال: إنّهُ أصلح قناة الكري، وهي[1] قناة (أبو أمين الدولة) وأجرى فيها الماء إلى النجف.

---

(١) في الأصل (وهو).

وبعضهم قال: بل إنّهُ أصلح قناة الفرع، وأجرى فيها الماء وهي[١] قناة الشاه عبّاس.

وبعضهم قال: بل إنّهُ جذب النهر المذكور على الأرض المنخفضة حتّى جاء به إلى المكان المعروف اليوم: (أبو صخير)، ثمَّ عمل قناة من ذلك المكان إلى (الخورنق) وألقاها في أرض المنخفضة المعروفة اليوم بـ(بحر النجف) فجرى الماء، وهذه القناة الآن موجودة وبناؤها مرتفع وأن أهل (الجعارة) جعلوا يخرجون منها الأحجار للبناء حتّى أنّهُ سقط على بعضهم فقتله. فلمّا رأو ذلك عدلوا عنه، ثمَّ إنّ الماء جرى على حسب القاعدة وصادف في جريانه أراضي منخفضة فأخذ في الجريان الشديد فحدث منه على ممر السنين البحار، وجعلوا لها أسماء خاصة فمنها: (العوينة)، و(برقة أبو طرفه)، و(برقة الكفل)، و(برقة يونس)، و(هور الدخن)، و(الجعارة)، و(بحر الشنافيّة)، و(بحر النجف) إلى غير ذلك، وجرت فيها السفن الكبار، وكان الذي يركب في السفن ويسير فيها يخشى الغرق، وقد غرقت المئات من السفن، وذهبت الألوف من الأنفس والأموال، خصوصاً إذا هبّت الرياح العاصفة فإنّها يهول أمرها ويعظم خطبها، ثمَّ جرت منها الأنهار وكثرت فيها البساتين والمزارع إلى غير ذلك، وسيأتي بقيّة ذلك عن قريب[٢]، وكان قد سمي هذا النهر الذي جاء به الآصف نهر الهنديّة، وكان بعضهم جعل له تاريخاً بقوله: (صدقة جارية) وهي السنة الثامنة والمائتين والألف.

---

(١) في الأصل (وهو).

(٢) راجع ص: ١٣٠.

[في ذكر حادثة الوهابية]

قال الشيخ محمَّد كبّة في تاريخه المتقدّم في الذكر وفي سنة إثنى عشر ومائتين وألف: كان فيه تجديد بناء سور النجف الأشرف.

وفي سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف كان مجيئ سعود الوهابي إلى النجف، انتهى.

وذكر السيِّد الحسيب النحرير الفقيه صاحب (**مفتاح الكرامة**) وهو السيِّد جواد العامليّ ـ عامله الله بلطفه الخفيّ ـ في ظهر أحد مجلّدات كتابه المذكور، وكان حينئذ مشغولاً بتصنيفه ما هذا لفظه: «تمّ هذا المجلّد في أوّل شهر ربيع الأوّل سنة ألف ومائتين وإحدى وعشرين هجريّة مع تشتّت الأحوال واشتغال البال بما نابنا من الخارجيّ الملعون في أرض نجد، فإنّه اخترع ما اخترع في الدين وأباح دماء المسلمين، وتخريب قبور الأئمّة المعصومين ـ عليهم صلوات ربّ العالمين ـ، فأغار سنة ستّ عشرة[1] على مشهد الحسين عليه السلام وقتل الرجال والأطفال وأخذ الأموال وعاث في الحضرة المقدّسة، فخرب بنيانها وهدم أركانها.

ثمَّ إنّهُ بعد ذلك استولى على مكّة المشرّفة والمدينة المنوّرة وفعل بالبقيع ما فعل، لكنّه لم يهدم قبّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

وفي السنة الحادية والعشرين في الليلة التاسعة من شهر صفر قبل الصبح بساعة هجم علينا ونحن في غفلة حتّى أنّ بعض أصحابه صعدوا السور وكادوا يأخذون البلد فظهرت لأمير المؤمنين عليه السلام المعجزات الظاهرة والكرامات الباهرة»، انتهى[2].

---

(١) في المصدر زيادة: ١٢١٦هـ.

(٢) الحسيني العامليّ، مفتاح الكرامة: ١٧ / ١٨٨ (في حكم المسنّاة الواقعة بين الملكين).

أقول: سمعت المشايخ في ذلك إنَّهم يقولون ظهر عليهم أمير المؤمنين عليه السلام فأوقع بهم وهربوا، وكان فيها قتل عمّي الأكبر السيِّد عليّ ابن السيِّد حسين ابن السيِّد إسماعيل ابن السيِّد زيني ابن السيِّد محمَّد بن عليّ بن يحيى بن أبي الغنائم بن محمَّد بن أبي الفضائل بن أحمد بن عليّ بن أحمد ابن المرجا بن أحمد بن محمَّد بن الحسن بن عليّ ابن الحسن بن عبد الرحمن الشجريّ ابن محمَّد بن القاسم ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر السيِّد صاحب (**مفتاح الكرامة**) أيضاً في ظهر كتابه المذكور ما هذا لفظه: «تمّ كتاب الشفعة ليلة الخميس الثامنة والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة الألف ومائتين وثلاث وعشرين، وفي هذه السنة جاء الخارجي الذي اسمه سعود في جمادى الآخرة من نجد بما يقرب من عشرين ألف مقاتل أو أزيد فجاءتنا النذر بأنّه يريد أن يدهمنا في النجف الأشرف غفلة، فتحذّرنا منه وخرجنا جميعاً إلى سور البلد فأتانا ليلاً، فرآنا على حذر قد أحطنا بالسور بالبنادق والأطواب فمضى إلى الحلّة فرآهم كذلك، ثمَّ مضى إلى مشهد الحسين على حين غفلة نهاراً فحاصرهم حصاراً شديداً فثبتوا له خلف السور وقتل منهم وقتلوا منه ورجع خائباً، ثمَّ عاث في العراق فقُتل من قُتل وبقينا مدّة تاركين للبحث[1] والنظر على خوف منه ووجل، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، وقد استولى على مكّة شرّفها الله تعالى والمدينة المنّورة، وقد تعطّل الحاجّ ثلاث سنين وما ندري ماذا يكون، ولا قوّة إلّا بالله»[2].

---

(١) في المصدر: (البحث).

(٢) ينظر: الحسينيّ العامليّ، مفتاح الكرامة: ١٨/ شرح ٨٠٠ ـ ٨٠١.

وذكر في آخر كتاب الوكالة ما هذا لفظه وخطّه بيده: «تمّ هذا الجزء من كتاب (**مفتاح الكرامة**) بعد انتصاف الليل من الليلة التاسعة من شهر رمضان المبارك سنة ألف ومائتين وخمس وعشرين على يد مصنّفه[١]، وكان ذلك مع تشويش البال، واختلال الحال، وقد أحاطت الأعراب من عنيزة القائلين بمقالة الوهابيّ الخارجيّ بالنجف الأشرف ومشهد الحسين عليه السلام، وقد قطعوا الطرق ونهبوا زوّار الحسين عليه السلام بعد منصرفهم من زيارة نصف شعبان، وقتلوا منهم جمّاً غفيراً، وأكثر القتلى من العجم، وربّما قيل: إنّهم مائة وخمسون، وقيل: أقلّ.

وبقي جملة من زوّار العرب في الحلّة ما قدروا أن يأتوا إلى النجف الأشرف، فبعضهم صام في الحلّة وبعضهم مضى إلى الحسكة، ونحن الآن كإنا في حصار، والأعراب إلى الآن ما انصرفوا، وهم من الكوفة إلى فوق مشهد الحسين عليه السلام بفرسخين أو أكثر على ما قيل، والخزاعل متخاذلون مختلفون، كما أنّ آل بعيج وآل جشعم يتقاتلون، كما أنّ والي بغداد جاءه والٍ آخر وأنّهُ معزول وهما الآن يتقاتلان، وقد عمت علينا أخبارهما؛ لانقطاع الطرق، وبذلك طمعت عنزة في الإقامة في تلك[٢] الأطراف، ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ..»[٣].

---

(١) في المصدر زيادة: (الأقلّ الأذلّ محمّد الجواد الحسينيّ الحسنيّ الموسويّ العامليّ عامله الله سبحانه وتعالى بلطفه وفضله ورحمته).

(٢) في المصدر: (هذه).

(٣) الحسيني العاملي، مفتاح الكرامة: ٢١/ ٤٠٩ ـ ٤١٠، وقد ذكر الحادثة هذه الشيخ النوري (ت١٣٢٠هـ) بتفصيل في كتابه (جنة المأوى) ص٢٨٨ ـ ٢٩٠ (المطبوع ضمن كتاب بحار

وذكر في آخر كتاب (**الصدقة والهبة**) ما هذا لفظه : «تمّ في اليوم السابع عشر من جمادى الأولى سنة الألف ومائتين وستّ وعشرين، وقد كان جاءنا عسكر الوهّابيّين، وقد وقع في أطراف العراق ـ كالحلّة والمشهدين ـ في[١] البلاء المبين من القتل الذريع الكثير خصوصاً في الزوّار والمتردّدين، والنهب وحرق الزروع، وكنّا حينئذٍ في النجف الأشرف كالمحاصرين، والعبد لم يترك الاشتغال مع ما نحن عليه من هذه الحال، مضافاً إلى مرض الجسم»[٢]، انتهى.

أقول: إنّما ذكرت ذلك لأُبيّن ما شمل الأقطار والأصقاع والبلدان والقرى من القتل والنهب، إلّا بلاد النجف الأشرف وإن شمل أهلها الخوف والاضطراب إلّا أنّها في حِرز عظيم ببركات سيّد الوصيين عليه السلام وأحبّ أن أذكر كيفية قتل هذا اللعين على سبيل الاختصار، وأمضي فيما نحن فيه قال: في (مصباح الساري ونزهة القاري) ما هذا لفظه: «إنّ[٣] اسعود كبير الوهابيّة كان[٤] ملحداً.. ثمَّ ساق الكلام إلى أن قال: فتوجّهت الأوامر من السلطان محمود خان ابن السلطان عبد الحميد خان[٥] إلى محمَّد عليّ باشا والي مصر أن يسير إليه بالجيوش؛ لأنّه ورد إليه من باب العالي باسمه عزيز مصر.. إلى أن قال: ووجه محمَّد عليّ باشا ابنه ترسم باشا بالعساكر المصريّة إلى بلاد العرب

الأنوار : ج٥٣ ، الحكاية السادسة والأربعون)، نقلاً عن السيّد صالح ابن السيّد مهدي القزوينيّ، فلاحظ

(١) لم ترد في المصدر.

(٢) الحسينيّ العامليّ، مفتاح الكرامة : ٢٢/ ٢٦٣ (كتاب الهبة).

(٣) في المصدر: (كان).

(٤) ليس في المصدر : (كان).

(٥) ليس في المصدر: (من السلطان محمود خان ابن السلطان عبد الحميد خان).

فسار ترسم إليهم وجرت بينه وبين الوهابيّة وقائع كثيرة ودام ذلك بينهم نحو ستّ سنوات حتّى اضطر محمَّد عليّ باشا أن يركب بنفسه على الحجاز ولم يكن للعرب طاقة على الثبات بعد ذلك فانكسرت عزائمهم وتشتتوا بعد ما قتل منهم خلق كثير، وقبض على عبد الله بن سعود، وأرسله إلى مصر، ومنها إلى قسطنطينية فأمر السلطان بقطع عنقه أمام الناس أجمع»[١].

وذكر محمَّد فريد بك في كتابه (**تاريخ الدولة العليّة العثمّانيّة**) فقال: «وأمّا الوهابيون قومٌ من العرب اتبعوا طريقة عبد الوهاب: وهو رجل ولد بالدرعيّة[٢].. إلى أن قال: وسافر إلى أصفهان ولاذ بعلمائها وأخذ عنهم، ثمَّ عاد إلى بلاده في سنة إحدى وسبعين ومائة وألف فأخذ يقرّر مذهب أبي حنيفة، ثمَّ أدته المعيّة إلى الاجتهاد فانشأ مذهباً مستقلاً فدخل الناس فيه بكثرة، وشاع أمره في نجد و الإحساء والقطيف وكثير من بلاد العرب مثل عمان وبني عتبة من أرض اليمن[٣].. إلى أن قال: أرسل السلطان فرماناً إلى محمَّد عليّ باشا في ذي القعدة سنة اثنين وعشرين ومائتين وألف الموافق ديسمبر سنة السابعة وثمانمائة وألف بـ(قتل الوهابيين)[٤].. وساق الكلام إلى أن قال: ومات زعيمهم سعود في تاسع عشر ربيع الآخر سنة التاسعة والعشرين ومائتين وألف، وقام أبنه مقامه عبد الله بن سعود[٥]».. إلى آخر كلامه.

---

(١) ينظر: أفندي، مصباح الساري ونزهة القاري: ص ٢٦٢.

(٢) قال محقّق الكتاب إحسان حقّي: إنّ الدرعيّة ليست من بلاد نجد والشيخ محمّد بن عبد الوهاب من قرية العيينة وإنّما التجأ إلى آل سعود في الدرعيّة.
وهو لم يدرس المذهب الحنفيّ بل درس المذهب الحنبليّ والوهابيون يعملون بمذهب أحمد ابن حنبل، وقد اختلط الأمر على المؤلّف. تاريخ الدولة العليّة العثمانيّة: هامش ص ٤٠٤.

(٣) محمد فريد، تاريخ الدولة العليّة العثمانيّة: ص٤٠٤.

(٤) نفس المصدر: ص٤٠٦.

(٥) نفس المصدر: ص ٤٠٨.

[بقية ذكر العمارات المتأخرة]

ونعود إلى ما كنا فيه، قال الشيخ محمَّد كبّة في (**تاريخه**) المتقدّم في الذكر: وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف كان فيها بناء سور الجديد للنجف بأمر محمَّد حسن العلّاف وزير فتح عليّ شاه.

وفي سنة ست وثلاثين ومائتين وألف كان فيها بناء منائر أمير المؤمنين عليه السلام وهي بأمر محمَّد حسن العلاف.

وفي سنة تسع وثلاثين ومائتين وألف كان مجيئ الخزنة إلى النجف، قلت: كانت الخزنة في بغداد حملوها من النجف خوفاً من الوهابيين، فلما أمنوا منهم جاءوا بها.

ثمَّ إنّ القناة التي ذكرها لم تطل أيّامها فبعث رجل من أهالي الهند أموالاً كثيرة، ومهندسين إلى الشيخ محمَّد حسن وهو علّامة الأعلام ومرجع الخاص والعالم، صاحب (**جواهر الكلام**) ليأتي بالماء إلى النجف فعند ذلك جمع الشيخ الفعلة والبنائين وأمرهم بالحفر فحفروا من نهر آصف الدولة حتّى انتهوا به إلى باب النجف الشرقيّة، ثمَّ اطلقوا فيه الماء فجرى فيه إلى أن بلغ إلى مكان يقال له (الطبيل) فوقف هناك الماء فأراد الشيخ إتمامه بالحفر فلم يتهيأ له وعاجله القضاء والقدر، و(الطبيل) على مسافة ثلاثة أميال عن النجف أو بزيادة شيء يسير.

قال الشيخ محمَّد كبّة: وفي سنة اثنين وستين ومائتين وألف كان فيها تجديد الشباك الفضة لقبر أمير المؤمنين عليه السلام بأمر المعتمد وزير محمَّد شاه ابن عبّاس مرزه بن فتح عليّ شاه، انتهى.

قلت: وفي سنة تسع وسبعين ومائتين وألف كان فيها فتح باب صحن الشريف من جهة الغرب وسمّيت بـ(باب الفرج) وحدث من خلها[١] السوق.

وفي سنة احدى وثمانين ومائتين وألف كان فيها هدم المنارة المغربية التي بقرب قبر الأردبيليّ[٢] وبنائها.

وفي سنة ست وثمانين ومائتين وألف كان حاكماً على كرمان رجل من الخوانين فبذل أموالاً إلى السيِّد الأجلّ السيِّد أسد الله ابن السيِّد محمَّد باقر الشفتي فأرسل السيِّد المذكور المهندسين فصنعوا قناةً في وسط كرى الشيخ محمَّد حسن المذكور وعملوا له بركة على بحر النجف وجرى الماء فيه فوصل الماء إلى النجف، يوم الاثنين ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمان وثمانين ومائتين وألف.

وفي سنة خمس وتسعين ومائتين وألف يوم الجمعة عشرين في شهر شوال قلعوا شباك الفضة الذي على قبر الإمام وجددوه.

وفي يوم الخميس أوّل شهر رمضان من سنة ثمان وتسعين ومائتين وألف كان الفراغ منه ووضعه في محلّه.

وفي سنة أربع وثلثمائة وألف في شهر ذي الحجّة قلعوا الذهب الذي على القبّة ووضعوا على القبة طوقين من حديد، لأجل شقٍّ كان بها، وأعاد الذهب إليها فكان الفراغ منها في آخر شهر ربيع الأوّل من سنة خمس وثلثمائة وألف.

---

(١) كذا في الأصل ،والظاهر هي (من خلالها) ومن ذكر هذا السوق الشيخ جعفر محبوبه وهذا مانصه: «وعند هذا الباب حدث السوق المعروف بالسوق الصغير، ويعرف بسوق باب الفرج باضافته إلى هذا الباب». ينظر: محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ١/ ٦١.

(٢) الشيخ أحمد بن محمّد الأردبيلي الشهير بـ (المقدّس) (ت٩٢٢هـ). ينظر: الأمين، أعيان الشيعة ٣/ ٨٠. الفتلاويّ، مشاهير المدفونين: ص٤٩ الرقم ٤٠.

[في ذكر الأنهار الجارية إلى النجف الأشرف]

وقد ذكرنا فيما مرّ من ذكر (نهر الآصف)[١] وما حدث منه من البحار والأنهار والبساتين والزروع فكان قد أخذ ماء فرات الحلة بأسره وبقى الفرات أرضاً قفراً، وهربت الأعراب والعشائر الذين كانوا عليه شرقاً وغرباً وبقت البساتين والنخيل والأشجار موحشة وخيف عليها التلف، فأرسل حينئذ السلطان الغازي عبد الحميد خان مهندساً من (الأفرنج) فنقل الصخور إليه من (بابل) ومن هيت وألقاه في أوّل صدر (نهر الآصف) فحينئذ ارتفع الماء وجرى في شط الحلّة على العادة الأولى وتراجع الناس إليه وكان ذلك في سنة تسع وتسعين ومائتين وألف.

وأمّا بحر النجف فإنّه كان له طريقان لمسيل الماء فيه: أحدهما من (الجعارة) فسدّه صاحب الجعارة؛ لأجل تعمير بساتينه، والطريق الآخر من (المدلق) من بحر الشنافيّة فسدّوه؛ لأجل المزارع، فانقطع عنه الماء وضربته الرياح العواصف الهواجر فجفّ وصار أرضاً قفرا فكان الذي يسير فيه يخشى على نفسه الظمأ كما كان إذا سار فيه يخشى على نفسه الغرق في السفن الكبار، ثمَّ اتفق إن قناة السيِّد المذكورة انهدمت من سيلان الأمطار عليها، فعجّت أهالي النجف وضجّت من قلّة المياه واتفق مجيئ والي بغداد إلى النجف ورأى ذلك بعينه فأخذته الرقة وأمر على عبد الغني أفندي ـ وكيل الجعارة ـ أن يضع نهراً من الجعارة إلى النجف فعندها جمعوا العشائر من جميع النواحي وشقّوا نهراًمن الجعارة من مكان يقال له: (أبو صخير) وجاءوا به إلى النجف في مدّة

---

(١) راجع ص١٢٢.

سنة وأربعين يوماً بلا زيادة ونقيصة، فجاء فيه الماء إلى النجف يوم الخميس [الـ]خامس من جمادي الأوّل سنة الخامسة والثلثمائة وألف في الساعة الخامسة من [الـ]يوم المذكور وصل الماء إلى النجف فسمّى النهر (نهر السنيّة) وأنشد الشعراء في ذلك فمنهم الشيخ عبّاس الأعسم فإنّه قال في تأريخ هذا النهر:

جاء ساقي الحوض بالماء الذي ... فيه اطفاء الظما واللهب[١]
دُفعاً جاءَ وقد أعيا الورى ... رشحُهُ في سالفاتِ الحقُبِ
ولسكانِ[٢] الحمى إذ ظمأوا ... سَوَّغَ التأريخُ (شربَ العذبِ)[٣]

فكان التاريخ: (شرب العذب) وهي: السنة الخامسة والثلثمائة والألف، ثمَّ إنّ هذا النهر لم تطل أيّامه حتّى جرت عليه سيول الأمطار وطمّته العواصف من الرياح وانقطع الماء فعادت أهالي النجف إلى العجيج، والضجيج والبكاء والعويل فكان القويّ منهم يأتونه بالماء من الكوفة فكان حمل الماء في ثلاث قرانات وأربع قرانات، والفقير يتلظّى، وكان في النجف خير الله أفندي ـ قائم مقام ـ فكتب إلى والي بغداد، بذلك وأنهى الأمر الوالي إلى السلطان الغازي عبد الحميد خان فصدر الأمر بكراء نهر آخر فجاء المهندّس من بغداد، وعمل نهر آخر فوق ذلك النهر ومحاذي له، وجاء بالماء إلى النجف بأسرع ما يكون وجاء المشير رجب باشا في شهر شعبان في سنة العاشرة والثلثمائة والألف عند أوّل جريان النهر فوقف على النهر واصطفّت

---

(١) لم يرد هذا البيت في ديوان الشيخ عبّاس الأعسم.

(٢) في الأصل: (فلسكان)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) ينظر: الأعسم، ديوان الشيخ عبّاس الأعسم (١٣١٣هـ): ص٥٤.

معه العلماء والفضلاء وأهالي النجف وأخذوا في الدعاء إلى السلطان وفي ليلة النصف من شعبان عمل المشير أشياء كثيرة من آلات البارود والضياء الملوّن، فعندها قال السيِّد العالم الفاضل الأديب الكامل السيِّد محمَّد ابن السيِّد الأجلّ السيِّد مهديّ القزوينيّ في وصف ذلك وهو:

«أنّى يطيق لسان عريضة الدعاء ابراز التشكّر والثناء إلى الساحة التي تقف ملوك الأرض على أبوابها، وتقصر عن الدنو من حجّابها، وتلثمّ المسك من ترابها، وتمرّغ تيجان العزّة على شريف أعتابها، حضرة ظلّ الله على العالمين، وسلطان المسلمين الذي انتظم بسيف سطوته شمل الملّة المحمَّديّة، فصار مشحوذ الغرار والتأم بعزم شوكته جمع الأمّة الأحمديّة فظهر ظهور الشمس في رابعة النهار لا زال لواء العزّ والكبرياء خافقاً على تاج سلطنته، وبدر سماء العظمة بازغاً على تخت أبهته، فلقد كان من عواطفه الملوكيّة، ونعمائه المتتابعة على فقراء الرعيّة، أن نظر بعين الرأفة والرحمة، إذ كان هو المنعم المطلق على كافة الإمّة، سكان أرض الغريّ، والمجاورين اللائذين بالمرقد العلويّ، وقد نال العطش من أكبادهم، وانقطع الماء من بلادهم، ألا وشلّ من الملح الأجاج الذي لا يبلّ غليل ظمآن، ولا ينقع كبد حرّان، فكم تهافتت قلوبهم من الظماء وتنازع كل جمع منهم على سقاء، ولم تزل جملة من الملوك السابقين، وذوي الخيرات من المسلمين، تبذل الأموال وتخطّ الأنهار، وتحفر القنوات والأبار، فما حصلت لأحدٍ منهم موفقيّة، ولا استدامت لواحدٍ خيريّة، إلى أن تعيّن لقضاء النجف الأشرف عبد الدولة، الناصح في الخدمة، والقائم مقام العالي الهمّة صاحب العزّة السيِّد خير الله أفندي، فمذ شاهد أحوال هذا القضاء، وما هم فيه من شدة الظماء عرض وكثر الاسترحام، وأيّد وأكّد

بالاهتمام، لوالي ولاية دار السلام المجتبى في دست الولاية الجليلة، والحائز للمناقب الجميلة، صاحب الدولة والناصح للملّة سميّ الحسن الإمام، وحاج بيت الله الحرام، فشرّف بذاته الزكيّة، للكشف على رفع هذه البليّة، فرأى الحال أعظم من أن يُذكر والداهية من العطش أكبر من أن تتصور، فعندها أنهى وعرض الكيفيّة، ووصف أحوال سكان البقعة الحيدريّة، وقدمّها إلى أعتاب ملك الملّة الإسلاميّة، وبدر سماء السلطنة العثمّانيّة، فأنعم وأفضل، وأجزل وتطوّل، لصدور الأمر السامي، الذي هو أنفذ من السهام، وأمضى من الصمصام، بإجراء جدول من بحر نعمة الزاخر، وسلسبيل من أنعامه الوافر، يرد فيه الصادي، ويشرب منه الحاضر والبادي، فأصبحت بلاد النجف مخضَّرة الأرجاء، قد أُخصب حماها، وأنبت رُباها، وأزهر مغناها، وأشرق دُجاها وفاخرت أرضها سماها، قد رفع سلطان المسلمين سمكها فسواها[1] وأخرج منها ماءها ومرعاها، وطاب للوافدين واديها، وعمّر ناديها، وترغّم شاديها، وارتوى صاديها، وغنّى حاديها، وأنس حاضرها وباديها، وفرّ باغيها وعاديها، وكثّر نعيمها، وهبّ نسيمها، وبرّد جحيمها، وانتشر شميمها، وانقطع سمومها، وذهبت همومها، وانتعش سقيمها، وتدفّق عبابها، وصفا شرابها، وارتقت قبابها، وتباشرت علماؤها وطلّابها، واطردت أنهارها، وأورقت أشجارها، وغرّدت أطيارها، وصفت أوقاتها، وأمن قفرها وتلاعها، وأسكنت عرصاتها، وعجّت بالدعوات أصواتها، ولهجت بالشكر لغاتها، قائلين: «نسألك اللّهم يا منزل الماء المعين، بشرف

(١) اقتباس من سورة النازعات : ٢٨.

النبيّ الأمين، وبجاه آله وأصحابه والتابعين، أن يؤيّد الإسلام والمسلمين، وتظهر كلمة الدين، وتقمع الكافرين، بدوام سلطان السلاطين، إنسان عين الوجود، وخليفة الملك المعبود، حضرة مولانا وأفندينا، مالك رقاب أهل العصر، ومصدر النهي والأمر، السلطان الغازي (عبد الحميد خان)، ابن السلطان الغازي عبد المجيد خان، اللّهم سكّن له في الأرض، وأحيي به السنّة والفرض، وإجعل كلمته هي العليّا، وكلمة أعاديه هي السفلى، ما ارتوي ضام من الماء، وبزغ كوكب في السماء، آمين، آمين»[1].

انتهى ما حَرره السيِّد المذكور، فهذه المياه التي جرت إلى النجف على التفصيل والترتيب مع من عمّر المرقد الشريف.

---

(١) ثَبَّتَ الدكتور جودت القزويني هذه الرسالة في (ملحق كتاب طروس الإنشاء وسطور الإملاء) للسيّد مهدي القزويني (ت١٣٣٥هـ) ، وصرح في هامشها مانصه :(ولم يثبتها غير السيّد البراقي ممن كتب عن النجف من المتأخرين) وأعتمد في تثبيتها على كتاب السيّد البراقي (اليتيمة الغروية والتحفة النجفية في الأرض المباركة الزكية)، وأهل البيت أدرى بالذي فيه. ينظر: البراقي ، اليتيمة الغروية والتحفة النجفية في الأرض المباركة الزكية: ص ٤٥٧ـ ٤٥٩. القزويني، طروس الإنشاء وسطور الإملاء: ص٢٧٣ـ٢٧٥ (الملحق السابع).

[تعمير الرواق]

وهناك تعمير آخر لم أذكره: وهو تعمير الرواق بالعينة، وذلك إنّ رجلاً من أهل الفضل والصلاح يقال له: حاجّ حمزة ـ وكان أعجمياً، وجاور قبر أمير المؤمنين عليه السلام ـ فأمر البنّائين أن يبنوا رواق قبر أمير المؤمنين عليه السلام بالعينة، وبذل لهم الأموال فأصلحوا ذلك بالعينات المتقشّة الملوّنة، وكان هذا التعمير من جهة رجليّ الإمام في الرواق ما بين البابين من باب المراد إلى باب المراد الثانية من جهة القبلة فكان الفراغ منه في سنة ١١٢٨٥هـ الخامسة والثامنين والمائتين والألف، ولما جاء ناصر الدين شاه زائراً في سنة ١١٢٨٧هـ و رأى ذلك سئل عمّن عمّر هذا فدلّوه عليه فخلع عليه.

[ذكر باقي التعميرات التي عاصرها المصنف]

وأمّا أمين الملك ـ أخو علي أصغر الصدر الأعظم ـ أرسل [الساعة الكبيرة] إلى النجف فنصبوها على باب الصحن الشرقيّة، فكان الفراغ منها في رابع عشر شهر رمضان من سنة الخامسة والثلاثمائة والألف، ثمّ إنّ الحاجّ أبو القاسم والحاجّ عليّ أكبر ولدا الحاجّ محمّد شفي الكازرونيّ الأصل الساكنين في بندر أبو شهر بذلا الأموال الكثيرة، وأرسل النقّاشين إلى النجف على يد الحاجّ ابن الحاجّ محمّد إبراهيم الكازرونيّ المجاور في النجف، فأصلحوا ما بقي من الرواق بالعينة الملوّنة والأنقاش بخشب الساج [من] [1] الجهات الثلاثة، وهي مما يلي وجه الإمام عليه السلام، وعند الرأس وعن خلف القبر، فكان ابتداء العمل سنة

(١) ما بين المعقوفين أثبتناه للسياق.

السابعة والثلاثمائة والألف والانتهاء أي الفراغ من ذلك سنة التاسعة والثلاثمائة والألف.

وأمّا ملك الهند ـ يقال له: (نظام الدولة) ـ كان قد جعل على نفسه عهداً لازماً أن يرسل في كلّ سنة بردات إلى أمير المؤمنين عليه السلام وإلى الشيخ عبد القادر الجيلانيّ، ففي سنة الثالثة عشر والثلاثمائة والألف أرسل ثلاث بردات إلى أمير المؤمنين عليه السلام مع ألف وخمسمائة ربيّة إلى الخدمة، فوضعت البردات على القبر الشريف، وكذا أرسل إلى الشيخ عبد القادر ـ أي بردتين ـ.

وفي السنة الرابعة عشر والثلاثمائة والألف أرسل أيضاً ثلاث بردات لأمير المؤمنين عليه السلام وبردتين للشيخ عبد القادر.

وفي السنة الخامسة عشر والثلثمائة والألف أيضاً جاءوا بالبردات فوضعوها على المرقد الشريف يوم الجمعة رابع والعشرين من جمادى الأوّل.

وفي سنة السادسة عشر والثلثمائة والألف انقطع (نهر الحميديّة) المذكور، وأصاب الناس دهشة، فكان أوّل انقطاعه في ثامن عشر صفر يوم الجمعة، وبقي فيه يسير من الماء، وفي يوم الاثنين الحادي والعشرين منه انقطع ولا أثر للماء، فبيع حمل الماء بالقرانين والثلاث، وماتت إمراة من العطش ما بين (نهر الحميديّة) والنجف، وآخرُ في طريق الكوفة، وبلغ الوالي ذلك حتّى قيل إنّ الذين ماتوا من الشوب[1] أربعة، وقيل إنّ ولداً لم يراهق أخذه الشوب فجعلوا يسقونه الماء فمن كثرة ما شرب مات، وكانوا يسقونه من ماء الآبار فشكى بطنه

(١) الشَّوْب: الخَلْطُ. شَابَ الشيءَ شَوْباً: خَلَطَه. الزبيدي، تاج العروس: ٢/١٢٧.

وقلبه ثمَّ سقط ميتاً، وكان ذلك في أوّل يوم من تموز، وفي يوم الأحد في السابع والعشرين من صفر، وفي خامس تموز جاء التيل من والي بغداد إلى وكيل سنية الجعارة بالتهديد و التوعيد، فجمّع الناس الوكيل ـ ما يقرب من ألف انسان ـ وجاء بالماء على عَجَل .

وفي السنة المذكورة يوم الثلاثاء رابع ربيع الثاني نصبوا باب الفضّة التي هي مما يلي رأس الإمام عليه السلام وكان ذلك من البيبي خانم بنت نظام الدولة زوجة عليّ شاه الذي في الهند، لـمّا جاءت إلى الحجّ صنعت الباب المذكورة .

وفي السنة المذكورة في الرابع والعشرين من شهر جمادى الأولى علقت الستور الثلاثة على قبر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام الذي جاءت من الهند على العادة، وكان قد جاء الأمر من السلطان بتطبيق أرض الصحن ويقلعوا تطبيقه الأوّل، وأن يُهدّم نصف المنارة الغربيّة التي إلى جنب قبر العلّامة [الحلّيّ] فتبنى، فبدأوا بالعمل في أوّل شهر شوّال من سنة ١٣١٥ هـ فكان الفراغ من الجميع يوم الخميس عاشر جمادى الثانية من السنة المذكورة وهي سنة ١٣١٦هـ، وكان لـمّا قلعوا التطبيق فظهرت مقابر بناؤها بالكاشي الملوّن المنبّت بالذهب، وعلى كلّ قبر منها صخرة، وتأريخ صورتها هكذا:

توفّي يوم الأربعاء حادي وعشرين محّرم الحرام سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة

المبرور شاهزادة سلطان بايزيد طاب ثراه توفّي في شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة الهلاليّة

هذا ضريح الطفل السعيد سلالة السلاطين شاهزادة شيخ أويس طاب ثراه

هذا قبر السعيدة مرحومة بابنده سلطان، الله لا إله إلاّ هو

هذا قبر الشاه الأعظم معزّ الدين عبد الواسع أنار الله برهانه، توفّي في خمس عشرة جمادى الأولى سنة تسعين وسبعمائة

وهذه القبور ظهرت ما بين باب الطوسيّ وبين الكيشوانية في الوسط، فصار عندنا أُعجوبة وتزاحمت الناس عليها فعندها هدم بعضها البنّاء، وبنا عليها، والذي يكشف عليها بعد هذا مقدار أقل من قامة الإنسان يجد القبور كما هي، وإن كان ذهب منها بعض الكاشي.

وفي السنة السابعة عشرة والثلاثمائة والألف يوم الرابع ربيع الأوّل ـ وكان ذلك أوّل تموز ـ انقطع الماء من الحميديّة، وفي يوم الأربعاء العاشر من الشهر المذكور جاء الماء فيها فكان انقطاعه ستّة أيام.

وفي يوم الخميس الرابع عشر من جمادى الاولى ركّبوا باباً لسور النجف، وكان قد فتحوها، وهي الباب التي ما بين القلعة والباب الكبيرة المشرقيّة، والفراغ من البناء الذي على باب الكبيرة المشرقيّة.

وفي الرابع والعشرين جمادى الأولى علّقوا الستور الثلاث على المرقد الشريف الذي جاءوا بها من هذه السنة من الهند.

وفي السنة الثامنة عشرة والثلاثمائة والألف في يوم الأربعاء ثامن عشر ربيع الثاني نصبوا باب الفضّة الثانية عند رأس الإمام عليه السلام فكان [كما][1] أمرت البيبي ـ أخت أسد خان ـ التي مرّ ذكرها في الباب التي صنعتها، وهذه الباب الثانية دفعت منها ألفي ربيّة وعشرة آلاف ربيّة من حاجّ غلوم عليّ المسكتي فصنعت هذه الباب، وكان الفراغ منها والتركيب لها في اليوم المذكور.

وفي الليلة الثالثة وهي ليلة الخميس ثاني جمادى الثاني كانوا زوّاراً نائمين في الكنج المشرقي في الصحن على يمين الداخل من باب القبلة فسقط عليهم قطعة من الكاشي فقتل منهم اثنين (رجل، وإمرأة) في الحال وانكسرت رجل إمرأة أخرى.

وفي هذه السنة جاءوا بالستور من الهند على العادة وعلّقوها على القبر يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من جمادي الثاني.

وفي شهر شعبان ابتدأوا بقلع الكاشي من الصحن حذراً [من][2] أن يكون حادثة مثل ما ذكرنا.

---

(١) ما بين المعقوفين أوفق للسياق.

(٢) ما بين المعقوفين أوفق للسياق.

وفي السنة التاسعة عشرة والثلاثمائة والألف في يوم الأربعاء إحدى وعشرين في ربيع الثاني جاءت ريح عاصف فكان هبوبها من نصف ليلة الأربعاء وبقت إلى آخر نهار الأربعاء، وكان قد أظلمَّ النهار فانقطع ماء الحميديّة لذلك، وبيع حمل الماء الذي يجيئون به من الكوفة في ثلاث قرانات وأكثر، فبقي على ذلك ثلاثة أيّام ثمَّ أصلحوا الحميديّة فجاء الماء.

وفي يوم الاثنين ثالث جمادي أوّل جاءت ريح عاصف وانقطع ماء الحميديّة.

وفي هذه السنة جاءوا بالستور الثلاث من الهند على جاري العادة وعلقوها على قبر الإمام في يوم الثلاثاء رابع جمادى الأوّل.

وفي السنة العشرين والثلاثمائة والالف عند الزوال ـ الظهر ـ من يوم الأحد تاسع صفر هبّت ريح عاصف وألقت التراب الناعم، وبقت كذلك بقيت يوم الأحد وليلة الإثنين كلّه إلى قبيل الفجر وسكنت فانقطع ماء الحميديّة لذلك فبيع حمل ماء الكوفة في قرانين فما فوق، وحتّى بيع ملأ الكوز الصغير من الماء بثلاث قمريّات فبقي على ذلك إلى يوم الأحد سادس عشر صفر، وجاء الماء في الحميديّة بعد اصلاحها بالكري، وكان عند كري الحميديّة في الأولى، جعل الشيخ علّامة الوقف الشيخ ميرزا حسين ابن الحاجّ ميرزا خليل يكاتب أطراف العجم في إصلاح قناة سيّد أسد الله [الشفتي] فأجابه رجل من التجار وبذل الأموال وأرسل مهندسّا فأخذ في العمل فكتب بعض من في النجف من أهل الحسد والنفاق إلى ذلك التاجر إن حمل الماء في قرش في النجف بواسطة الحميديّة وإن عملك هذا بلا عثرة لك في الدنيا والآخرة ؛ لأنّ الناس في غناء عنه، فعندها قطع الأموال وأرسل على المهندس وأخذه، وبعد ذلك اتّضح

عند ذلك التاجر: أنّ الذي كتب له إنّما كتب حسداً ونفاقاً فعندها حوّل الأموال وأرسل المهندس، وجعل يشتغل بالقناة المذكورة، وله سنة يعمل فيه، ونسأل الله إتمامه.

وفي هذه السنة جاءوا بالستور من الهند وعلّقوها على القبر يوم الاثنين أوّل شهر ربيع الثاني.

[في ذكر من زاره عليه السلام]

وأمّا الزائرين لقبر أمير المؤمنين عليه السلام فهم كثر، وقد اتفق على ذلك المؤالف والمخالف فلا نذكر أسماء الكتب لطول المقام فمن أراد ذلك فينظر إلى فرحة الغري، والجلد الثاني والعشرين من البحار، وكامل ابن الأثير، وابن أبي الحديد في النهج، بل وفي حياة الحيوان، وقد ذكرت ذلك في كتابنا (اليتيمة الغرويّة) فالزوار: الحسن، والحسين، وزين العابدين، والباقر، والصادق، والكاظم عليهم السلام، وزيد بن عليّ بن الحسين.

وأمّا الخلفاء فالمنصور، والرشيد، وعضد الدولة ابن بويه، وعمران بن شاهين، والمقتفي، والناصر زاره مراراً وأطلق عنده صدقات، والمستنصر والمعتصم.

قال ابن طاوس: «ولو ذكرنا من زاره وعمّره لأطلنا فيه من الملوك والعظماء والوزراء والأدباء والقضاة والفقهاء والمحدّثين النبلاء»[1].

---

(١) ابن طاووس، فرحة الغري: ص ٢٩٧، (الباب الرابع عشر: فيما روي عن جماعة أعيان من العلماء والفضلاء).

وقال غيره: وزاره سلطان سليمان الغازي لـمّا جاء إلى فتح بغداد والسلطان مراد، والشاه صفي، والشاه طهماسب، والشاه إسماعيل، والشاه عبّاس، ونادر شاه، وناصر الدين شاه.

ومن الوزراء المتأخرّين نجيب باشا، ومدحت باشا، وكامل باشا، وحاجّ حسن باشا.

ومن وزراء الهند: آصف الدولة وغيره.

وفي كامل ابن الأثير قال: «إنّ الملك جلال الدولة ـ وهو السلطان يلّقب أبو طاهر ابن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه ـ زار مشهد أمير المؤمنين عليه السلام[1].

وإنّ أبا كاليجار المرزبان بن السلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه زار المشهدين بالكوفة وكربلاء[2].

[في ذكر من دفن في حرمه عليه السلام وفي جواره]

وتوفي معز الدولة أبو المعاني سعد بن عليّ المعروف بابن حديد كان وزير الخليفة الناصر لدين الله فحمل تابوته إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام»[3].

أقول: فلو أردت أن أذكر جميع من دفن عند أمير المؤمنين من السلاطين والوزراء والعلماء لما قدرت على إحصائهم فمنهم آل بويه: كعضد الدولة

---

(١) ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ٩/ ٥١٦ (ذكر وفاة جلال الدولة وملك ألب كاليجار).

(٢) نفس المصدر: ٩/٥٦٢.

(٣) نفس المصدر: ١٢/٣٠٢.

وغيره[١]، ومن العلماء: كالطوسيّ وابنه صاحب الشرائع ـ على ما قاله: في اللؤلئة ـ والعلّامة الحلّيّ[٢] والسيِّد عميد الدين عبد المطلب[٣]، والاردبيلي[٤] والسيِّد مهديّ بحر العلوم[٥]، والشيخ جعفر الكبير[٦] وأولاده: كالشيخ موسى[٧]، والشيخ عليّ[٨]، والشيخ حسن[٩].

والسيِّد جواد صاحب (**مفتاح الكرامة**)[١٠]، والشيخ قاسم محي الدين[١١]، والسيِّد باقر القزويني[١٢]، والشيخ حسين نجف[١٣]، والشيخ جواد تقي[١٤]،

---

(١) ينظر الفتلاويّ، : مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص ٢٧٤ الرقم (٣٣٨).

(٢) ينظر: نفس المصدر: ص ١١٧ الرقم (١٣٣).

(٣) ينظر :الأمين، أعيان الشيعة : ١٠٠/٨ .الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ٥/ ١٢٧ .

(٤) ينظر : الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص ٤٩ الرقم (٤٠).

(٥) ينظر : الأمين، أعيان الشيعة : ١٥٨/١٠. الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة :٥٧٢/١٢ الرقم (٩٣٤).

(٦) ينظر :الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة : ١٠/ ٢٤٨ الرقم (٥٠٦).

(٧) نفس المصدر: ١٢/ ٥٣٢ الرقم (٨٥١).

(٨) ينظر: الأمين، مستدرك أعيان الشيعة : ٧/ ١٨٠. الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة : ١٢/ ٥٣٢ الرقم (٨٥١).

(٩) ينظر :الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة : ١٠/ ٣١٦ الرقم (٦٣٩).

(١٠) ينظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص٣١٤ الرقم (٣٨٨).

(١١) ينظر :نفس المصدر: ص ٢٧٦ الرقم (٣٤٠).

(١٢) ينظر :الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة : ١٠/ ١٦٩ الرقم (٣٥٨).

(١٣) ينظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص ١٣٧الرقم (١٦٠).

(١٤) اسم مشترك لكثير من الأشخاص ولم يتعيّن لي حاله.

والشيخ صاحب الجواهر[١]، وأولاده وأولاد أولاده كالشيخ عبد الحسين[٢]، والشيخ إبراهيم[٣]، والشيخ صادق[٤]، والشيخ حميد، والشيخ حسين[٥]، والشيخ محمَّد ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ جعفر [كاشف الغطاء][٦].

والشيخ محسن خنفر[٧]، والشيخ مشكور[٨]، والشيخ محمَّد حسن الشروقي[٩]، والشيخ مرتضى الأنصاريّ[١٠]، والشيخ مهدي ابن الشيخ عليّ[١١]، والشيخ جعفر ابن الشيخ عليّ[١٢]، والشيخ حبيب ابن الشيخ عليّ[١٣]، والسيِّد محمَّد تقي الطباطبائيّ[١٤]، والشيخ راضي ابن الشيخ محمَّد[١٥]

---

(١) ينظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٤٩. الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٠/ ٣١٠ الرقم (٦٣٢).

(٢) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٧٠٨ الرقم (١٢٩٧).

(٣) اسم مشترك لكثير من الأشخاص ولم يتعيّن لي حاله..

(٤) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٤/ ٨٦٢ الرقم (١٣٩٣).

(٥) نفس المصدر: ١٠/ ٤٢٤ الرقم (٨٥٩)، وهو بذاته الشيخ حميد و(حميد) هو لقب له حسب ما وجدته في المصدر المذكور.

(٦) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٢/ ٤٢٩ الرقم (٦٨٥).

(٧) ينظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص ٢٨٦ الرقم (٣٥٢).

(٨) ينظر: نفس المصدر: ص ٤١٩ الرقم (٥١٤).

(٩) ينظر: نفس المصدر: ص ٣١٨ الرقم (٣٩٢).

(١٠) ينظر: نفس المصدر: ص ٤١٧ الرقم (٥١٢).

(١١) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٢/ ٥٦٦ الرقم (٩٢١).

(١٢) ينظر: نفس المصدر: ١٠/ ٢٦٢ الرقم (٥٢٠).

(١٣) ينظر: نفس المصدر: ١٣/ ٣٥١ الرقم (٧٠٦).

(١٤) ينظر: نفس المصدر: ١٠/ ٢٢٨ الرقم (٤٦٠).

(١٥) ينظر: الفتلاويّ، : مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص١٤٦ الرقم (١٤٧).

والشيخ نعمة الطريحيّ[١] وابنه الشيخ عبد الحسين[٢]، والشيخ جواد نجف[٣]، والشيخ الحاجّ ملّا عليّ ابن الميرزا خليل[٤]، والسيِّد مهديّ القزوينيّ، وولديه: السيِّد ميرزا جعفر[٥]، والسيِّد ميرزا صالح[٦]، والسيِّد عليّ بحر العلوم[٧]، والسيِّد حسين الترك[٨]، والشيخ محمَّد تقي[٩]، والشيخ محمَّد رضا ابن الشيخ موسى [كاشف الغطاء][١٠]، والشيخ حسن زايرادهام[١١]، والشيخ نوح[١٢]، والشيخ جعفر الشوشتري[١٣]، والشيخ عليّ نصار[١٤]، والشيخ محمَّد الإيرواني[١٥]، والسيِّد حسين بحر العلوم[١٦]، والشيخ محمَّد حسين

---

(١) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٢/ ٥٩٩ الرقم (٩٨٧).

(٢) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٧٢٠ الرقم (١٣١٢).

(٣) ينظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص٩٣ الرقم (٩٨).

(٤) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٢/ ٥٤ الرقم (٤٩).

(٥) ينظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص٩٠ الرقم (٩٣).

(٦) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٥/ ٩٣٧ الرقم (١٤٣٠).

(٧) ينظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص٢٤٤ الرقم (٣٠٠).

(٨) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٠/ ٤٢٠ الرقم (٨٥٤).

(٩) لعله الشيخ محمد تقي الكلبيكاني (ت١٢٩٢ هـ). ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٠/ ٢٠٥ الرقم (٤٢٣).

(١٠) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٥٧٠ الرقم (١٠٢٢).

(١١) ينظر: محبوبة، ماضي النجف وحاضرها: ٢/٣٠٦.

(١٢) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٢/ ٦٠١ الرقم (٩٨٩).

(١٣) ينظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص٨٠ الرقم (٨٢).

(١٤) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٢/ ٥٨ الرقم (٥٢).

(١٥) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٧/ ١٧١ الرقم (٢٣٧).

(١٦) نفس المصدر: ١٤/ ١٠٠٤ الرقم (٥٨١).

الكاظميّ[١]، والشيخ محمَّد حسن ياسين[٢]، والشيخ إبراهيم المشهديّ وابنه الشيخ أحمد[٣]، والشيخ ميرزا حبيب الله [الرشتي][٤]، والسيِّد ميرزا حسن[٥]، والشيخ حسن الإشتيانيّ[٦]، والسيِّد أسد الله [الشفتي] صاحب (القناة)[٧].

وأما آل محيي الدين كمثل الشيخ رضي الدين[٨]، والشيخ عليّ بن أبي جامع[٩]، والشيخ شريف ابن الشيخ محمَّد بن الشيخ يوسف[١٠]، والشيخ محمَّد ابن الشيخ يوسف الشارح اللمعتين[١١]، والشيخ يوسف ابن الشيخ جعفر[١٢]، والشيخ عليّ ابن الشيخ حسين صاحب (الوجيز)[١٣]، والشيخ

---

(١) ينظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص٣٤٠ الرقم (٤١٧).

(٢) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٣/ ٤٥٠ الرقم (٨٧٥).

(٣) ينظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص ٤٨ الرقم (٣٩).

(٤) نفس المصدر: ص ٩٦ الرقم (١٠٢).

(٥) نفس المصدر: ص ١١٢ الرقم (١٢٥).

(٦) نفس المصدر: ص ٣١٩ الرقم (٣٩٣).

(٧) نفس المصدر: ص٥٩ الرقم (٥٤).

(٨) الحالي والعاطل تتمة لملحق أمل الآمل: ص٥٨ الرقم (١٠).

(٩) يظهر أنّه ابن السابق الذكر ـ رضي الدين ـ، وقد ترجم للشيخ علي ابن الشيخ رضي الدين آل أبي الجامع في كتاب الحالي والعاطل (ص٦٧ ـ الرقم ١٧)، وهو من علماء القرن الحادي عشر وأوائل الثاني عشر ولم يذكر تاريخ وفاته ولا موضع دفنه.

(١٠) الحالي والعاطل تتمة لملحق أمل الآمل: ص١٢٩ الرقم (٢٩).

(١١) نفس المصدر: ص١٠٢ الرقم (٢٨).

(١٢) نفس المصدر: ص١٠٠ الرقم (٢٧).

(١٣) نفس المصدر: ص٧٥ الرقم (٢١).

حسين ابن الشيخ محيي الدين[١]، والشيخ محيي الدين ابن الشيخ عبد اللطيف[٢]، والشيخ عبد اللطيف[٣]، والشيخ محمَّد ابن الشيخ قاسم[٤]، والشيخ عبد الحسين[٥].

وأمّا من آل الأعسم وهم الشيخ محمَّد عليّ[٦]، والشيخ محمَّد حسن ابن الشيخ محمَّد عليّ[٧]، والشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمَّد عليّ[٨]، والشيخ سلمان ابن الشيخ محمَّد عليّ[٩]، والشيخ عليّ ابن الشيخ حسين[١٠]، والشيخ محمَّد حسن ابن الشيخ سلمان[١١]، والشيخ محمَّد ابن الشيخ حسن[١٢]، والشيخ عبد الحسين[١٣].

---

(١) الحالي والعاطل تتمة لملحق أمل الآمل: ص٧٠ الرقم (١٩).

(٢) نفس المصدر: ص ٦٢الرقم (١٤).

(٣) ينظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص ٢٠٩ الرقم (٢٥٧).

(٤) نفس المصدر: ص ٣٨٩ الرقم (٤٧٨).

(٥) نفس المصدر: ص ١٧٨ الرقم (٢١٩).

(٦) نفس المصدر: ص ٣٧٢ الرقم (٤٥٨).

(٧) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٢/ ٤٣٧ الرقم (٧٠٠).

(٨) ينظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص ١٨٣ الرقم (٢٢٥).

(٩) لعلّه الشيخ سلمان ابن محمّد حسين ابن الشيخ عليّ الأعسم. ينظر: محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٣٧.

(١٠) ينظر الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص ٢٤٣ الرقم (٢٩٨).

(١١) ينظر: محبوبه، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٣٧.

(١٢) اسم مشترك لكثير من الأشخاص ولم يتعيّن لي حاله.

(١٣) لعله الشيخ عبد الحسين الطريحي (ت ١٢٩٥هـ)، ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٧٢٠ الرقم (١٣١٢).

ومن بيت المشهدي الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عليّ[١]، والشيخ عليّ ابن الشيخ أحمد[٢].

والشيخ حسن قفطان[٣]، والشيخ محمَّد رضا نجف[٤]، والشيخ رضي زين العابدين[٥]، والشيخ عبد الله الدجيليّ[٦] وولديه الفاضلين: الشيخ عليّ[٧]، والشيخ أحمد[٨].

والشيخ تقي (ملا كتاب)[٩]، والشيخ جواد (ملا كتاب)[١٠]، والشيخ خضر شلال[١١]، والشيخ أبو الحسن الفتونيّ[١٢]، والسيِّد صدر الدين الكاظميّ[١٣]، والشيخ أحمد الجزائريّ صاحب (الشافية)[١٤]، والشيخ محمَّد باقر المعروف

---

(١) ينظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص٤٨ الرقم (٣٩).

(٢) نفس المصدر: ص٢٣٢ الرقم (٢٨٤).

(٣) نفس المصدر: ص ١١٠ الرقم (١٢٢).

(٤) نفس المصدر: ص ٣٤٨ الرقم (٤٢٩).

(٥) اسم مشترك لكثير من الأشخاص ولم يتعيّن لي حاله.

(٦) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١١/ ٧٦٦ الرقم (١٤٢٥).

(٧) نفس المصدر: ١١/ ٨٢٦ الرقم (١٥٤٤).

(٨) ينظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ٤٤ الرقم (٣٤).

(٩) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٠/ ٢٢٥ الرقم (٤٥٨).

(١٠) نفس المصدر: ١٠/ ٢٧٦ الرقم (٥٤٩).

(١١) نفس المصدر: ١١/ ٤٩٣ الرقم (٩١٧).

(١٢) ينظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص٢٥ الرقم (١١).

(١٣) نفس المصدر: ص ٦٣ الرقم (٥٩).

(١٤) نفس المصدر: ص ٣٦ الرقم (٢٤).

بالآغا المازندرانيّ[١]، والسيِّد عليّ القزوينيّ[٢]، وغيرهم مما خفى عليّ أكثر وأكثر.

أما الكرامات التي ظهرت للقبر الشريف لا حصر لها وفيما انتخبته كفاية والله الموفّق تمّ على يد مؤلّفه

يوم الجمعة رابع عشر رجب سنة الألف والثلثمائة[و] العشرين هجرية على مهاجرها ألف صلاة وتحية

١٤رجب سنة ١٣٢٠هـ.

(١) ينظر: الفتلاويّ، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ص ٢٩٥ الرقم (٣٦٥).

(٢) ينظر: الطهرانيّ، طبقات أعلام الشيعة: ١٦/ ١٣٠٨ الرقم (١٨٢٩).

[ملحق في ثواب الدفن في الغري]

في رفع عذاب القبر

ذكر السيِّد السند علّامة العصر السيِّد مهديّ القزوينيّ في رسالته المسمّاة بـ (فلك النجاة في أحكام الهداة) بعد كلام طويل ما هذا لفظه: «ويستحب مجاورة النجف الأشرف، والدفن عنده في الغريّ، وفي الصحن الشريف..[1] وحَضْرات باقي الأئمّة عليهم السلام لعموم قوله تعالى: ﴿**فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۞ رِجَالٌ..**﴾[2]، والدفن في الغريّ فيه فضل عظيم .. ثمَّ ساق الكلام إلى أن قال: وفيه أمان للأموات من عذاب البرزخ[3]، وفيه يُحشر الناس يوم القيامة، وتظهر فيه الجنّتان المدهامّتان عن يمين مسجد الكوفة عند ظهور صاحب الأمر ـ روحي فداه ـ»[4].. إلى آخر كلامه .

وذكر الشيخ الأعلم الشيخ خضر شلال في كتابه المزار المسمّى: بـ (أبواب الجنان وبشائر الرضوان) بعد كلام طويل ما هذا لفظه: «وإن الغريَّ قطعةٌ من طور سيناء، وأنّ من دُفِنَ فيه لا يُعذَّبُ عذابَ البرزخ، ويُحشَرُ معهُ سبعون

---

(١) في المصدر زيادة وهي: «وكلّما قرب من القبر كان أفضل. ويكره الصلاة في المقابر وعليها، إلاّ في الصحن الشريف».

(٢) سورة النور: آية: ٣٦ ـ ٣٧.

(٣) في المصدر المطبوع للنصّ وهي: (وفي جميع مشاهد الأئمّة على الأقرب ..).

(٤) ينظر: القزوينيّ، فلك النجاة في أحكام الهداة (الطبعة الحجرية) ص٣٤٠ ـ ٣٤١، و(كتاب المزار من فلك النجاة)، والمطبوع منه بتحقيق السيّد جودت القزوينيّ: ٢٨٠ ـ ٢٨١ (الفصل التاسع في آداب زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله وزيارة الأئمّة عليهم السلام).

ألفاً يدخُلونَ الجنّةَ بغيرِ حسابٍ، و يشفعُ الرّجلُ منهم بكذا وكذا[١].. ثمَّ ساق الأخبار إلى أن قال: وأنّ من دفن فيه لا يعذّب عذاب البرزخ، وأنّ فيه وادي السلام[٢]، وأنّها لبقعة من جنّة عدن»[٣].. إلى آخر كلامه.

وذكر السيِّد المحدّث السيِّد عبد الله الشبّريّ في أحد مزاراته ما هذا لفظه: ومن خواصّ تربته إسقاط عذاب القبر، وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك، كما وردت به الأخبار الصحيحة عن أهل البيت عليهم السلام[٤].

ثمَّ ذكر حديث القاضي ابن بدر الهمداني الآتي ذكره.

وذكر الشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلميّ في المجلّد الثاني من كتابه (**إرشاد القلوب**) ما هذا لفظه: «الثاني في فضل المشهد الشريف الغرويّ على مشرفه أفضل الصلاة والسلام وما لتربته والدفن فيها من المزيّة[٥] والشرف العظيم: روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: **الغريّ قطعة من الجبل الذي كلّم الله**

---

(١) العفكاويّ، أبواب الجنان وبشائر الرضوان: ص ٥٣.

(٢) قال الشيخ خضر شلال: وأنّ من دفن فيه لا يعذّب عذاب البرزخ، وإنّ فيه وادي السلام الذي قد ورد أنّه: ما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض إلّا قيل لروحه: إلحقي به، وإنّها لبقعة من جنّة عدن، كما جاء في الكافي: ٣: ٢٤٣ / باب في أرواح المؤمنين: الحديث: ١، وقد نقلها السيّد البراقي بإختصار.

(٣) العفكاويّ، أبواب الجنان وبشائر الرضوان: ٢٠٣. الكلينيّ، الكافي: ٣: ٢٤٣ / باب في أروح المؤمنيّن: الحديث: ١.

(٤) ورد نصّ هذا الكلام في (إرشاد القلوب) كما سيأتي من المؤلّف لاحقاً، ولم أعثر عليه في كُتب السيّد عبدالله شُبّر، فلاحظ.

(٥) في المصدر: (المنزلة).

عليه موسى تكليماً وقدّس عليه تقديساً واتخذ عليه إبراهيم خليلاً، ومحمّداً صلى الله عليه وآله وسلم حبيباً، وجعله للنبيين مسكناً.

وروى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة فقال: ما أحسن منظرك، وأطيب قعرك، اللّهمّ اجعل قبري بها.

ومن خواص تربته إسقاط عذاب القبر، وتركه محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك، كما وردت به الأخبار الصحيحة عن أهل البيت ـ عليهم السلام ـ.

وروى عن القاضي ابن بدر الهمدانيّ الكوفيّ ـ وكان رجلاً صالحاً متعبّداً ـ

قال: كنت في جامع الكوفة ذات ليلة وكانت ليلة مطيرة، فدقّ باب مسلم جماعة ففتح لهم، وذكر بعضهم إنّ معهم جنازة، فأدخلوها وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل عليه السلام.

ثمَّ انّ أحدهم نعس فنام، فرأى في منامه قائلاً: يقول لآخر: ما تبصره[1] حتّى نبصر هل لنا معه حساب أم لا؟

فكشف عن وجه الميّت وقال لصاحبه: بل لنا معه حساب وينبغي أن نأخذه منه معجلاً قبل أن يتعدّى الرصافة، فما يبقى لنا معه طريق، فانتبه وحكى لهم المنام وقال: خذوه عجلاً، فأخذوه ومضوا به في الحال إلى المشهد الشريف صلوات الله[2] على مشرفه:

إذا متّ فادفنّي إلى جنب حيدر ... أبي شبَّر أكرم به وشبير

---

(١) في المصدر: (ما نبصره).

(٢) في المصدر زيادة: (وسلامه).

فلست أخاف النار عند جواره ولا أتّقي من منكرٍ ونكير
فعار على حامي الحمى وهو في الحمى إذا ضلّ في المرعى (البيداء)[1] عقال بعير[2]

وروى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغرويّ صلّى الله على مشرّفه أنّه رأى أنّ كل واحد من القبور التي في المشهد الشريف وظاهره قد خرج منه حبل ممتدّ متصل بالقبّة الشريفة.

وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام إنّهُ كان إذا أراد الخلوة بنفسه أتى إلى طرف الغريّ، فبينما هو ذات يوم هناك مشرف على النجف وإذا برجلٍ قد أقبل من البريّة راكباً على ناقة وقدّامه جنازة، فحين رأى عليّاً عليه السلام قصده حتّى وصل إليه وسلّم عليه، فردّ عليه السلام **وقال له: من أين؟**

فقال: من اليمن.

قال: وما هذه الجنازة التي معك؟

قال: جنازة أبي أتيت به لأدفنه في هذه الأرض.

فقال له عليه السلام: لِمَ لا دفنته في أرضكم؟

قال: أوصى إليّ بذلك، وقال: إنّهُ يُدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر.

فقال له عليه السلام: أتعرف ذلك الرجل؟

فقال: لا.

---

(١) (البيداء)، من السيّد المؤلّف رحمه الله.

فقال عليه السلام : أنا والله ذلك الرجل، أنا والله ذلك الرجل، قم فادفن أباك . فقام فدفنه .

ومن خواص ذلك الحرم الشريف أنّ جميع المؤمنين يحشرون فيه»[١]، انتهى من إرشاد الديلميّ.

وأما العلّامة المجلسيّ رحمه الله فأنّه ذكر عبارة الديلميّ رحمه الله من قوله : «الغريّ قطعة من الجبل الذي كلّم الله عليه موسى تكليماً[٢].. إلى قوله إن جميع المؤمنين يحشرون فيه»[٣]، وزاد أخبار غير ما ذكرنا.

وأما السيِّد ابن طاووس رحمه الله فإنّه ذكر في فرحة الغري حديث القاضي ابن بدر الهمدانيّ، كما مَرّ[٤] .

قال الجامع والمؤلِّف لهذه الرسالة السيِّد حسين البراقي ـ عفى الله عن ذنبه ـ إن جميع من ألَّف كتاباً أو مزاراً من المتقدِّمين والمتأخرين ذكر ما حررنا من سقوط عذاب البرزخ للمدفون في النجف، حتّى حدّثني بعض الثقات: إنّ شيخنا الآغا البهبهانيّ ذكر ذلك في كتابه (**المزار**)[٥].

---

(١) الديلميّ، إرشاد القلوب : ٢/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠.

(٢) ينظر : المجلسيّ، بحار الأنوار : ٩٧/ ٢٣٢ .

(٣) ينظر : المجلسيّ، بحار الأنوار : ٩٧/ ٢٣٣.

(٤) ينظر : ابن طاووس، فرحة الغري : ٣٣٤ ـ ٣٣٥.

(٥) ليت المؤلِّف رضي الله عنه ذكر لنا اسم هذا الكتاب، والا غير معروفٍ أن الوحيد البهبهانيّ (١٢٥٠هـ) لهُ كتاباً بهذا الاسم، فلاحظ.

[ذكر حكاية لطيفة]

وهنا حكاية لطيفة ونكتة ظريفة من الأجوبة الشافية ـ وما هي إلّا الحقّ ـ وذلك ورد في الأخبار الكثيرة من أنّ في كربلاء عذاب البرزخ إلّا أنّ أرض كربلاء يوم القيامة ترتفع بجميع ما فيها حتّى كلابها، وتزف إلى الجنّة فاتفق إنّ جمعاً من العلماء والفضلاء جالسون في محفل في كربلاء ومعهم الشيخ عبد الحسين خنفر رحمه الله فأخذوا في ذكر ذلك وأنّ كربلاء تزفّ بما فيها إلى الجنّة، وكان فيمن حضر في ذلك المحفل الميرزا خليل الطبيب ومعه ابنه العالم الفاضل التقيّ النقيّ الورع الزاهد الميرزا حسين وكان حينئذ صغيراً فلمّا سمع ذلك منهم أجاب بديهة على الفور: نعم تزف كربلاء إلى أرض النجف؛ لأنّها هي الجنّة، كما وردت بذلك الأخبار.

فاستحسن العلماء جوابه، ثمَّ عرفوه أنّه ابن الميرزا خليل فَقَبَّلهُ الشيخ عبد الحسين الطهرانيّ؛ لأجل جوابه ذلك، وهو من محاسن الأجوبة.

[تتمة الكلام في الدفن في الغري]

وذكر السيِّد هاشم البحرانيّ رحمه الله في كتابه (**معالم الزلفى**) في الباب الرابع عشر[1] ما روى أنّه يرفع فتنة القبر وعذابه، قال: «من خواص تربة عليّ عليه السلام، إسقاط عذاب القبر، وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك، كما وردت به الأخبار الصحيحة عن أهل البيت عليهم السلام»[2].

---

(١) في المصدر الباب الخامس عشر.

(٢) البحرانيّ، معالم الزلفى: ٦٨/٢، والحديث ورد في الباب الخامس عشر لا كما ذكر المؤلّف رضي الله عنه.

وحدّثني الشيخ الفاضل ـ أبقاه الله ـ الشيخ حاجّ ميرزا حسين ابن الميرزا خليل لما سألته عمّا وقع بينه وبين الشيخ محسن «قال: نعم كنا في كربلاء والشيخ محسن خنفر في كربلاء فاتّفق أنّ والدي الميرزا خليل مضى إلى زيارته فمضيت مع أبي فلمّا دخلنا عليه وجدنا عنده جماعة كثيرة فاتفق أن سأله سائل ان قال له: شيخنا ما تقول في الدفن في النجف أو في كربلاء أحسن؟

فقال الشيخ محسن خنفر: إنّ أرض كربلاء يوم القيامة تزفّ بما فيها حتّى كلابها إلى الجنّة.

قال الشيخ ميرزا حسين ـ حفظه الله ـ: لـمّا أجاب الشيخ بذلك فقلت له: أرض النجف هي الجنّة، فيترك الدفن في الجنّة ويدفن في أرض ويوم القيامة تزف إلى الجنّة، فاستحسن الشيخ محسن خنفر كلامي، انتهى.

وأمّا وجود الملائكة النقالة

روى الشيخ محمَّد بن مرتضى الملقّب بـ(ملّا محسن الكاشانيّ) في آخر كتابه المسمّى: بـ(معتصم الشيعة في أحكام الشريعة) ما هذا لفظه:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمَّد وآله الطاهرين، أمّا بعد فمن جملة الأحاديث التي تدلّ على وجود الملائكة النقالة للموتى ما رواه الشيخ الطوسيّ رحمه الله في (أماليه) مرفوعاً إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: **قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ لله ملائكة ينقلون أموات العباد حيث يناسبهم.**

وبهذا الإسناد عن ميثم التمار قال قلت له: جعلت فداك تأذن لي أن أنقل إمّي إلى (طيبته)؟

فقال عليه السلام: **لو كانت صالحة لنقلوها إليها دونك.**

وذكر السيِّد المرتضى رحمه الله في (**الغرر والدرر**): إنّهُ جيء إلى عمر بن الخطاب بعبد قتل مولاه، فأمر عمر بقصاصه، إذ دخل إمير المؤمنين عليه السلام فقال: **فيما أنتم؟**

قال عمر: يا أبا الحسن إنّ هذا عبداً قد قتل مولاه، فأمرنا بقصاصه. فسأله عليّ عليه السلام: **هل قتلت أنت مولاك؟**

قال العبد: نعم.

قال عليه السلام: **ولم قتلته؟**

قال: لأنّه وهر لي وطالبني عن نفسي فقتلته.

فأمر أمير المؤمنين عليه السلام: **بنبش قبره،** فنبشوه فلم يجدوه.

فقال عليه السلام: **صدق حبيبي محمَّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّي سمعته يقول: من عمل من أُمتي عمل قوم لوط يحشر معهم**[1].

قال السيِّد في (**الغرر**) وبهذا الخبر أيضاً مما يستدلّ به على وجود الملك النقال.

وفي (**غوالي اللآليء**) بسندٍ صحيح عن كميل بن زياد إنّهُ قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: **ادفنوا موتاكم أنّى شئتم فلو كانوا علماء أبرار؛ لنقلتهم الملائكة إلى جوار بيت الله الحرام ومدينة رسول المعظّمة، ولو كانوا فسقاء أشرار؛ لنقلتهم الملائكة إلى حيث يجدونه أهلاً له.**

---

(١) ينظر: الخطيب البغداديّ، تاريخ بغداد: ١١/ ١٦١الرقم (٥٨٥٣).

وروى[١] شيخ الطائفة[٢] في كتاب (**كشف الحقّ**)[٣] بسنده مرفوعاً عن أبي بصير قال: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام حتّى إذا زار قبر جدّه صلى الله عليه وآله بالمدينة وزرنا معه، فقال له رجل من بني يقظان: يا بن رسول الله ! يزعمون أنّهم يزورون في هذه القبّة !؟

فقال عليه السلام: **مه يا أخا يقظان، إنّهم كذبوا فو الله لو نبش قبرهما ؛ لوجدوا في مكانهما [سلمان وأبو ذر][٤]، فو الله إنّهما أحقُّ بهذا الموضع من غيرهما.**

قال أبو بصير: فقلت : يا بن رسول الله كيف يكون إنتقال الميت وَوضعَ آخرٌ مكانه؟

فقال عليه السلام: **يا أبا محمَّد إنّ الله عزّ وجلّ خلق سبعين ألف ملك يقال لهم: النقالة، ينتشرون في مشارق الأرض ومغاربها، فيأخذون أموات العباد ويدفنون كلاً منهم مكاناً يستحقّه، وأنّهم يسلبون جسد الميت عن نعشه،**

---

(١) من هنا اعتمد المؤلّف رحمه الله ما نقله الشيخ النوريّ رضي الله عنه في كتابه نفس الرحمن، والنصّ المنقول عنه فيه من سبق القلم، والظاهر أنّ النوريّ رضي الله عنه نقله من مصدر مجهول لدينا مع أنّه عبّر عنه في (نفس الرحمن) وكتابه الآخر (دار السلام) في أوّل نقله عنه بما نصّه: (ورأيت في بعض المواضع المعتبرة ما صورته: روى شيخ الطائفة في كتاب كشف الحقّ ...).

(٢) في نفس الرحمن: (إنّهم يزعمون أنّهم يزورون أبا بكر وعمر في هذه القبّة).

(٣) من المعلوم انّ لقب (شيخ الطائفة) هو من مختصّات الشيخ الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، ولم يعرف له كتاباً بعنوان (كشف الحق) كما في الطهرانيّ، الذريعة١٤/١٦١ و١٨/٣٢ الرقم ٥٤١. و(كشف الحقّ) اطلق على كتاب احقاق الحقّ للقاضي التستريّ (ت١٠١٩هـ) كما في الذريعة١٥/٩٣، والكتاب خلا من النص المذكور اعلاه فلاحظ.

(٤) ما بين المعقوفين من نفس الرحمن: ص٦٤٤

ويضعون آخر مكانه، من حيث لا يدرون ولا يشعرون، وما ذلك ببعيد، وما الله بظلّام للعبيد[١]، انتهى ما ذكره ملّا محسن الكاشاني[٢]، وأما الشيخ المحدث الحاج ميرزا حسين النوري رحمه الله فانه روى حديث ابو بصير الذي مر آنفاً في كتابه (**نفس الرحمن**)[٣].

---

(١) النوريّ، نفس الرحمن في فضائل سليمان : ص٦٤٤ (الباب السابع عشر : فيما يتعلق بما بعد وفاته يقال عند زيارته .

(٢) ذكر السيّد البراقي رحمه الله أنّ مصدر نقله هو كتاب (معتصم الشيعة) للفيض الكاشانيّ (ت١٠٩١هـ)، ومن المعلوم أنّ المعتصم كتاب فقهيّ بحت، بينما صرّح الشيخ النوريّ رضي الله عنه (ت١٣٢٠هـ) عن نقل الحديث هذا بطوله في كتاب (دار السلام) و(نفس الرحمن) أنّه نقله من بعض المجاميع المعتبرة، ولمّا كان كتاب (دار السلام) أقدم من كتاب البراقي هذا، فيرد هنا احتمالان :

الأوّل: أنّ السيّد البراقي رضي الله عنه نقل عن كتاب الشيخ النوريّ رضي الله عنه ولسبق القلم صرّح أنّ المنقول من كتاب (معتصم الشيعة) للكاشانيّ .

الثاني: أنّ البراقي رضي الله عنه نقل على ما مكتوب على نسخة من كتاب (معتصم الشيعة) أو من حواشيها، فتصوّر أنّ النقل من الكتاب نفسه، بينما نقل عنها الشيخ النوريّ رضي الله عنه وصرّح أنّها عن بعض المجاميع المعتبرة كونه يميّز بين أصل الكتاب وحواشيه وما يُكتب على النسخة، وإلّا لصرّح الشيخ النوريّ أنّ المنقول هو من كتاب (معتصم الشيعة) فلاحظ.

(٣) النوريّ، نفس الرحمن في فضائل سليمان : ص ٦٤٤ (الباب السابع عشر : فيما يتعلق بما بعد وفاته يقال عند زيارته .

وقد ذكر هذا الحديث بتمامه الميرزا حسين النوريّ (ت١٣٢٠هـ) في كتابه (نفس الرحمن ٦٣٦) قائلا : ورأيت في بعض المواضع المعتبرة ما صورته: (روى شيخ الطائفة في كتاب كشف الحقّ بسنده مرفوعاً عن أبي بصير قال .، .. الحديث).

وفي كتابه الآخر (دار السلام: ٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥) قائلاً : (ففي بعض المجامع المعتبرة عن أمالي الشيخ عن الصادق عليه السلام ـ الحديث فهي مواضع متفرّقة.

ورواه أيضاً في كتاب (**الزوائد الفوائد**)، وذكره ابن طاووس أيضاً في (**وصاياه**)، وذكر الشيخ الحاجّ ميرزا حسين النوريّ أيضاً في كتابه (**دار السلام**) (الحديث الذي مرّ أولاً، وهكذا رواه ما هذا لفظه: ففي بعض المجاميع المعتبرة عن أمالي الشيخ عن الصادق عليه السلام «قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله إن لله ملائكة ينقلون الأموات إلى حيث يناسبهم»[1].

ثمَّ ذكر أيضاً في (**دار السلام**) حديث ميثم في نقل أُمّه وقد مرّ، وذكر من الغرر والدرر الحديث العبد الذي قتل مولاه، وقد مرّ[2].

وذكره أيضاً ـ أي حديث العبد ـ في موضع آخر عن أبي الفتوح في تفسيره المسمّى بـ(فخر الرازيّ) وزاد فيه بعض الفقرات وهي: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام

والشيخ جعفر النقديّ (ت١٣٧٠هـ) في كتابه الأنوار العلويّة) (ص٤٣٢) قال ما نصه: (ومكانة الملائكة النقالة شائع جداً، وورد في الأخبار عن الأئمّة الأطهار فهي (أمالي الشيخ) عن الصادق عليه السلام قال ـ الحديث.

والسيّد عبد الحسين اللاري (ت ١٣٤٢هـ) في كتابه (التعليقة على رياض المسائل : ص ٢٩٥).

قال ما نصّه: (وخصوصاً بملاحظة الأخبار المستفيضة أو المتواترة بوجود الملائكة النقالة، .. كما عن أمالي العلّامة وذكر الحديث بعينه.

ومن المعلوم أوّلاً : أنّ ليس للشيخ الطوسي كتابا بعنوان (كشف الحقّ)،ثانياً :لم يرد الحديث في أمالي الشيخ الطوسيّ، وثالثاً: ليس للعلّامة الحليّ كتاباً بعنوان الأمالي، فيبقى الحديث متوقعاً على ما ذكره الشيخ النوريّ رحمه الله في كتابه نفس الرحمن ودار السلام، ومن جاء بعده عيال عليه في ذكر هذا الحديث، وربّما يظن البعض أن التعبير بـ(كشف الحق) المراد به كتاب العلّامة الحلّيّ (نهج الصدق وكشف الحقّ)، الذي يدعى اختصاراً بكشف الحقّ، فأقول أنيّ بحثت فيه أيضاً فلم أجد أثراً للحديث هذا فيه، فلاحظ.

(١) ينظر : النوريّ، دار السلام : ٢/ ٢٥٤ (كرامات الشيخ مهدي آل نجف).

(٢) نفس المصدر : ٢/ ٢٥٤ (كرامات الشيخ مهدي آل نجف).

قال: للعبد نحن ننبش القبر عن مولاك فإن وجدناه علمنا أنّك كاذب في دعواك على سيّدك، وإذا لم نجده فأنت الصادق، ثمَّ نبشوه فلم يجدوه ..الحديث.

ثمَّ ذكر أيضاً في دار السلام عن (**غوالي اللآليء**) حديث كميل بن زياد، وقد مرّ ذكره، انتهى[١].

وقد وردت أخبار كثيرة: أنّ وادي السلام روضة من رياض الجنّة، وأنّ المؤمن إذا مات في شرق الأرض وغربها قال الله لروحه: التحقي بوادي السلام[٢].

فلا سبيل إلى حصرها لكثرتها، وفيما ذكرنا كفاية، انتهى.

وذكر السيِّد هاشم البحرانيّ حديث العبد في كتابه معالم الزلفى بتفاوت مما ذكرنا، وذلك فإنّه ذكره في الباب الثامن والثلاثون[٣] «من عمل عمل قوم لوط إذا وضع في قبره لم يمكث ثلاثة أيّام فتقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين.

محمَّد بن عليّ بن شهرآشوب في نخبته[٤]، عن أبي القاسم الكوفيّ والقاضي النعمان [٥] في كتابيهما، قال رفع إلى عمر بن الخطاب [أنّ] عبداً قتل مولاه، فأمر بقتله، فدعاه عليّ عليه السلام، فقال له: **قتلت مولاك؟**

قال: نعم.

قال: **ولِمَ قتلته؟**

---

(١) النوري، دار السلام: ٢/ ٢٥٥.

(٢) ينظر: المجلسيّ، بحار الأنوار: ١٠٨/ ٨٩.

(٣) في المصدر ورد في الباب التاسع والثلاثون لا كما ذكر المؤلّف (ره).

(٤) ينظر: ابن شهر آشوب، نُخب المناقب لآل أبي طالب: ٢/ ١٩٠، (قضاياه في عهد عمر).

(٥) القاضي النعمان، شرح الأخبار: ٢/ ٣٢٠ الرقم ٦٥٨.

قال: غلبني على نفسي، وأتاني في ذاتي.

[فقال عليّ عليه السلام لأولياء المقتول: **أدفنتم وليكم ؟**

قالوا: نعم.

قال: **ومتى دفنتموه ؟**

قالوا: الساعة.

فقال لعمر: **احبس هذا الغلام، ولا تحدث فيه حدثاً حتّى تمر ثلاثة أيّام**][1]

فقال عليّ عليه السلام لأولياء المقتول: **إذا مضت ثلاثة أيام فاحضرونا.**

فلمّا مضت ثلاثة أيّام حضروا، فأخذ عليّ عليه السلام بيد عمر وخرجوا، ثمَّ وقفوا على قبر الرجل [المقتول][2].

فقال عليّ عليه السلام لأوليائه: **هذا قبر صاحبكم؟**

قالوا: نعم.

قال: **احفروا.**

فحفروا حتّى انتهوا إلى اللحد، فقال: **أخرجوا ميتكم.**

فنظروا إلى أكفانه في اللحد ولم يجدوه، فأخبروه بذلك.

فقال عليّ عليه السلام: **الله أكبر، والله ما كذبت ولا كذبت، سمعت رسول**

---

(١) ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر.

(٢) ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر.

الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : مَن يعمل من أُمتي عمل قوم لوط، ثمَّ يموت على ذلك فهو مؤجّل إلى أن يوضع في لحده، فإذا وضع فيه لم يمكث أكثر من ثلاث، حتّى تقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين ليحشر معهم»[1] انتهى.

(١) ينظر: البحرانيّ، معالم الزلفى : ٢ / ١١٧ (الباب التاسع والثلاثون : من عمل عمل قوم لوط إذا وضع في قبره لم يمكث ثلاثة أيام فتقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين).

مصادر التحقيق

(أ)

١ـ أبواب الجنان وبشائر الرضوان، خضر بن شلال آل خدام العفكاويّ (ت١٢٥٥هـ)، تحقيق وتعليق : الشيخ قيس بهجت العطار، الناشر : مؤسسة عاشوراء، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢ـ الإجازة الكبيرة (الطريق والمحجّة لثمرة المهجة)، السيِّد شهاب الدين المرعشي (ت١٤١١هـ)، إعداد وتنظيم: محمَّد السماويّ الحائريّ بإشراف السيِّد محمود المرعشي، الناشر: منشورات مكتبة المرعشي النجفيّ ـ قمّ المقدّسة، ط١، ١٤١٤هـ.

٣ـ أخبار الدول وآثار الأُول في التاريخ، أبي العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقيّ الشهير بـ(القرمانيّ)، الناشر : عالم الكتب ـ بيروت، د.ت.

٤ـ أخبار الأذكياء، عبد الرحمن بن عليّ بن الجوزيّ القُرشيّ البغداديّ، بعناية :بسام عبد البوهاب الجابي ، الناشر: دار ابن حزم ـ بيروت ، ط١، ١٤٢٤هـ.

٥ـ الإرشاد : الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، الناشر : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

٦ـ إرشاد القلوب، للشيخ أبي محمد الحسن بن محمَّد الديلميّ (ت ٨ هـ)، الناشر: انتشارات الشريف الرضي ـ قمّ المقدّسة، ط٢، ١٤١٥هـ .

٧ـ إعلام الورى بأعلام الهدى: الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت ٥٤٨ هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ قمّ المقدّسة، ط٢، ١٤١٧هـ.

٨ـ أعيان الشيعة، السيِّد محسن الأمين (ت١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، الناشر: دار التعارف للمطبوعات ـ بيروت، د.ت.

٩ـ أمالي السيِّد المرتضى، الشريف أبي القاسم عليّ بن الطاهر أبي أحمد الحسين (ت ٤٣٦هـ)، تحقيق وتعليق: السيِّد محمَّد بدر الدين النعسانيّ الحلبيّ، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفيّ ـ قمّ المقدّسة، ط١، ١٣٢٥ هـ.

١٠ـأنيس النفوس في تراجم آل طاووس، محمود الأردكانيّ البهبهانيّ الحائريّ، الناشر: دار الهدى ـ قمّ المقدّسة، ط١، ١٣٨٢ش.

١١ـأهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربيّة، السيد عبد العزيز الطباطبائيّ (ت١٤١٦هـ)، الناشر: مؤسسة أهل البيت عليهم السلام ـ قمّ المقدّسة، ط١، ١٤١٧هـ.

١٢ـالأنوار العلوية والأسرار المرتضوية، الشيخ جعفر النقدي (ت١٣٧٠هـ)، الناشر: مكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف، ط٢، ١٣٨١هـ.

١٣ـإيضاح الدلائل في معنى الشعوب و العمائر والقبائل، السيِّد حسين البراقي (ت١٣٣٢هـ)، تحقيق: السيِّد ضياء الحيدريّ المشعشع، الناشر: للطباعة والتصميم ـ النجف الأشرف، ط١، ١٤٣٧هـ.

(ب)

١٤ـبحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار: العلّامة محمَّد باقر المجلسيّ (ت ١١١٠هـ)، الناشر: مؤسّسة الوفاء ـ بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٥ـالبداية والنهاية، للإمام الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقيّ (ت٧٧٤هـ)، حقّقه ودقّق أصوله وعلّق حواشيه: عليّ شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ.

(ت)

١٦ـتاج العروس، محب الدين أبي فيض السيِّد محمَّد مرتضى الحسينيّ الواسطيّ الزبيديّ الحنفيّ (ت:١٢٠٥هـ)، تحقيق: عليّ شيري، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت، ط:١، ١٤١٤هـ.

١٧ـتاريخ آل زرارة، للسيّد محمَّد علي الموحّد الأبطحيّ (أبي غالب الزراريّ) (ت ٣٦٨ هـ)، مط : مطبعة رباني ـ قمّ المقدّسة، ١٣٩٩ هـ.

١٨ـتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ المؤرّخ شمس الدين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربيّ ـ بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

١٩ـتاريخ الخلفاء، الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت٩١١ هـ)، تحقيق: لجنة من الأدباء، مط: مطابع معتوق إخوان ـ بيروت، د.ت.

٢٠ـتاريخ الدولة العليّة العثمانيّة، محمَّد فريد بيك المحامي، تحقيق : إحسان حقّي، الناشر: دار النفائس ـ بيروت، ط١٠، ١٤٢٧هـ.

٢١ـتاريخ الطبري، أبو جعفر محمَّد بن جرير (ت: ٣١٠هـ)، راجعه وصحّحه وضبطه: نخبة من العلماء الأجلّاء، الناشر: مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ،ط٤، ١٤٠٣هـ.

٢٢ـتاريخ الكوفة، المؤرّخ الشهير السيِّد حسين ابن السيِّد أحمد البراقيّ النجفيّ (ت ١٣٣٢ هـ) ـ استدراك: السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية، الناشر : انتشارات المكتبة الحيدريّة ـ قمّ المقدّسة، ط١، ١٤٢٤هـ.

٢٣ـتاريخ النجف المعروف بـ: اليتيمة الغرويّة والتحفة النجفيّة، السيِّد حسين بن أحمد البراقيّ النجفيّ (ت١٣٣٢هـ)، تقديم وتحقيق: كامل سلمان الجبوريّ، الناشر : دار المؤرّخ العربيّ ـ النجف الأشرف، ط١، ١٤٣٠هـ.

٢٤ـتاريخ مدينة دمشق: أبي القاسم عليّ بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعيّ (ت٥٧١ هـ)، دراسة وتحقيق: عليّ شيري، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت، ١٤١٥هـ.

٢٥ـتحرير تاريخ وصاف، بقلم : عبد المحمد آيتي، الناشر: پژوهشگاه علوم انسانى ومطالعات فرهنگى ـ طهران، ١٣٧٢ ش.

٢٦ـالتحقيق في كلمات القرآن الكريم، الشيخ حسن المصطفويّ، الناشر: مؤسّسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ ـ طهران، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٧ـالتراث العربيّ المخطوط، السيِّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ (معاصر)، الناشر: دليل ما ـ قمّ المقدّسة، ط١، ١٤٣١هـ.

٢٨ـتفسير القميّ، علي بن إبراهيم القميّ (ت٣٢٩هـ)، تحقيق: السيِّد طيب الموسوي الجزائري، الناشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر ـ قمّ المقدّسة، ط٣، ١٤٠٤هـ.

٢٩ـالتعجّب من أغلاط العامّة في مسألة الإمامة: الشيخ القاضي أبي الفتح محمَّد بن عليّ بن عثمان الكراجكيّ (ت ٤٤٩ هـ)، تصحيح وتخريج: فارس حسون كريم.

٣٠ـالتعليقة على رياض المسائل، السيِّد عبد الحسين اللاري (ت١٣٤٢هـ)، تحقيق اللجنة العلمية للمؤتمر ـ مؤسسة المعارف الإسلاميّة، الناشر: مؤسسة المعارف الإسلاميّة، ط١، ١٤١٨هـ.

٣١ـتهذيب الأحكام، الشيخ الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق وتعليق: السيِّد حسن الموسويّ الخرسان، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران، ط٣، ١٣٦٤ش.

(ح)

٣٢ـحكم الازم (العراق بين الاحتلالين البريطانيّ والأمريكيّ)، رائد السودانيّ، الناشر: دار ضفاف للطباعة والنشر والتوزيع ـ بغداد، ط١، ٢٠١٢م.

٣٣ـحياة الحيوان الكبرى، كمال الدين الدميري (ت ٨٠٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، ط٢، ١٤٢٤ هـ.

٣٤ـحياة قلم لم يمت، السيِّد محمود المقدّس الغريفيّ، الناشر: دار البراقي للطباعة والنشر والتحقيق ـ النجف الأشرف، ط١، ١٤٣١هـ.

(د)

٣٥ـدار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام، حسين بن محمَّد تقيّ النوريّ الطبرسيّ (ت١٣٢٠هـ)، الناشر: المطبعة العلميّة ـ قمّ المقدّسة، ط٣، د.ت.

٣٦ـالديارات، عليّ بن محمد الشابشتيّ (ت٣٨٨هـ)، تحقيق: كوركيس عوّاد، مطبعة المعارف ـ بغداد، ١٩٥١م.

٣٧ـديوان السيِّد نصر الله الحائريّ (ت١١٦٦هـ)، نشر وتعليق: عبّاس الكرمانيّ (ت ١٤٠٣هـ)، الناشر: مط الغري ـ النجف، ١٣٧٣ هـ.

٣٨ـديوان العلّامة الشيخ عبّاس الأعسم (ت١٣١٣هـ)، تقديم وتعليق: عبد الرزاق الأعسم، الناشر: مركز الأمير لإحياء التراث الإسلاميّ ـ دار الاعتصام ـ النجف الأشرف ـ، ط١، ١٤٢٩هـ.

(ذ)

٣٩ـالذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، الناشر: دار الأضواء ـ بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

(ر)

٤٠ـرجال الطوسي، شيخ الطائفة أبي جعفر محمَّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠ هـ)، تحقيق: جواد القيوميّ الأصفهانيّ، الناشر: مؤسسة

النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ـ قمّ المقدّسة، ط١، ١٤١٥هـ.

٤١ـرسالة أبي غالب الزراريّ الى ابن ابنه في ذكر آل أعين وتكملتها لأبي عبد الله الغضائري، تحقيق: محمَّد رضا الحسينيّ، الناشر مركز البحوث والتحقيقات الإسلاميّة ـ قمّ المقدّسة، ظ١، ١٤١١هـ.

٤٢ـروضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفاء: للسيّد محمَّد بن خداوند شاه ابن محمود خاوند شاه بن كمال الدين الخوارزمي الحسيني (ت٩٠٣هـ)، تصحيح وتحشية : جمشيدكيانفر، الناشر : أساطير ـ طهران، ١٣٨٠ش.

(س)

٤٣ـسيرة البراقي (مخطوط)، السيِّد حسين البراقيّ، مؤسسة كاشف الغطاء العامّة، الرقم: (٣٠١٧).

٤٤ـسنن الترمذي ،أبي عيسى محمَّد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)،حقّقه وصحّحه: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٤٥ـسير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق : إشراف وتخريج : شعيب الأرنؤوط/ تحقيق : حسين الأسد، الناشر : مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ط٩، ١٤١٣هـ.

(ش)

٤٦ـشرح الأخبار، القاضي النعمان المغربي (ت ٣٦٣هـ)، تحقيق : محمَّد الحسينيّ الجلالي، الناشر: : مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين ـ قمّ المقدّسة، د.ت.

٤٧ـشرح قصيدة أبي فراس في مدح آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وذم بني العبّاس، محمَّد الملقّب بـ (أمير الحاجّ)، الناشر : محمَّد صادق الحسينيّ، الناشر: محمَّد صادق الحسينيّ (الطبعة الحجرية).

٤٨ـشرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد المعتزليّ (ت٦٥٦ هـ)، تحقيق : محمَّد أبو الفضل إبراهيم، الناشر : دار إحياء الكتب العربيّة، ط١، ١٣٧٨هـ.

(ص)

٤٩ـالصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهريّ (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين ـ بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.

(ط)

٥٠ـطبقات أعلام الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، أوفيست، ١٤٣٠هـ.

٥١ـطروس الأنشاء وسطور الأملاء، مهدي القزويني (ت١٣٣٥هـ)، تحقيق: جودت القزويني، الناشر: بيسان للنشر والتوزيع ـ بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

(ع)

٥٢ـالعبقات العنبريّة في طبقات الجعفريّة، الشيخ محمَّد حسين كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ)، تحقيق: جودت القزوينيّ، الناشر بيسان للنشر والتوزيع ـ بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٥٣ـعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب جمال الدين أحمد بن عليّ الحسنيّ (ت ٨٢٨ هـ)، تصحيح: محمَّد حسن آل الطالقانيّ، الناشر: المطبعة الحيدريّة ـ النجف الأشرف، ط٢، ١٣٨٠هـ.

(ف)

٥٤ـفرحة الغري في تعيين مرقد أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في النجف، للسيّد أبي المظفر غياث الدين عبد الكريم بن أحمد طاووس العلويّ الحسنيّ (ت٦٩٣هـ)، تحقيق وتقديم: الشيخ محمَّد مهديّ نجف، الناشر: العتبة العلويّة المقدّسة ـ النجف الأشرف، ط١ محققه، ١٤٣١ هـ.

٥٥ـفلك النجاة في أحكام الهداة، السيِّد مهديّ القزوينيّ (ت ١٣٠٠هـ)، الناشر: دار طباعة الحاجّ إبراهيم التبريزيّ، ط حجريّ، ١٢٩٨هـ.

٥٦ـفهرستگان نسخه هاى خطى ايران (فنخا)، اهتمام: مصطفى درايتي، نشر: المكتبة الوطنيّة في إيران، طهران، ط١، ١٣٩٠ ش.

(ق)

٥٧ـالقاموس المحيط، الفيرزآباديّ، محمَّد بن يعقوب الشيرازيّ (ت: ٨١٧هـ)، إعداد وتقديم: محمَّد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت، ط: ٢، ١٤٢٤هـ.

(ك)

٥٨ـالكافي، الشيخ الكلينيّ (ت ٣٢٩ هـ)، تحقيق: تصحيح وتعليق: عليّ أكبر الغفاريّ، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة ـ طهران، ط٣، ١٣٦٧ ش.

٥٩ـالكامل في التاريخ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمَّد الشيبانيّ المعروف بـ(ابن الأثير) (ت ٦٣٠ هـ)، الناشر: دار صادر و دار بيروت للطباعة والنشر ـ بيروت، ١٣٨٥ هـ.

٦٠ـكتاب التاريخ في النجف في العصر العثمانيّ، عماد عبد السلام رؤوف، ط١، ١٤٢٩هـ.

٦١ـكتاب سليم بن قيس الهلاليّ (ت ٧٦ هـ)، تحقيق: محمَّد باقر الأنصاريّ الزنجانيّ، الناشر: دليل ما ـ قمّ المقدّسة، ط١، ١٤٢٢هـ.

(ل)

٦٢ـلسان العرب، ابن منظور أبو الفضل محمَّد بن مكرم بن عليّ (ت٧١١هـ)، الناشر: أدب الحوزة قمّ المقدّسة، ١٤٠٥هـ.

(م)

٦٣ـماضي النجف وحاضرها، الشيخ جعفر بن محمَّد باقر محبوبه (ت١٣٧٧هـ)، دار الأضواء، بيروت، ١٤٣٠ هـ.

٦٤ـمجالس المؤمنين، القاضي نور الله الشوشتري (ت١٠١٩هـ)، الناشر: انتشارات اسلاميّه ـ طهران ـ ط٤، ١٣٧٧ ش.

٦٥ـمجمع البحرين، الشيخ فخر الدين الطريحيّ(ت ١٠٨٥هـ)، تحقيق: السيِّد أحمد الحسينيّ، الناشر: مرتضوي، طهران، ط٢، ١٣٦٢ ش.

٦٦ـمختار الصحاح، للإمام محمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازيّ (ت٧٢١ هـ)، ضبطه وصحّحه: أحمد شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلميّة ـ بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

٦٧ـالمختصر في أخبار مشاهير الطالبيّة والأئمة الاثنى عشر، صفي الدين أبي عبدالله محمَّد الحسنيّ المعروف بابن الطقطقيّ: تحقيق علاء الموسويّ، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة ـ كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ.

٦٨ـمراصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع، لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الخالق البغداديّ (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: عليّ محمَّد الجباويّ، الناشر: دار الجيل ـ بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

٦٩ـالمزار، السيِّد مهدي القزوينيّ (ت ١٣٠٠هـ)، تحقيق: جودت القزوينيّ، الناشر: دار الرافدين ـ بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ.

٧٠ـالمزار، محمَّد بن جعفر المشهديّ(ت٦هـ)، تحقيق جواد القيوميّ الأصفهانيّ، الناشر: نشر القيوم - قمّ المقدّسة، ط١، ١٤١٩هـ.

٧١ـالمسالك والممالك، ابن فضل الله العمري.

٧٢ـ مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، كاظم عبود الفتلاويّ(ت١٤٣١هـ)، الناشر العتبة العلويّة المقدّسة ـ النجف الأشرف، ط٢، ١٤٣١هـ.

٧٣ـ مصباح الساري ونزهة القاري، إبراهيم أفندي، بيروت، (حجري)، ١٢٧٢هـ.

٧٤ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للرافعي أحمد بن محمد بن عليّ المقري الفيوميّ(ت ٧٧٠ هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٧٥ـ المعارف ابن قتيبة، أبي محمَّد عبد الله بن مسلم (ت ٢٨٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: دار المعارف ـ القاهرة، ط٢، د.ت.

٧٦ـ معالم الزلفى في معارف النشأة الاولى والأخرى، السيِّد هاشم البحرانيّ (ت ١١٠٧هـ)، تحقيق: مؤسسة إحياء الكتب الإسلاميّة، الناشر: مؤسّسة أنصاريان للطباعة والنشر ـ قمّ المقدّسة، ط١، ١٤٢٤هـ.

٧٧ـ معجم البلدان: للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويّ الروميّ البغداديّ(ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ ـ بيروت، ١٣٩٩ هـ.

٧٨ـ معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، محمَّد هادي الأمينيّ، الناشر: مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٤هـ.

٧٩ـ معجم مصطلحات النسّابين، السيِّد محمود المقدّس الغريفيّ، الناشر: دار الرافدين والنشر والتوزيع ـ بيروت، ط٣، ١٤٢٩هـ.

٨٠ـ معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الإعلام الإسلاميّ ـ قمّ المقدّسة، ١٤٠٤هـ.

٨١ـ مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلّامة، السيِّد محمَّد جواد الحسينيّ العامليّ قدس سره (ت ١٢٢٦ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ محمَّد باقر الخالصيّ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرسيّن ـ قمّ المقدّسة، ط١، ١٤١٩ هـ.

٨٢ـ مناقب آل أبي طالب، أبي عبد الله محمَّد بن عليّ بن شهرآشوب السرويّ المازندرانيّ (ت ٥٨٨ هـ)، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، الناشر: المكتبة الحيدريّة ـ النجف الأشرف، ١٣٦٧هـ.

٨٣ـ موسوعة العتبات المقدّسة، جعفر الخليليّ، الناشر: دار التعارف ـ بغداد، ط١، ١٩٦٥م.

٨٤ـ موسوعة العلّامة المرعشيّ، السيِّد شهاب الدين المرعشيّ (ت ١٤١١هـ)، الناشر: منشورات مكتبة المرعشيّ النجفيّ ـ قمّ المقدّسة، ط١، ١٣٨٩هـ.

٨٥ـ موسوعة النجف الأشرف، الشيخ جعفر الدجيليّ، الناشر دار الأضواء ـ بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

(ن)

٨٦ـ نخب المناقب لآل أبي طالب، أبي عبد الله حسين بن جبر (ق٧هـ)، تحقيق: السيِّد مهدي الرجائيّ، الناشر: مكتبة السيِّد المرعشيّ النجفيّ ـ قمّ المقدّسة، ط١، ١٤٣٣هـ.

٨٧ـ نزهة الغري في تاريخ النجف، محمَّد بن عبود الكوفيّ (١٣٥٢هـ) بعناية الباحثين : حسين عليّ محفوظ و عبد المولى الطريحيّ، الناشر : مطبعة الغري الحديثة في النجف، ١٣٧١هـ.

٨٨ـ نفس الرحمن في فضائل سلمان[1]، حسين بن محمَّد تقيّ النوريّ (ت١٣٢٠هـ)، تحقيق وتصحيح : أياد كمالي أصل، الناشر : باد انديشه، ط١، ١٣٨٩ ش.

٨٩ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويريّ (ت ٧٣٣ هـ)، الناشر : جامعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي المؤسسة المصريّة العامّة ـ القاهرة.

٩٠ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابن الأثير(ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود محمَّد الطناحي ،الناشر : مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ـ قمّ المقدّسة، ط٤، ١٣٦٤ ش.

(و)

٩١ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلّكان (ت ٦١٨هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الثقافة ـ بيروت، د.ت.

٩٢ـ وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري(ت ٢١٢هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمَّد هارون، الناشر: المؤسسة العربيّة الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ـ القاهرة، ط٢، ١٣٨٢ هـ.

(١) في الأصل (سليمان) أي ما كتب على غلاف الكتاب، وما أثبتناه أصح وأوفق.

الدوريات

٩٣ـ مجلّة الذخائر، مؤرخ الكوفة البراقي: العدد الثامن/السنة الثانية ١٤٢٢هـ.

٩٤ـ مجلة الإعتدال، مجلّة شهريّة، رئيس تحريرها: محمَّد عليّ البلاغيّ ـ النجف الأشرف، العدد ٣ / السنة الاولى ١٩٩٣م.

٩٥ـ المؤرخ العربي، مجلّة فصلية ،إصدار اتحاد المؤرخين ـ بغداد ،العدد ٥٦/ال ١٤١٨هـ.

فهرس الموضوعات

مقدمة قسم الشؤون الفكرية والثقافية..... ٥

مقدمة التحقيق ٧

نسبه : ١١

مولده :..... ١١

نشاته :..... ١١

زوجته وأولاده:..... ١٢

في مدحه والثناء عليه:..... ١٣

أساتذته :..... ١٧

تلامذته :..... ٢١

مؤلّفاته: ٢٣

رحلاته:..... ٣١

وفاته :..... ٣١

أولاً: التعريف بالكتاب..... ٣٥

النسخة المعتمدة:..... ٣٥

منهج التحقيق: ٣٦

مقدمة الكتاب : ٤٣

[فيمن عمّر قبره عليه السلام] ٦٣

[الأول : الإمام الصادق عليه السلام] ٦٣

[الثاني من المعمِّرين : هو هارون الرشيد]..... ٦٩

[في ذكر بعض عقارات وخطط الكوفة والنجف والحيرة] ٧٩
[الثالث من المعمّرين : عضد الدولة البويهيّ] ٩١
[حادثة عمران بن شاهين] ٩٦
[من أعمال عضد الدولة] ٩٩
[في ذكر الأنهار والعيون والأقنية] ١٠١
[تتمة عمارة عضد الدولة للحرم العلويّ] ١١٧
[في ذكر العمارات المتأخرة] ١١٨
[في ذكر نهر آصف الدولة] ١٢١
[في ذكر حادثة الوهابية] ١٢٣
[بقية ذكر العمارات المتأخرة] ١٢٨
[في ذكر الأنهار الجارية إلى النجف الأشرف] ١٣٠
[تعمير الرواق] ١٣٥
[ذكر باقي التعميرات التي عاصرها المصنّف] ١٣٥
[في ذكر من زاره عليه السلام] ١٤١
[في ذكر من دفن في حرمه عليه السلام وفي جواره] ١٤٢
[ملحق في ثواب الدفن في الغري] في رفع عذاب القبر ١٥١
[ذكر حكاية لطيفة] ١٥٦
[تتمة الكلام في الدفن في الغري] ١٥٦
مصادر التحقيق ١٦٥